الكنيسة

السريانية الانطاكية الارثوذكسية

ܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܬܪܝܨܬ ܫܘܒܚܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝ

وهي المحاضرة القيمة

التي ألقاها بالانكليزية في جامعة غوتينغن ـ ألمانيا الغربية

قداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية



ܗܘܠܢܕ

ܡܦܩܢܘܬܐ ܕܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ ܕܒܗܘܠܢܕ



ܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܬܪܝܨܬ ܫܘܒܚܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝ

الكنيسة
السريانية الانطاكية الارثوذكسية

وهي المحاضرة القيمة

التي ألقاها بالانكليزية في جامعة غوتينغن ـ ألمانيا الغربية

قداسـة مار اغناطيوس يعقوب الثالث

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية



[illegible]

[illegible] [illegible] ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ [illegible] [illegible]





تمهيـــد

في اوائــل سنة ١٩٧١ تسلـّمنا دعوة مــن المجمع العلمي في غوتينغن ـ ألمانيا الغربية لنحضر اجتماعه وأسبوع الدراسات السريانية ونختمه بمحاضرة حــول تاريخ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية .

وفي ٨ تشرين الاول القينـا محاضرتنـا بالانكليزية في قاعــة جامعــة غوتينغن .

واليوم يطيب لنـا أن نضعها مع ترجمتها العربية بين أيدي الادباء والباحثــين لتعمّ فائدتهـا لمجـد الله وازدهار كنيسته .

دمشق في ١٥ اذار ١٩٧٤

المؤلف

الكنيســـة

السريانيــة الأنطاكيــة الأرثوذكســية

نشكر البروفسور الدكتور W ستروتمان على توجيهه الينا دعوة لحضور اجتماع أكاديمية غوتينغن والقاء محاضرة حول تاريخ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية • واننا لمسروون باغتنام هذه الفرصة الرائعة للتحدث عن مكانة كنيستنا في التاريخ الكنسي العام وعن لغتها الطقسية ، اسمها ، بطريركيتها ، عملها التبشيري ، حياتها النسكية ، نشاطاتها العلمية ، تراثها الكتابي (الكتاب المقدس) ، تقاليدها ، عقيدتها ، رأيها في الجدل النسطوري – الخلقيدوني ، خلافتها الرسوليــة وأخيراً حالتهـا الحاضـرة •

١ ـ مكانتهـا في التاريخ الكنسي العـام :

تحتل هذه الكنيسة مكان الصدارة في تاريخ المسيحية ، لكونها الكنيسة الأولى التي تأسست في أورشليم ، مؤلّفة من الرسل والمبشرين وغيرهم من اليهود المتنصّرين ، والتي تطعمت بعدئـذ في أنطاكية بالذين تنصّروا مـن الآراميين والعناصر الأممية الأخرى • ومع أن لها ملء الحق أن تفاخر غيرها بتراثها الطقسي الذي هو أغنى تراث ، فضلاً عن سجلها اللاهوتي والموسيقي والتبشيري المنقطع النظير ، الا أنهـا نظراً الى التقلبات السياسية وغيرها ، كان لهـا أن تتكبد مآسي لا توصف ، بما فيها مجازر هائلة ، وتكرّر نقـل كرسيها البطريركي ، ما حـدا المؤرخين أن يقرروا أن بقاءها كان بأعجوبة ليس إلا •

٢ ـ لغتهـا الطقسيـة :

مما لا شك فيـه ، أن لغة اليهود كانت آراميــة ، سحابة الجيل الأول الرسولي وما سبقته من أجيال اليهودية حتى المئة الخامسة قبل المسيح • بل

ان اليهود كتبوا بعض أسفارهم القدسية بالآرامية أو بالأبجدية الآرامية • تؤيّد هذه الحقيقة ، ادراج البحر الميت التي اكتشفها سنة ١٩٤٧ نيافة مار أثناسيوس يشوع صموئيل مطران أورشليم يومذاك • لذلك كانت الآرامية نفسها اللغة الطقسية أيضاً لهذه الكنيسة التي استعملت أولا الليتورجية الآرامية التي وضعها في الأصل مار يعقوب أخو الرب وأول اسقف لأورشليم. حتى نُسبت اليها •

ونحن فخورون جداً ، اذ تقدست هذه اللغة بميلاد السيد المسيح وتربيته وعجائبه وتعاليمه ومواعظه وتأسيسه لأسرار التجسد والفداء ، وتشرفت بفمه المقدس وبفم أمه الطوباوية ورسله القديسين[١] • بل فخورون ، اذ بهذه اللغة سُمعت أولاً أحداث البشارة في اليهودية وسورية وما جاورهما من البلدان •

٣ ـ اسمها السرياني :

ان هذا الاسم مشتق من سيروس (Syrus) أو كورش ملك فارس (٥٥٩-٥٢٩ ق.م) الذي أخضع بابل في سنة (٥٣٨ ق.م) وحرر اليهود ، آذناً لهم في العود الى اليهودية • وقد ذكر اسمه أشعيا النبي مقروناً الى اسم المسيح[٢] • والاسم السرياني ، هو الاسم المسيحي الذي دعي به التلاميذ في أنطاكية أولاً[٣] • ذلك أن أولئك اليهود المتنصّرين ، أيقنوا أن كورش محرر سبيهم ، كان رمزاً الى المسيح محرر البشرية السبية • لذلك كانوا يرددون اسم المسيح مقروناً الى اسمه اعتزازاً واجلالاً ، كما فعل أجدادهم بعد عودتهم الى اليهودية • فلما طرق ذلك مسامع العناصر الأممية في أنطاكية ، دعتهم « سريان » أو « كريستيان » ، نسبة الى الملك سوروس

---

١ ـ كتاب الظهور الالهى تاليف أوسابيوس القيسرى ٤ : ٦ •

٢ ـ اش ٤٥ : ١ لقد وردت فى العبرية Meshiah ومنها اشتق لفظه Messiah الانكليزية ومن ترجمها اليونانية Christos اشتق اسم Christ فى الانكليزيه راجع ص٨٧٠ The New American Bible, Saint Joseph Edition 1970

٣ ـ اع ١١ : ٢٦ •

أو كورش[٤] كما أسلفنا ، وهي تعني « مسيحيين » • فدرج منذئذ اسم « سريان » بين مسيحيي بلاد سورية أولاً ثم تجاوزها الى مسيحيي ما بين النهرين وفارس والهند والصين حتى أقصى الشرق ، بواسطة الرسل والمبشرين السوريين ، حتى أضحت هذه التسمية في سورية ، لتميز المسيحيين من بني جنسهم الآراميين ، ولفظة « السرياني » مرادفة للفظة « المسيحي »[٥] • وعلى هذا المنوال سميت اللغة الآرامية أيضاً بالسريانية • وما زال المسيحيون المتكلمون باللغة السريانية يُدعَون بهذا المعنى « سورويي » أو « سورايي » أو « كورييي » • أما اسم « كريستيان » فذاع بين المسيحيين الغربيين •

وقد أجمع المؤرخون السريانيون على أن اسم « سورية » بالذات منسوب الى الملك سوروس • فلما دعي التلاميذ بالاسم الآنف الذكر ، اندمج الاسمان بعضهما ببعض لأن مصدرهما واحد • وقد لزم كنيسة أنطاكية سورية منذ أول النصرانية، فدُعيت «الكنيسةالسورية او السريانية» كما نراها في رسالة مار أغناطيوس ثيوفوروس ثالث بطاركة أنطاكية الى أهل رومية سنة ١٠٧ م • بل لزم الكنائس التي خضعت لكنيسة عاصمة سورية القديمة في الشرق حتى الهند • وما زال لازماً هذه الكنائس التي لا تزال هي الأخرى تمارس عبادتها بالسريانية ، اللغة الأولى لكنيسة أنطاكية سورية ولبلاد سورية • وكان اسم سيروس (Syrus) بالنسبة الى الرومان ، يعني كل شخص يتكلم اللغة السريانية[٦] •

اننا نستغرب حين نعلم أن بعض الكتبة الغربيين والمستشرقين يسمّون كنيستنا باسم « سيرياك » • ذلك أن كنيستنا منذ نشأتها في القرن الأول ، سُمّيت وعُرفت في العالم كله باسم الكنيسة السريانية أو السورية فقط •

---

٤ ـ يختلف اللفظ باختلاف اللغات واللهجات ؛ كما اختلف مثلا على لفظ اسم القديس كيرلس الاسكندري • فقد لفظه بعضهم بالسين فقالوا « سيرل » والبعض الآخر بالكاف فقالوا « كيرل »

٥ ـ قاموس دليل الراغبين في لغة الآراميين تاليف أوجين منا ص ٤٨٨ وتاريخ سورية للدكتور فيليب حتي الجزء الأول ص ١٨٤ ـ ١٨٥ •

ـ تاريخ سورية للدكتور فيليب حتي مج ١ ص ٦٣ •

فاسم « سريان » بالنسبة الينا ، ليس أنه يعني اسم قطر وحسب ، لكنه يعني أيضاً الاسم الصحيح للكنيسة التي تأسست في سورية واستعملت السريانية (الآرامية) — لغة هذا القطر — وأضحى من ثم الاسم الديني لكنيستنا حيثما وُجدت ، أي في سورية ولبنان والعراق وتركيا والأردن ومصر والهند والأميركتين الشمالية والجنوبية • كيف لا وقد واصلت كنيستنا التقاليد السورية الخاصة ، الدينية منها والثقافية ، بدون انقطاع حتى هذا اليوم •

انه لأمر مسلّم به ، ان لفظة «سيرياك» تعني لغة سورية ولغة السريان، تماماً كما تعني لفظة « أرابيك » لغة العرب • لذلك نسمي كنيستنا الكنيسة « السريانية » لا « سيرياك » ، لأنها كانت وما زالت كما ذكرنا أعلاه ، كنيسة سورية الوطنية الوحيدة ، التي حافظت بشهامة ومارست بتتابع . ثقافة سورية ولغتها القديمتين وطقوس كنيسة أنطاكية عاصمة سورية القديمة•

والخلاصة ، انه لا يمكن أن يكون هنالك أي شك — كما هو ثابت لدى جميع المؤرخين والعلماء — في أن كنيستنا هي كنيسة سورية الأصلية. بل الكنيسة الوحيدة التي حافظت على ثقافة سورية ولغتها القديمتين الى جانب نفائس الأدب والطقوس الخاصة بكنيسة أنطاكية الرسولية القديمة •

٤ — كرسيها البطريركي :

لقد حدّثنا التاريخ الكنسي عن أنطاكية ، بأنها أضحت أُمّاً للكنائس الأممية ، بل قاعدة للنصرانية في آسيا • ويعتبر هذا التاريخ مار بطرس هامة الرسل ، مؤسساً بل أول بطريرك لكرسيها الرسولي[٧] • وهو نفسه رسم له مار أفوديوس ومار أغناطيوس الآنف الذكر • وبعد استشهاده خلفه فيه الأول ثم الثاني • وهكذا تعاقب على كرسي بطرس بطاركة عظام .

---

٧ — راجع مشاهير الرجال للعلامة هيرونيموس ف ١ ورسالة لاون الأول اسقف رومية الى اناطوليوس القسطنطيني سنة ٤٥١ وجدول الكردينال بارونيوس لسنتي ٤٢ — ٤٣ • هذا ولا تزال كنيسة رومية تحتفل بعيد تأسيس كرسي مار بطرس في انطاكية في ٢٢ شباط •

أدهش كثيرون منهم العالم بقداسة سيرتهم ونفائس مصنفاتهم ، وبمنجزات أخرى حققوها في شتى الحقول . ونحن بنعمة الله البطريرك المئة والحادي والعشرون في سلسلته الشرعية .

أما سلطة الكرسي الأنطاكي فقد امتدت حتى الشرق الأقصى . وبعبارة أخرى فقد شملت آسيا كلها[٨]. وكان يرئس في أوج عزّه اثني‌عشر كرسياً مطرانياً ومئة وسبعة وثلاثين كرسياً اسقفياً[٩] .

٥ ـ عملها التبشيري :

لقد حملت هذه الكنيسة ، مشعل الانجيل الوضاء أولاً الى بلاد الشرق كلها ، فهدت به سواء السبيل ألوفاً في ألوف من مختلف الشعوب والقوميات ، أي العرب على اختلاف قبائلهم ، والفرس والأفغان والهنود وأهل الصين. كما أسهمت في تنصير الأرمن[١٠] . وفي القرن السادس هدت الى حظيرة المسيح جمّاً غفيراً من الأحباش وأهل النوبة بجهود القس يوليان[١١] ، وسبعين أو ثمانين ألفاً من بلاد آسيا الصغرى وقاريا وفريجيا وليدياً بجهود مار يوحنا الآمدي اسقف افسس الشهير[١٢] .

وكانت السريانية ، اللغة الطقسية لكنائس الشرق رغم اختلاف شعوبها كما أسلفنا . بل أتقنها كثيرون من مؤمنيها ونقلوا ترجمة الكتاب المقدس السريانية الى لغاتهم ، ولا سيما في الهند ، حيث لنا كنيسة سريانية زاهرة.

---

٨ ـ بطريركية انطاكية بقلم الدكتور نيل ص ١ وتاريخ الكنيسة السريانية الهندية للمؤلف ص ٢٥ ـ ٢٧ .

٩ ـ ثبت الكرسي الأنطاكي في أواخر المئة السادسة المنسوب الى البطريرك الملكي انسطاسيوس والنص السرياني الاسطرنجيلي الذي وجد في كنيسة باسبرينا بطور عبدين وكتب في أواسط المئة التاسعة للميلاد ، ونسخة مصونة فى الخزانة البطريركية بدمشق . راجع أيضاً تاريخ الكنيسة السريانية الهندية ص ٢٧ .

١٠ ـ الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة للبطريرك افرام الأول برصوم مج ١ ص ٣٤٠ ـ ٣٤١ .

١١ ـ تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٣٢١ ـ ٣٢٢ والتاريخ الكنسي لابن العبري مج ١ عمود ٢٢٩ ـ ٢٣٣ .

١٢ ـ تاريخه سفر ٢ راس ٤٤ وسفر ٣ راس ٣٦ وسير النساك الشرقيين له مج ٢ ص ٤٧٩ وتاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨ واللؤلؤ المنثور للبطريرك افرام الأول برصوم ص ٢٦٥ .

أما الكنيسة الأرمنية ، ففضلاً عن استعمالها اللغة السريانية التي نبغ فيها بعض أساقفتها ، فقد كتبت أيضاً لغتها المحكية بالأبجدية السريانية ، حتى استنبط لها في القرن الخامس مسروب أحد علمائها ، الأبجدية الأرمنية[١٣] •

وأول قداس عربي ذُكر في كنيستنا ، كان في بلاد العراق في القرن العاشر• ذلك أن مطران (مفريان) تكريت قلّد في سنة٩١٢ الأسقفية رجلاً من العرب ، فكان يقدّس لهم بالعربيـة[١٤] •

٦ ـ معطياتها للحياة النسكية :

لقد عززت هذه الكنيسة شأن الرهبنة ، فأسست منذ القرن الرابع للميلاد ، مئات الأديار ، انضوى اليها ألوف من الرجال والنساء ، روّضوا نفوسهم على فضائل التقوى والبتولية والعفاف والتواضع والطاعة والصمت والفقر الاختياري والصوم والصلاة ، بله رفعهم رايات الثقافة في أصقاع شتى ، واشتغالهم في صنوف العلوم والفنون ، وتخليدهم اياها في مجلدات ضخمة ، وتهذيبهم أخلاقاً وهديهم أمماً الى الدين المسيحي ، مسدين بذلك الى المجتمع البشري فضلاً عميماً • واذا علمت أنه في القرن الخامس كان في جبل الرها وحده ثلاثمئة دير[١٥] ، يقيم فيها تسعون ألف راهب[١٦] ، وفي دير مار متى شرقي الموصل اثنا عشر ألف راهب[١٧] ، وفي القرن التالي بلغ عدد رهبـان دير مار باسوس بجوار حمص ستة آلاف وثلاثمئة[١٨] ، وأمضى رسالة الايمان مئة وخمسة وثلاثون رئيس دير في سورية الجنوبية[١٩]،

---

١٣ ـ الدرر النفيسة مج ١ ص ٥٦٨ ـ ٥٦٩ •

١٤ـ المرشد ، تأليف أبي نصر يحيى ابن جرير التكريتي الباب ٥٤ •

١٥ـ صبح الأعشى للقلقشندى مج ٤ ص ١٣٩ •

١٦ـ تاريخ الرهاوى المجهول مج ١ ص ١٨٢ •

١٧ـ ذكرت بعض المصادر الموثوق بها أن عددهم اربى على السبعة آلاف راجع رسالة مارونا التكريتي الى البطريرك يوحنا الثاني في تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٤٢٦ وسيرة مار متى المخطوطة وسيرة مار بهنام في المجلد الثاني من سير الشهداء والقديسين طبعة بيجان وقصيدة أبي نصر البرطلي في القديس مار متى وقول مار ميخائيل الكبير ص ٤٨٩ •

١٨ـ اللؤلؤ المنثور ص ٥٠٩ •

١٩ـ الأسناد السريانية طبعة الأب شابو الفرنسي ص ٢٠٩ ـ ٢٢٤ •

أدركت ولا شك سموّ شأن الرهبنة في هذه الكنيسة العريقة . ومن الثابت عندنا ، أن عدد الرهبان والراهبات السريان ، بلغ الستمئة آلف في ذلك العصر الذهبي .

وأشهر هذه الأديار ، دير مار مرقس في القدس ، الذي هو بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس ، حيث أنجز السيد المسيح الفصح الموسوي وعشاءه الأخير ، وغسل أقدام تلاميذه ، واستودعهم سرّ جسده ودمه . وفيه أتاهم الرب بعد قيامته والأبواب مغلقة وأعطاهم سلطان الكهنوت . وفيه واظبوا على الصلاة بعد صعوده الى السماء ، مع آمه واخوته ، فحلّ عليهم الروح القدس ثم كرّسوه كنيسة باسم والدة الإله مريم . ومما يُتخذ حجة قاطعة على هذا ، كتابة سريانية اسطرنجيلية نفيسة من القرن السادس ، مزبورة على حجر القاعدة اليمنى في مدخل باب الكنيسة من الوجهة الداخلية ، ظهرت في ايلول سنة ١٩٤٠ عندما قُشّر وأزيل الكلس القديم عن حيطان هذه الكنيسة لتجديدها ، وهذه ترجمتها : « هذا بيت مريم أُم يوحنا الذي دعي مرقس وكرّسه الرسل القديسون كنيسة باسم والدة الإله مريم بعد صعود سيدنا يسوع المسيح الى السماء . وبني ثانية سنة ٧٣ م بعدما أخرب الملك طيطس أورشليم » .

٧ ـ نشاطاتها العلمية :

لقد اشتغلت هذه الكنيسة في العلوم اللاهوتية والموسيقية والفلسفية والطبية واللغوية والتاريخية والرياضية والفلكية ، وأنشأت عدداً وافراً من معاهد العلم الشهيرة ، كان لها أثر بالغ في تاريخ الثقافة . ذلك أنها أنجبت في مدارسها نخبة صالحة من جهابذة العلماء ، طبقت شهرتهم الخافقين ، حتى اتخذ العرب الفاتحون كثيرين منهم أساتذة استعانوا بهم في نقل كثير من التآليف اليونانية الى العربية ، وكانت في كل فن ومطلب ، فضلاً عما كانوا قد وضعوه هم بالسريانية من مصنفات حسان . وأضحت ترجماتهم ومصنفاتهم منهلاً ثراً عذباً لعلماء العرب وفلاسفتهم في الأجيال اللاحقة ، وبواسطة

هؤلاء للعالم الغربي • نظرة خاطفة الى رسائل الكندي الفلسفية مثلاً ، تكفي لمعرفة ما اقتبسه أول فلاسفة العرب من هذه المصنفات • ومنها مصطلحاته « ايس » ، « ليس » ، « هويّة » ، « قنية » و « كثماة » • كذلك تبنّى العرب كثيراً من الألحان والبحور الشعرية السريانية . التي كان قد استنبطها خاصة برديصان، مار أفرام، مار بالاي ومار يعقوب السروجي• وانك لتجد عند هؤلاء نوابغ السريان ، بعض النظريات التي هلّل لها الغربيون حين قال بها علماؤهم • منها نظرية هردر « الانسان عالم صغير » فقد عالجها مار أحودامه الجاثليق والشهيد السرياني الشهير فيالقرنالسادس، في كتابه « الانسان عالم صغير » • ونظرية غاليليو الفلكي ، فقد عالجها الاسقف الرهاوي السرياني في القرن العاشر ، في كتابه « علة كل العلل » • وفي هذا الكتاب نفسه عولجت تماماً نظرية نيتشه « الانسان الكامل » •

عندما نتحدث هكذا عن نشاطات علماء السريان العلمية ، لا يسعنا الا أن ننحي باللائمة على بعض المستشرقين الذين كتبوا عن ابن العبري أعظم عالِم في كنيستنا ، بأنه يتحدر من أصل يهودي • والصحيح ، أن لقبه « ابن العبري » أطلق عليه لانتسابه في الأصل الى قرية تدعى « عبرا » كانت جاثمة على شاطىء الفرات بالقرب من ملطية • هذا فضلاً عن أن اسم جده لأبيه كان توما • وهذا الاسم المسيحي وحده كافٍ ليبرهن على أنه تحدّر من أسرة مسيحية عريقة •

٨ _ تراثها الكتابي (الكتاب المقدس) :

لقد لعبت هذه الكنيسة دوراً هاماً في حقل أدب الكتاب المقدس • ذلك أن علماءها غاصوا في محيطه الواسع واستخرجوا لآلئه اللألاءة طوقوا بها جيد المجتمع البشري • فقد ترجموه أولاً الى لغتهم السريانية ، ثم تناولوه درساً وتفسيراً ، اغتنت بل تضمخت خزائن الشرق والغرب بما خلّفوه من مجلدات ضخمة في هذه الحلبة ، رغم ما انتاب بلادهم من الغير والآفات ، وما أضاعته صروف الليالي من ألوف المخطوطات ، ولا سيما

أحداث الحرب الكونية الأولى. وبعد أن درسوا الكتاب المقدس بالسريانية، عُنوا بترجمته الى بعض اللغات الحية . ففي حدود سنة ٤٠٤ تعاون الملفان دانيال السرياني والأستاذ مسروب الأرمني الآنف الذكر ، على ترجمته من السريانية الى الأرمنية[٢٠] . ونحو سنة ٦٤٣ ترجم علماؤنا العرب من بني طي وتنوخ وعاقولا (الكوفة) الانجيل المقدس الى العربية بأمر بطريركنا القديس يوحنا الثاني[٢١] ، اجابة الى رغبة عمير بن سعد بن أبي وقاص الأنصاري أمير الجزيرة[٢٢] . وفي سنة ١٢٢١ ترجمه الى الفارسية يوحنا ابن القس يوسف السرياني من تفليس (جنوبي روسيا)[٢٣] . وفي العقد الأول من القرن التاسع عشر ، ترجمه الى المليالم — لغة جنوبي الهند — الربان فيلبس السرياني الملباري . وفي هذا القرن (العشرين) ترجم ونشر الملفان الخورفسقفوس متى كوناط السرياني الملباري الى هذه اللغة ، العهد الجديد برمته عدا سفر الرؤيا .

ومما يدل على أمانة التراجمة السريان للكتاب العزيز ، ما دار من الحديث بهذا الصدد بين أمير الجزيرة وبطريركنا مار يوحنا المشار اليهما . فقد رغب الأمير الى البطريرك في ترجمة الانجيل الشريف شريطة ألا يذكر فيه ألوهة السيد المسيح أو صلبه أو المعمودية . فأجابه القديس بجرأة فائقة قائلاً : حاشا لي أن أخرم حرفاً واحداً من انجيل ربي ولئن اخترمتني سهام معسكرك كلها . فلما تبيّن الأمير جرأته قال له امضِ واكتب كما ترى[٢٢].

ومما يدعو الى الاعتزاز ، أن البقية الصالحة التي صمدت على آفات الدهر من ذلك التراث الثمين ، هي أقدم مصاحف العالم ، ولا سيما التي نُقلت من خزانة دير السريان في مصر الى خزائن الفاتيكان ولندن وميلان وبرلين وباريس وأوكسفورد وكمبردج وغيرها ، والتي يرتقي عهد نسخ

٢٠ـ محاضرات البطريرك افرام الأول برصوم في الجامعة الأميركية بيروت سنة ١٩٣٣ ص ٣٠ .

٢١ـ ذكره بعض المؤرخين باسم يوحنا الثالث .

٢٢ـ تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٤٢٢ وتاريخ الرهاوي المجهول مج ١ ص ٢٦٣ و ٢٦٤ والتاريخ الكنسي لابن العبري مج ١ عمود ٢٧٥ .

٢٣ـ اللؤلؤ المنثور ص ٤٠٢ .

بعضها الى القرنين الخامس والسادس . هذا فضلاً عن أن أقدم نسخة من الانجيل المقدس اليوم هي بالسريانية . خطّها الكاتب يعقوب في الرها سنة ٤١١ وهي مصونة في خزانة الكتب في المتحف البريطاني .

ولكي تتبين فضل السريان في نشر الكتاب المقدس وتخليده ، تأمل عدد النسخ (المخطوطات) المصونة منه اليوم في مختلف المكتبات ، الشرقية والغربية . فقد أحصى الأب بولان مرتان خمسا وخمسين نسخة سريانية اسطرنجيلية مُـن الترجمة « البسيطة » ܦܫܝܛܬܐ ، مكتوبة في القرن الخامس والسادس والسابع، يقابلها ٢٢ نسخة لاتينية و ١٠ نسخ يونانية[٢٤] .

وقد قسّم علماء السريان أسفار الكتاب المقدس فصولاً ، عيّنوا منها على نسق الترتيب الكنسي قراءات تتلاءم وموضوع الآحاد والأعياد على مدار السنة ، فضلاً عن أيام الصوم الأربعيني وطقوس الأعياد الحافلة والرسامات والعماد وبركة الاكليل وتقديس الميرون وزيت العماد والصلاة على الجنائز فخصصوا لكل من الآحاد والأعياد ثلاث قراءات من العهد القديم وخمساً من العهد الجديد .

ولكثرة هيامهم بالكتاب المقدس ، فقد صاغوا كثيراً من نصوصه في الكتب الطقسية .

٩ ـ تقاليدها :

مما لا شك فيه ، أن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، تألفت من مختلف الشعوب والأديان . فلا عجب والحالة هذه أن تكون قد تبنّت ـ الى جانب الطقوس الغنية التي ورثتها عن أجدادها ـ بعض عادات لها بعد أن طوّرتها بما يتفق والمبادىء المسيحية . مثال ذلك ، أنها تضرم ناراً يوم عيد الميلاد في أثناء تلاوة انجيل الميلاد . فقد اقتبست هذه العادة على الأرجح من الفرس الذين درجوا عليها في الخامس والعشرين من كانون

٢٤ـ الملكيون للخوري اسحق ارملة ص ١٠٤ نقلا عن معجم الكتاب المقدس تأليف فكورو ص ١٣٢ ـ ١٣٣ .

الأول ، تعبيراً عن سرورهم بالآله الشمس واجلالهم اياه ، وذلك بمناسبة عيد مولده • بل ان احتفال الكنيسة بعيد الميلاد في ذلك التاريخ بالذات ، كان غالباً لاقناع الفرس بأن المسيح نفسه هو شمس البِر ، ولاجتذابهم بالتالي الى الحظيرة المسيحيــة •

في أثناء العبادة ، يركع المؤمنون عندنا تبعاً لما كان يفعله اليهود وغيرهم في الشرق في أثناء ممارستهم العبادة • وقد اقتبس المسلمون آيضاً بدورهم هــذا النوع من العبــادة •

أما بالنسبة الى الاكليروس ، فلنا في كنيستنا نظامان ، أحدهما نظام الرهبان أو القسوس المتبتلين الذين لا يُعهد اليهم برعاية المؤمنين ، ومنهم يُنتخب المطارنة والبطريرك • والآخر هو نظــام القسوس المتزوجين الذين اليهم يُعهد برعاية المؤمنين• ولكنهم لا يرقّون الا الى كرامة الخورفسقفوس• ومع ذلك فان الكاهن المتزوج ممكن آن يُرسم اسقفاً بعد وفاة زوجته ان كان أهــلاً لذلك •

هــذا وقد كانت الكنيسة قد منعت فيما سلف ، الرهبان والمطارنة والبطريرك مــن أكل اللحم • بيد أنها تساهلت أخيراً وأذنت لهم في ذلك عــدا الذين في الهنــد •

ان في حوزة كنيستنا بعض ذخائر مقدسة ، تحتفل بأعيادها بمواكب رائعــة داخل الكنيسة وفي ظاهرها أيضاً • مــن ذلك ، ان كنيسة سيدتنا العذراء في حمص ، تعرف باسم « أم الزنار » لاحتوائها على زنار سيدتنا العــذراء • وفي ١٥ آب يطوف نيافة المطران والاكليروس الموقر بموكب حافل داخل الكنيسة بهذا الزنار الشريف ، حيث يبارك به المطران المؤمنين • كذلك كنيسة مار توما الرسول في الموصل ، فانها تحتوي على ذخائر هذا الرسول ، وتمارس الأمر نفسه سنوياً يوم عيده الواقع في الثالث من تموز •

١٠ ـ عقيدتها بسرّي التجسد والفداء :

اعتقدت هذه الكنيسة بسرّ التجسد الإلهي كما يلي :

ان ابن الله الوحيد وكلمته ، وهو الأقنوم الثاني من الثالوث الأقدس نزل من السماء الى أحشاء العذراء مريم ، وتجسد وصار انساناً منها بواسطة الروح القدس ، وولد منها بعد تسعة أشهر ، بنوع يفوق الوصف ، بحيث أنها ظلّت عذراء حين الولادة وبعدها أيضاً • واعتقدت كذلك بأن اتحاد اللاهوت بالناسوت، انما تم في أحشاء العذراء بالذات . ومنذ اللحظة الأولى بحيث لم يوجد اللاهوت في الأحشاء قبل وجود الناسوت فيها ولا الناسوت قبل اللاهوت • وكنتيجة لهذا الاتحاد الوثيق وغير المنفصم ، اعتقدت بأن لكلمة الله المتجسد أقنوماً واحداً من أقنومين وطبيعة واحدة مركّبة من طبيعتين ، بدون تبلبل أو امتزاج أو اختلاط أو تغيّر • وبما أن هذا المولود هو إله حق تام وانسان حق تام أيضاً ، لذلك كانت والدته (ثاوطوكوس) أي والدة الإله •

والكنيسة في اعتقادها هكذا بهذه الأمور ، نبذت الهراطقة الذين أنكروا حقيقة ناسوته ، واستبعدوا امكانة اتحاد الله الصالح بالمادة التي هي شرّ في نظرهم • ولما ادعى آخرون أن جسده هو من السماء ، أو أن ناسوته كان خالياً من النفس البشرية العاقلة وأن اللاهوت حلّ محلها فامتزج بالناسوت ، أو أن سرّ التجسد تم بواسطة الاشتراك الزواجي ، أو أن الذي ولد من مريم كان انساناً بحتاً تبرر بعدئذ بأعماله وصار أهلاً لأن يحلّ فيه اللاهوت ، أبسلتهم جميعاً •

وبالنسبة الى سرّ الفداء اعتقدت الكنيسة كالتالي :

ان ابن الله وكلمته المتجسد ، صُلب حقاً وتألم ومات في الجسد ، بانفصال نفسه عن جسده ، ودفن في قبر ، في حين أن لاهوته لم ينفصل لا عن نفسه ولا عن جسده ، سواء أحين كان معلّقاً على الصليب أم مدفوناً

في القبر • ومع هـذا فان الألم لم يمس اللاهوت • وفي اليـوم الثالث قام من بـين الأموات •

والكنيسة في اعتقادها هكذا بهـذه الحقائق ، نبذت الهراطقة الذين زعموا أن ذلك كان خيـالاً ، أي أنه تظاهر بأنه احتملها وهو لم يحتملها حقاً ، أو قد احتملها آخر يشبهه ، أو أن لاهوته انفصل عن ناسوته لما جاء الى الآلام والصلب ، أو أن لاهوته قد امتزج بناسوته ، فاحتمل معه آلام الصلب والموت[٢٥] •

١١ ــ خلاف في الرأي بـين علمائهـا :

في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس ، انحرف عن هذا التعليم القويم، ديودوروس اسقفطرسوس وثاودوروس اسقف المصيصة• وإذ يوضح الدكتور جون جيزلر الألماني هذه النقطة ، يقول : « ولكن في الشرق ، كانوا قـد اعتادوا الآن على تمييز الطبيعتين ، وعلى التعابير التي استعملت لهما بعناية أكبر • وأن ديودور اسقف طرسوس وثيودور اسقف المصيصة أشهر أعلام المدرسة الأنطاكيـة ، أيّدا دقـة هذا التمييز بكتاباتهما التي كانت لا تزال تحتل مكان الصدارة في الشرق كلـه • في حين أن في مصر كانت مؤيّدة صورة ايمان أثناسيوس القائلة بطبيعة إلـهية متجسدة • ومن جهة أخـرى ، فقـد سعى امبروسيوس وأوغسطينوس في الغـرب على مثـال السميين غريغوريوس (النازينزي والنوسي) ، ليتجنبـا دعامتي عقيـدته (نسطور) ، أي التجزئة الى أقنومين وغلط الاعتقاد بطبيعتين »[٢٦] • ليس هـذا فحسب ، بل ان ثيودوروس وغيره مـن أساتذة المدرسة الأنطاكية وخريجيها ، جاهروا أيضاً بعدم أهمية عبارة « ثاوطوكوس »[٢٧] أي والدة الإله ، ولا سيما نسطور الذي طوّر هـذه التعاليم •

---

٢٥ ــ راجع عن مصادر عقيدة الكنيسة بسري التجسد والفداء ، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكيه للمؤلف ج ١ ص ٣٠٥ ــ ٣٠٧ •

٢٦ــ تاريخ الكنيسة بقلمه مج ١ ص ٣٩١ •

٢٧ــ دائرة المعارف البريطانية طبعة ١١ مج ١٩ ص ٤٠٩ ــ ٤١٠ •

كان نسطور أولاً ، قسيساً في كنيسة أنطاكية ، فرسم بطريركاً للقسطنطينية في ١٠ نيسان سنة ٤٢٨ . ونستنتج من الوثائق الرسمية الباقية ، أن نسطور أنكر سرّي التجسد والفداء معاً . فقد قال : « ان كلمة الله لم يحلّ في أحشاء العذراء مريم . وان العذراء انما ولدت الانسان فقط يسوع المسيح ، الذي تألّه بالنعمة ، وان بتولينها قد ثلمت عند ولادتها هذا الانسان » . وأردف : « انه لا يصحّ والحالة هذه أن تدعى ثاوطوكوس والدة الإله بل أم المسيح » . واستطرد : « ولما بلغ هذا الانسان الثلاثين من عمره ، حلّ فيه كلمة الله واتخذه هيكلاً . وفي أثناء الآلام والصلب . انفصل عنه ، فكان المصلوب من ثمّ انساناً بحتاً » .

ودعماً لهذا التعليم الغريب ، قال نسطور بأقنومين وطبيعتين للسيد المسيح وأعلن عن المسيح بأنه مسيحان ، أحدهما ابن الله والآخر ابن الانسان[٢٨] . ولذلك ميّز الطبيعتين ، وميّز بعض أقوال المسيح وأعماله كأنها إلٓهية وبعضها كأنها بشرية . مع العلم أن مجموعتي الأقوال والأعمال هما تعابير عن أقنوم (شخص) واحد لا غير . وقال : « ان كلمة الله هو إله المسيح وربه » ، « وان الله الكلمة كان يفعل في الانسان يسوع » . « وان عزة ابن الله الوحيد اتصلت به » . « وان المسيح بنعمة الروح القدس كانت له القدرة على اجتراح الآيات » . « ويجب السجود للانسان الذي أُصعد الى السماء مع الله » . « وان جسد المسيح شافٍ وواهب الحياة ، لا لكونه كلمة الله الآب بل لكون الله الكلمة ساكناً فيه[٢٩] .

لا نستطيع أن نصدّق أن بطريركاً يتحدر من أصل مسيحي عريق يعلّم تعليماً غريباً يهدم به هكذا أركان الدين المسيحي . أجل ، وهذا ما حدانا الى اعادة النظر في أصل نسطور وفصله . ذلك أننا كنا قبلاً نحسبه سريانياً جنساً ولغة ، ولكننا بعد دراسة شاملة لحياته ولتعليمه ، تكوّنت لدينا فكرة مضادة لذلك.فقد تبين لنا أن والديه نزحا عن بعض بلاد

٢٨ـ راجع المصادر في تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية للمؤلف ج ٢ ص ٣٥ ـ ٣٦ .

٢٩ـ راجع فصول كرلس الاثني عشر فيه ج ٢ ص ٤٠ ـ ٤٢ .

الفرس الى سورية • فمن يدري والحالة هذه ، اذا كانا قد ارتدا حديثاً عن اليهودية ! ذلك أن تعليم نسطور انما كان لصالح اليهود ليس الا • وهذا ما يؤيده القديس كيرلس الاسكندري في الخطبة الرنّانة التي ألقاها في مجمع افسس المسكوني الثالث سنة ٤٣١ قائلاً : فلا يقولنّ لي أحد بعد هذا ، ما أقسى وقاحة اليهود الدنسين • ان أولئك الظالمين كانوا قد تطاولوا آنذاك على المسيح ، غير أن يهود اليوم قد منحهم هذا المجدف دالة عند الله بقوله لهم « انكم صلبتم انساناً وليس إلهاً » • ثم وجّه الكلام الى نسطور قائلاً : « وان كنت أيها المبتدع لا تصدّق الأنبياء والرسل والمبشرين وجبرائيل رئيس الملائكة ، فتمثل على الأقل بالشياطين التي تشبهك • تلك ارتاعت من قوته فصرخت قائلة : « ما لنا ولك يا يسوع الناصري ابن الله أتيت لتعذّبنا قبل الوقت » ••• ولم تقتنع بقول ابليس مُضلّك القائل : « ان كنت ابن الله فقل لهذه الحجارة أن تصير خبزاً » • يا للأمر الرهيب العجيب ! ان الأرواح الشريرة مع أبيها الشيطان تدعو الذي ولد من مريم « ابن الله »، أما هذا فيبدّل ابن الله بالانسان »[٣٠] !

لقد حرم المجمع الافسسي هذا التعليم، وسمى نسطور «يهوذا الثاني»، وأيّد المعتقد القويم السائد في الكنيسة منذ صدرها ، مسمّياً العذراء « ثاوطوكوس » أي والدة الإله ، ومعلناً أن للمسيح الإله المتجسد ، بعد الاتحاد « أقنوماً » واحداً وطبيعة واحدة ، وان الذي صلب ومات كان « كلمة الله المتجسد » • قال مار كيرلس الاسكندري في كتابه الموسوم بـ « الايمان الحق في ناسوت ربنا » والذي ألّفه للقيصر ثيودوسيوس الثاني: « اننا لا نعرّي الناسوت من اللاهوت ولا نعرّي الكلمة من الناسوت بعد ذلك الاتحاد الغامض الذي لا يمكن تفسيره ، بل نعترف بأن المسيح الواحد هو من شيئين قد اجتمعا الى واحد مؤلّف من كليهما ، لا بهدم الطبيعتين ولا باختلاطهما ، بل باتحاد شريف في الغاية »[٣١] •

٣٠- فيه ج ٢ ص ٤٤ - ٥٠ •

٣١- فيه ج ٢ ص ٥٢ و ٥٦ •

١٢ ـ موقفها من نسطور :

من الثابت ، أن الكنيسة السريانية ، حازبت نسطور ببطريركها الأنطاكي يوحنا الأول وبمطارنتها (ما عدا ثلاثة) وأساقفتها • إذ كان نسطور أحد خريجي المدرسة الأنطاكية • ولكنها اضطرت أخيراً الى حرمه وتعليمه كتابة ، والى الاعتراف بأن « الكلمة المولود من الآب أزلياً هو نفسه وُلد أيضاً في الجسد من سيدتنا العذراء ، ولذلك فان العذراء هي « ثاوطوكوس » والدة الإله • كما اعترفت الكنيسة أيضاً « باتحاد » الطبيعتين[٣٢] • ان القديس كيرلس في ايضاحه ذلك يقول : « ان قول الشرقيين « صار اتحاد الطبيعتين » ، هو عين القول « بوحدانية الطبيعتين » أو بأن الإله المتجسد طبيعة واحدة »[٣٣] •

وكان هيبا الرهاوي وثاودوريطس القورشي من أكبر المحامين عن نسطور وتعليمه ، لكونهما من أقرب أقربائه • ولا يُستبعد أن يكونا هما الآخران قد ارتدّا عن اليهودية حديثاً نظيره •

فهيبا كتب بالسريانية -- وهو لا يزال قسيساً ورئيساً لمدرسة الرها اللاهوتية -- رسالة الى ماري السرياني مطران فارس (ريوردشير) ، الذي كان زميلاً له في مدرسة الرها • وفيها تطاول على مار كيرلس الاسكندري، وعلى فصوله الاثني عشر قائلاً : « انها مشحونة بالنفاق » و « مضادة للايمان القويم » ، « اذ أثبت فيها طبيعة واحدة للاهوت ربنا وناسوته ، وقال انه لا يجوز تمييز أقوال ربنا عن نفسه أو أقوال الانجيليين عنه » • واتهم هيبا القديس كيرلس بأنه قال « بتألم اللاهوت » (كذا) • وفي هذه الرسالة بالذات ، تطاول أيضاً على القديس ربولا الرهاوي وسمّاه «الطاغية»، في حين أنه أحصى ثاودوروس المصيصي، بين آباء الكنيسة مسمّياً اياه « المغبوط وكاروز الحق ومعلم الكنيسة ذا الايمان الحق ، الذي ترك

٣٢ـ تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية للمؤلف ج ٢ ص ٦٠ •

٣٣ـ رسالتاه الى اقاق أسقف ملطية وأولوغيوس كاهن كنيسة القسطنطينية فيه ج ٢ ص ٦٠ •

لأبناء الكنيسة سلاحاً روحياً في مصنفاته ، والذي لم يكتف بهديه مدينته من الضلال الى الحق ، لكنه علّم بمؤلفاته الكنائس البعيدة أيضاً ، وان مؤلفاته ليست غريبة عن الايمان الحق » •

وفي هذه الرسالة يعتقد هيبا « بالهيكل » أي الانسان و « بالساكن » فيه أي الإله •

وفي مقالات أخرى ، يمالىء هيبا نسطور بقوله : « لا يفتخرنّ اليهود ، فانهم لم يصلبوا الله بل انساناً بحتاً » • ويتساءل قائلا : « فاذا كان الله قد مات فمن هو الذي أحياه » ؟ (٣٤) •

أما ثاودوريطس ، ففي رسالته الى رهبان الشرق ، يسمي فصول مار كيرلس الاسكندري «النفاقية» ، ويسمي تلاميذه « مفسدي الايمان القويم، ومدخلي التعليم الغريب على التعليم الانجيلي » و « ضالّين وغير مذعنين للحق » • ويردف : « حقاً ان الولد الشرير يلد ولداً شراً منه » • وبعد موت كيرلس ، كتب الى دومنوس الثاني الأنطاكي ، يسخر من موته ومن عقيدته ويقول : « بالكاد ومتأخراً جداً مات الانسان الشرير • ان الصالحين والعظماء ينتقلون قبل أوانهم ، أما الأشرار فيعمّرون طويلاً » • وقال في كنيسة أنطاكية وبحضور دومنوس : « لتفرح السموات وتبتهج الأرض ، اذ ابتلع التنّين المصري » ، « لقد مات الحسد ودفن معه الخصام » ، « لن يضطرّ أحد رفيقه بعد الآن الى التجديف • أين هم القائلون أن الله هو الذي صُلب ؟ ان الله لا يُصلب ، لكن الذي صُلب هو الانسان يسوع المسيح » • الى أن قال : « فليصمت إذن مؤلّمو اللاهوت »(٣٥) !!!

حقاً انه لمن السخرية ، أن يتّهم ثاودوريطس مار كيرلس بأنه قال : « ان الله لم يأخذ طبيعة بشرية لكنه هو نفسه استحال الى جسد ، وان

٣٤ـ فيه ج ٢ ص ٦٣ ـ ٦٥ واعمال مجمع افسس الثاني بالسريانية وفي هذه الأعمال نجد عريضة كنيسة الرها ضد هيبا وقد ورد فيها « أحد لن يقبل من هو صديق لليهود » !

٣٥ـ فيه ج ٢ ص ٨٠ واعمال مجمع افسس الثاني بالسريانية •

تجسد مخلّصنا كان خيالاً لا حقيقة ، وان الاتحاد كان بالامتزاج والتبلبل ما بين الطبيعة الإلٓهية والصورة التي تفعل هذا ، وان لاهوت المسيح الذي لا يتألم ولا يتغير قد تألم وصُلب ومات » !!!

أما ثاودوريطس فاعتقد « بأقنومين وطبيعتين للسيح ، وبالهيكل وبالساكن فيه » ، وسمّى سيدتنا العذراء مريم « والدة الإله ووالدة الانسان »، ونسب العجائب الى اللاهوت والآلام والموت الى الناسوت[٣٦].

وشخص ثاودوريطس الى روما ، حيث استمال اسقفها لاون الى النسطرة ، وحمله على اصدار طومسه أي رسالته الشهيرة[٣٧] ، المشحونة بالآراء النسطورية ، منها على سبيل المثال قوله : « حقاً يأتي المسيح الاثنان، الإلهوالانسان، الأول يعمل المعجزات الباهرات والثاني كان ملقى للاهانات». وكأنّ الفاعل في المسيح ليس واحداً. وكان ثاودوريطس أول من أيّدها[٣٨]. بيد أن مجمع افسس الثاني الذي التأم سنة ٤٤٩ بأمر الامبراطور ثاودوسيوس الثاني ، برئاسة القديس ديوسقوروس الاسكندري ، تجاهلها ، وحرم هيبا وثاودوريطس ودومنوس الأنطاكي ونفراً آخر من الأساقفة السريان الأرثوذكس ، وفلابيانوس القسطنطيني ، لمحازبتهم نسطور .

١٣ ــ الكنيسة والمجمع الخلقيدوني :

توفي القيصر ثاودوسيوس الثاني سنة ٤٥٠ ، فغيّرت وفاته الأوضاع فوراً . ذلك أن الحاكمين الجديدين ، بلخارية ومرقيان الذي رُفع الى العرش بتزوجه منها ، كانا متحزبين للاون وخصمين لديوسقوروس على حد قول الدكتور جون جيزلر[٣٩] ، ولا سيما مرقيان الذي كان صديقاً حميماً ومشايعاً لنسطور . من هنا التئام مجمع مسكوني جديد في خلقيدون سنة ٤٥١ اجابة الى رغبة لاون . ان هذا المجمع قبل هيبا وثاودوريطس عضوين

٣٦ـ فيه ج ٢ ص ٨١ ــ ٨٥ واعمال مجمع افسس الثانى بالسريانية .

٣٧ـ فيه ج ٢ ص ١٠٦ وتاريخ زكريا الفصيح مج ١ ص ١٤٧ .

٣٨ ــ تاريخ الانشقاق لجراسيموس مسرة ج ١ ص ٢٢٤ .

٣٩ ــ تاريخ الكنيسة لجيزلر مج ١ ص ٤٠٨ .

فيه دون أن يشجبا مصنفاتهما الآنفة الذكر ، وأعلن ثاودوروس المصيصي معلم نسطور ومنشىء بدعته ، أرثوذكسياً ، بعد موته ، واعتبر رسالة لاون أساساً للعقيدة ٠.وهكذا انخذلت في هذا المجمع العقيدة الأرثوذكسية التي كانت هي المنتصرة في مجمع افسس المسكوني الثالث سنة ٤٣١ ٠

لقد اعترف المجمع الخلقيدوني الى جانب ذلك بمجامع نيقية والقسطنطينية وافسس المسكونية ، وبرسالتي كيرلس الى نسطور والى الشرقيين ٠ ان وجهة نظرنا في هذا الأمر هي كالتالي :

أولاً — انه لأمر بديهي ، أن قانون الايمان النيقاوي وطومس لاون هما على طرَفي نقيض ٠ ذلك لأن القانون عزا الأمور الرفيعة والوضيعة معاً الى واحد هو كلمة الله المتجسد قائلاً : « إله حق من إله حق ٠٠٠ نزل من السماء وتجسد٠٠٠ وصُلب وتألم ومات ودفن وقام وصعد الى السماء٠٠٠ »، بيد أن الطومس خصّص الرفيعة منها باللاهوت والوضيعة بالناسوت ٠ وعلى هذا الأساس رفض المجمع نفسه القول بتألم وصلب أحد الثالوث ، بينما مار بولس نفسه نسب الدم الذي أهرق فوق الصليب الى الله[٤٠] ، وسمّى المصلوب « رب المجد »[٤١] ٠ ان المجمع الخلقيدوني بهذا العمل ، كان يؤيد تعليم نسطور القائل بأن المصلوب كان انساناً بحتاً لا إلهاً ٠ وهذا القرار حدا اليهود أن يعلّقوا في الشارع بياناً موجهاً الى مرقيان جاء فيه « لقد كانوا هذه المدة كلها يعتبروننا كأنّ آباءنا صلبوا إلهاً وليس انساناً ، أما الآن وقد صرّح المجمع الخلقيدوني بأنهم صلبوا انساناً لا إلهاً ، فنرجو أن تُرد الينا مجامعنا »[٤٢] ٠

ثانياً — انه لأمر واضح أيضاً ، ان صورة ايمان مجمع افسس أيدت أن للمسيح طبيعة واحدة بعد الاتحاد ، بينما مجمع خلقيدون قال بطبيعتين ، تماماً بعكس ذاك ٠ هذا فضلاً عن رفضه العقيدة القائلة بتألم وصلب أحد

---

٤٠ ـ اع ٢٠ : ٢٨ ٠

٤١ ـ ١ كو ٢ : ٨ ٠

٤٢ ـ تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٢١٨ ٠

الثالوث الأقدس • أما بالنسبة الى عبارة « ثاوطوكوس » ، والدة الإله ، فقد قبلها موقتاً ، اذ ظلّت موضوع جدال عند أصحابه لمدة مئة سنة • ففي سنة ٤٦٨ أصدر الملك لاون الأول مرسوماً في وجوب تسمية العذراء مريم « والدة الإله » ، وكتابة اسمها في « الذبتخا » (سفر الحياة) ، فناهضه البطريرك مرطور الأنطاكي الخلقيدوني • فتوجّه بعض الرهبان الأنطاكيين الى القسطنطينية حيث شكوه الى الملك ، فعزله[٤٣] • وفي القرن التالي ، كان أغابيط بابا رومية (٥٣٥–٥٣٦) يتأهب لاصدار أمربالغاء ذكرها وبرفع صورتها من الكنيسة[٤٤] ، بيد أن الموت كان له بالمرصاد •

ثالثاً – لا ندري كيف اعترف مجمع خلقيدون بأرثوذكسية مار كيرلس الاسكندري ، في حين أنه يطعن فيه من طرف خفي ، متهماً اياه بقوله « بطبيعة واحدة ممتزجة للناسوت واللاهوت ، وبتألم الطبيعة الإلهية » ، كما فعل قبلاً نسطور وهيبا وثاودوريطس • مع العلم أن هذا تعليم مبتدع اسمه أوطيخا ، ظهر بعد وفاة مار كيرلس ونافح عن تعليمه ، ولكنه لم يستطع اللحاق به في السراط المستقيم • لا شك في أن مار كيرلس أعلن أن الذي صُلب وتألم هو كلمة الله المتجسد أي أحد الثالوث الأقدس في الجسد• قال الدكتور جون جيزلر « لقد أعلنوا أرثوذكسية كيرلس ، طمعاً باستمالة المصريين ليس الا » • « ان ضعف اقتناع الحزب المتغلب بأرثوذكسية كيرلس يتضح من أن جناديوس بطريرك القسطنطينية بعد سنة ٤٥٨ كتب ردّاً على حرومه الاثني عشر »[٣٩] • حقاً انهم لم يقتنعوا بأرثوذكسية كيرلس • ولذلك رأينا قلانديون بطريرك أنطاكية الخلقيدوني أيضاً يسميه في رسائله « جاهلاً »[٤٥] • ليس هذا وحسب ، بل ان القيصر يوسطينيان الأول نفسه ، فشل في القرن التالي مع لاونطيوس اللاهوتي الشهير ، في التوفيق ما بين عقيدتي كيرلس والمجمع الخلقيدوني[٤٦] •

---

٤٣ – تاريخ زكريا الفصيح مج ١ ص ١٨٥ •
٤٤ – سير النساك الشرقيين ليوحنا الافسسي مج ١ ص ٢٦ – ٢٧ •
٤٥ – تاريخ زكريا الفصيح مج ١ ص ٢٢٣ •
٤٦ – دائرة المعارف النيويوركية Religion and Ethics مج ٨ ص ٨١٥ سنة ١٩١٥ •

نستنتج من هنا ، أن أعضاء مجمع خلقيدون ، ليس أنهم لم ينبذوا بدعة نسطور وحسب ، لكنهم أقروها أيضاً ، ولئن تظاهروا بحرم صاحبها • فلو لم يمت نسطور قبل التئام هذا المجمع ، لحضره[٤٧] كما حضره نسيباه ومشايعاه هيبا الرهاوي وثاودوريطس القورشي • ولذلك رأينا بعدئذ اسطيفانس الأول الأنطاكي الخلقيدوني وأفيميوس القسطنطيني يتحمسان للنسطرة[٤٨] ، ومقدون القسطنطيني يقيم لنسطور تذكاراً سنوياً بالاتفاق مع ألف راهب من بعض أديار القسطنطينية كانوا عاكفين على مطالعة كتب ديودوروس وثاودوروس[٤٩] ، وبولس الأنطاكي الدخيل يحتفل بذكرى نسطور[٥٠] •

على أن هذا المجمع ولئن أقر تعليم نسطور ، فقد وافق تعاليم كيرلس من جهة الأقنوم الواحد المركب • بيد أن أتباعه في الأجيال التالية ، تخلوا عنها قائلين بأقنوم إلهي بسيط فقط في المسيح •

١٤ ــ تسلسل الخلافة الرسولية في كنيستنا :

ان الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، بل ولاية الكرسي الأنطاكي بسوادها الأعظم ، قاومت المجمع الخلقيدوني منذ اللحظة الاولى ، الأمر الذي أدى الى استقالة البطريرك مكسيموس سنة ٤٥٥ وسقوط البطريرك مرطور الخلقيدوني[٥١] وقيام البطريرك مار بطرس الثاني المعروف بالقصّار سنة ٤٦٨ • وقد سمّت هذه الكنيسة ، الذين انسلخوا منها تابعين هذا المجمع ، **ܡܠܟܝܐ** ، التي تعني بالسريانية أتباع الملك (الملكيين) • هذا مع العلم أن علاّمتنا ابن العبري يسمّيهم « السريان الملكيين »[٥٢] • ان

---

٤٧ ــ تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ١٨٦ •

٤٨ ــ تاريخ زكريا الفصيح مج ٢ ص ١٩ ــ ٢٠ وتاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٢٥٣ وتاريخ سورية للدبس مج ٤ ص ٣١٤ ــ ٣١٥ •

٤٩ ــ تاريخ زكريا الفصيح مج ٢ ص ٣٩ ــ ٤٠ •

٥٠ ــ رسالة مار فيلوكسينوس المنبجي الى رهبان دير سينون •

٥١ ــ تاريخ زكريا الفصيح مج ١ ص ١٨٥ •

٥٢ ــ منارة الأقداس ف ٣ ق ٦ ركن ٤ •

كنيستنا تمسكت بشدة بالعقيدة القائلة بأقنوم واحد وطبيعة واحدة للمسيح بعد الاتحاد ، وبحقيقة صلب الإله ، وبوجوب تسمية العذراء « والدة الإله » نسجاً على منوال القديس كيرلس الاسكندري والمجمع الافسسي المسكوني الثالث كما مرّ معنا • وقد شدد آباؤها النكير على الخلقيدونيين والنسطوريين جملة في هذا الشأن •

في سنة ٤٧٦ التأم مجمع مسكوني في القسطنطينية بأمر الملك باسيليسكوس ، حضره خمسمئة اسقف برئاسة البطريرك مار بطرس الثاني الأنطاكي المشار اليه ومار طيمثاوس الثاني الاسكندري (٤٧٧ +) ، وحرم المجمع الخلقيدوني وأعاد العقيدة الأولى الى الكنيسة[٥٣] • ثم أعلن الملك ذلك بمرسوم ملكي وقّعه سبعمئة اسقف يتقدمهم بطاركة أنطاكية والاسكندرية وأورشليم[٥٤] • وعقب هذا المجمع ، مجمع آخر سنة ٤٨٢ عقد بأمر الملك زينون • وفي السنة التالية أذاع زينون هنوطيقونه الشهير نقضاً لصورة ايمان المجمع الخلقيدوني[٥٥] ، أيّده أساقفة الكنائس الشرقية كلهم وفي مقدمتهم البطاركة بطرس الثاني الأنطاكي ، بطرس منغوس الاسكندري ، أقاق القسطنطيني وأنسطاس الأورشليمي • وفي سنة ٤٨٨ توفي بطرس الثاني الأنطاكي فخلفه بلاّديوس الذي خلفه فلابيانوس الثاني سنة ٤٩٨ • وفي سنة ٥٠٨ عقد الملك أنسطاس مجمعاً في القسطنطينية ، حرم المجمع الخلقيدوني وأحرق قراره الأصلي مع طومس لاون الروماني[٥٦] • ولما مال فلابيانوس الى الخلقيدونيين التأم مجمع في صيدا بأمر أنسطاس سنة ٥١٢ ، عزله وانتخب بدلاً منه مار سويريوس الكبير • وفي عهده ، كانت ولاية الكرسي الأنطاكي كلها ، برؤساء أساقفتها وأساقفتها (سوى ثلاثة)[٥٧] ومؤمنيها ، ضد المجمع الخلقيدوني • وفي خريف سنة ٥١٨ وبعد

---

٥٣ ـ تاريخ الانشقاق لجراسيموس مسره ج ١ ص ٢٧٨ طبعة بيروت •

٥٤ ـ تاريخ زكريا الفصيح مج ١ ص ٢١١ ـ ٢١٣ •

٥٥ ـ دائرة المعارف النيويوركية مج ٨ ص ٨١٣ سنة ١٩١٥ •

٥٦ ـ تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ والتاريخ الكنسي لابن العبري مج ١ عمود ١٨٧ •

٥٧ ـ رسالة مار فيلوكسينوس المنبجي الى رهبان الشرق في « سياسة الكنيسة » وفي الأسناد السريانية ص ٢٦٠ •

وفاة أنسطاس فقط ، ظهر أنصار هذا المجمع على المسرح . ففي ذلك الوقت أثار القيصر يوسطينوس الأول اضطهاداً على الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، ونفى زهاء أربعين أسقفاً منها[٥٨] . أما مار سويريوس فانتقل الى مصر في ٢٥ ايلول ليواصل فيها الجهود الخيّرة لدعم صف المؤمنين والعمل على اعلاء كلمة الحق وصون مصير الكنيسة وانقاذ كرامتها المهدورة . فأقام يوسطينوس مكانه سنة٥١٩ بولس الذي سمّاه الأنطاكيون «اليهودي»[٥٩]. ولما افتُضح أمر نسطرته ، وعلم الملك بالجرائم التي ارتكبها في حق وحدة الكنيسة ، عزله سنة ٥٢١[٦٠] ، وأقام بدلاً منه أوفراسيوس المعروف بابن الملاح الذي مات فجأة في ٢٩ أيار سنة ٥٢٦ في أثناء الزلزال الهائل الذي دهم أنطاكية ودمّرها تدميراً ، وطُمر تحت الأنقاض[٦١] . وفي السنة التالية أقام الخلقيدونيون خلفاً له ، أفرام والي أنطاكية السابق[٦٢] .

قام هؤلاء البطاركة الخلقيدونيون الثلاثة على كرسي أنطاكية ، والبطريرك الشرعي القديس مار سويريوس الكبير كان لا يزال حيّاً في مصر . في الثامن من شهر شباط سنة ٥٣٨ وافته المنية . عندئذ اصطفت العناية الربانية مار يعقوب البرادعي أحد أبطال الكنيسة ، وأنهضت همته للذود عن ذمار الكنيسة المضطهَدة . وفي سنة ٥٤٣ رُسم مطراناً للرها في القسطنطينية بواسطة ثيودوسيوس الاسكندري والآباء الذين معه ، اجابة الى رغبة الملكة ثيودورة التي كانت سريانية ، والحارث بن جبلة العربي ملك الغساسنة[٦٣] . وفي هذه السنة بالذات أُعلن مطراناً مسكونياً فوّض اليه أمر تفقّد شؤون الكنائس الأرثوذكسية المضطهَدة في آسيا وافريقيا ،

---

٥٨ ـ تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٢٠٦ ـ ٢٦٧ .
٥٩ ـ رسالة مار فيلوكسينوس المنبجي الى رهبان دير سينون وهي مطبوعة وتاريخ زكريا الفصيح مج ٢ ص ٦٢ وتاريخ يوحنا الافسسي ج ٣ س ١ ف ٤١ .
٦٠ ـ تاريخ زكريا الفصيح مج ٢ ص ٦٢ وتاريخ يوحنا الافسسي ج ٣ س ١ ف ٤١ .
٦١ ـ تاريخ زكريا الفصيح مج ٢ ص ٧٦ وتاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٢٧١ و ٢٧٣ .
٦٢ ـ تاريخ سورية للمطران يوسف الدبس مج ٤ ص ٤٣٢ و ٤٣٤ .
٦٣ ـ سير النساك الشرقيين للافسسي مج ٢ ص ٤٩٠ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٨٤ .

وتزويد الأبرشيات المترملة بأساقفة واكليروس وفقاً لحاجتها • وفي سنة ٥٤٣ نفسها رَسَمَ بسعاونة بعض الأساقفة ، سرجيس ، بطريركاً لأنطاكية • وبعد وفاة سرجيس رسم بولس الثاني سنة ٥٥٠[٦٤] • وفي الوقت نفسه ، زار معظم الكنائس في آسيا وافريقيا ، ورَسَمَ لهـا ٢٧ اسقفاً وأكثر من مئة ألف قس وشماس[٦٥] وجاثليقاً للمشرق يدعى أحودامه سنة ٥٥٩[٦٦] • من هنـا النصـر المؤزّر الذي أحرزته الكنيسة الأرثوذكسية بواسطتـه ، حتى سمّاها أعداؤها ظلماً « يعقوبية » باسمه و « مونوفيزيتية » •

وهنا يليق بنا أن نميّز ما بين تعليم القديس كيرلس بالطبيعة الواحدة المتجسدة أو المركّبة مـن طبيعتي اللاهوت والناسوت ، بـدون امتزاج خواصهما أو اختلاطهـا أو تبلبلها أو تغـيرها ، وتعليم أوطيخـا بالطبيعـة الإلهية الواحدة مـع الامتزاج والاختلاط والتبلبل والتغـير • فالكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، تمسكت كما قلنا بتعليم كيرلس لا أوطيخا ، وقبلت هنوطيقون زينون الذي تضمّن حرماً صريحاً لأوطيخا وبدعته ، ونافحت عنـه في شخص بطريركيها مار بطرس الثـاني ومار سويريوس الكبير ، وعلمائها : مار اسحق الأنطاكي ، مار فيلوكسينوس المنبجي ، مار بطرس الكرجي ، مار يعقوب السروجي ، مار شمعون الأرشمي ، مار زكريا الفصيح وغيرهم[٦٧] • ليس هذا فحسب بل ان المجمع الأنطاكي نفسه الذي عقده وترأسه مار بطرس الثاني المومأ اليه سنة ٤٨٥ ، حرم بصريح العبارة أوطيخا وأشياعه[٦٨] • وان هذا البطريرك فرض تلاوة قانون الايمان النيقاوي في الكنيسة في أثناء القداس الإلهي ، ليضادّ به أوطيخا والمجمع الخلقيدوني سـويـة[٦٩] •

---

٦٤ ـ فيه مج ٢ ص ٥٠٢ ـ ٥٠٣ •
٦٥ ـ فيه مج ٢ ص ٤٩٤ و ٥٠٤ •
٦٦ ـ تاريخ الافسسي مج ٣ ص ٩٢٠ ومؤلفنا « دفقات الطيب » ص ٣٤ ـ ٣٥ •
٦٧ ـ راجع في هذا الصدد مؤلفنا تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية ج ٢ ص ٣٠٩ ـ ٣١٢ •
٦٨ ـ فيه ج ٢ ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨ وتاريخ زكريا الفصيح مج ١ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٥ •
٦٩ ـ دائرة المعارف النيويوركية مج ٨ ص ٨١٣ سنة ١٩١٥ تأليف James Hastings .

وقد اقتنعت الطوائف الأخرى أيضاً ، بأن كنيستنا ليس أنها لا تمت بصلة ما الى بدعة أوطيخا وحسب ، بل تحرمها أيضاً وصاحبها[٧٠] • صحيح أن فئة ضئيلة في القسطنطينية والاسكندرية وفلسطين حازبت أوطيخا في أول الأمر ، بيد أنها تلاشت أمام نفوذ أئمة الأرثوذكسية بعد زمن قصير •

١٥ ـ انتصار عقيدتها :

كانت الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في غمرة اضطهادها ، متدرعة بقوة الحق ، في مقارعتها خصومها بل مضطهديها الحجة بالحجة ، حتى بلغت منيتها المنشودة • ففي الخامس عشر وفي السادس والعشرين من آذار سنة ٥٣٣ أصدر القيصر يوسطينيان الأول ارادتين امبراطوريتين ، أبان فيهما موقفه من النزاع القائم حول الطبيعة الواحدة والطبيعتين ، فأكد وحدة شخص السيد المسيح وقال بتألم الإله • ونظر البابا يوحنا الثاني في هذا النص بناء على طلبه ووافق عليه وعلى مضمونه[٧١] • وفي سنة ٥٤٤ أصدر يوسطينيان مرسوماً ضد « الفصول الثلاثة » وهي مصنفات أقطاب النسطرة : ثاودوروس المصيصي ، ثاودوريطس القورشي وهيبا الرهاوي ، الذين كان المجمع الخلقيدوني قد أقر أرثوذكسيتهم دون أن يحرموا تعليمهم ومصنفاتهم • وقد وقّع هذا المرسوم البطاركة الخلقيدونيون : مينا القسطنطيني ، زويلس الاسكندري ، أفرام الأنطاكي وبطرس الأورشليمي[٧٢] • وقد أعلن فيه بجرأة قائلاً : « ان ديوسقوروس لم يخطىء قط في الايمان » • مثل هذا الاعلان سبق آن صرّح به أناطوليوس القسطنطيني سنة ٤٥١ في الجلسة الخامسة للمجمع الخلقيدوني • وبعد أن

---

٧٠ ـ فيه مج ٨ ص ٨١٤ وكتاب المونوفيزيتية بحسب راي سويريوس تاليف القس Lebon وكتاب « الحجج الراهنة » تاليف المطران اقليميس يوسف داود ص ١٥٥ وكتاب « نهج وسيم » تاليف المطران غريغوريوس جرجس شاهين ج ١ ص ١٧ ـ ١٨ •

٧١ ـ كنيسة مدينة الله انطاكية العظمى للدكتور أسد رستم ج ١ ص ٢٧١ •

٧٢ ـ تاريخ سورية للمطران يوسف الدبس مج ٤ ص ٥١٢ •

أصدر القيصر هذا المرسوم ، عقد مجمعاً محلياً في القسطنطينية حرّمت فيه هذه الفصول الثلاثة • وبين الذين وقّعوا قراره ، البابا ويجيليوس الروماني الذي كان يومذاك في القسطنطينية بسبب الطاعون الذي تفشى في ايطاليا ، ولئن اعتبر الأساقفة الغربيون هـذه الخطوة نقضاً للمجمع الخلقيدوني • وفي سنة ٥٥٣ عقد يوسطينيان في القسطنطينية مجمعهم المسكوني الخامس برئاسة أوطاخيوس القسطنطيني وبموافقة ويجيليوس الروماني • وقد حرم هذا المجمع أقطاب النسطرة المومأ اليهم ومصنفاتهم وجميع الذين قبلوهم أو هم مزمعون أن يقبلوهم ، وأصدر القرار التالي : « محروم من يفصل الإله الكلمة الذي عمل العجائب عن المسيح الذي تألم ، أو يقول عن الإله الكلمة أنه مـع المسيح الذي وُلد مـن امرأة ، أو أنه حالّ فيه كواحد في آخر ، ولا يقول ان ربنا المسيح وكلمة الله الذي تجسد وتأنس ، هو واحد وله العجائب وقد احتمل في الجسد الآلام الإرادية الطوعية »[٧٣] • فكان هذا القرار من جهة ، طعنة نجلاء الى صميم المجمع الخلقيدوني ، ومن الجهة الأخرى ، انتصاراً كاسحاً لعقيدة الكنيسة السريانية الأرثوذكسية •

١٦ ــ حالتهـا الحاضـرة :

لقد اتضح مما سلف ، أن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، هي أقدم كنيسة في المسيحيـة ، وأن بطريركيتها الأنطاكيـة ترأست حينـاً ، سائر الشرق المسيحي على اختلاف شعوبه وجنسياته ولغاته • وكانت لها منجزات باهرة في شتى المجالات ، وذلك بفضل قيادة بطاركتها الملهَمة للكنيسة في غمرة المحن والاضطهادات • كمـا اتضح أيضاً ، أن الكنيسة في الشـرق الأوسط ، مرّت بظروف قاسية ، هاجر مـن جرائها ألوف مـن أبنائها الى الأميركتين الشمالية والجنوبية والى أوروبا وخاصة ألمانيا والسويد وفرنسا

---

٧٣ ــ تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٢٣٥ و ٢٣٨ •

وأوسترالية • من هنا اضطراب مركز بطريركيتها ، بتنقله من بلد الى آخر ، حتى أضحت دمشق أخيراً المقر الرئيسي لهـا • وهذه كانت الحال بالنسبة الى أبرشياتها أيضاً، حتى ان بعضهـا اندثر ، فأُنشئت أبرشيات جديدة في بلاد أخـرى •

ونحن بنعمـة الله ، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق ، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية الجامعة • يبلغ عدد أتباعنا نحو مليونين ونصف المليون ، أكثرهم في الهند • أما الباقون فهـم في سورية والعراق ولبنان والأردن ومصر وتركيا وأوروبا والأميركتين الشمالية والجنوبية • وفي الهنـد ، لنـا جاثليق ، كنـا قـد رسمناه في سنة ١٩٦٤ ، وعنوانه « جاثليـق المشـرق » •

هنالك أيضاً ٢٢ أبرشية مطرانية في الشرق الأوسط والهند وأميركا الشمالية • وفي الهند لنـا رسالات عديدة تكرز بالانجيل بـين الوثنيين •

في الحاضر ، كثيرون من أتباعنا هم خريجو جامعات ، وحائزون على ثقافة عالية • ففي الشرق الأوسط ، يحصّل أبناؤنا وبناتنا تعليمهم الابتدائي والثانوي في مدارسنا المليّة ، ثم يواصلون دراستهم العالية إما في الكليّات الرسمية أو في الكليّات الغربية الخاصة • أما في الهند فلنا كليّاتنا المليّة •

ولتثقيف اكليروسنا ، لنا على الأخص مدرستان لاهوتيتان ، احداهما في لبنـان والأخرى في الهنـد •

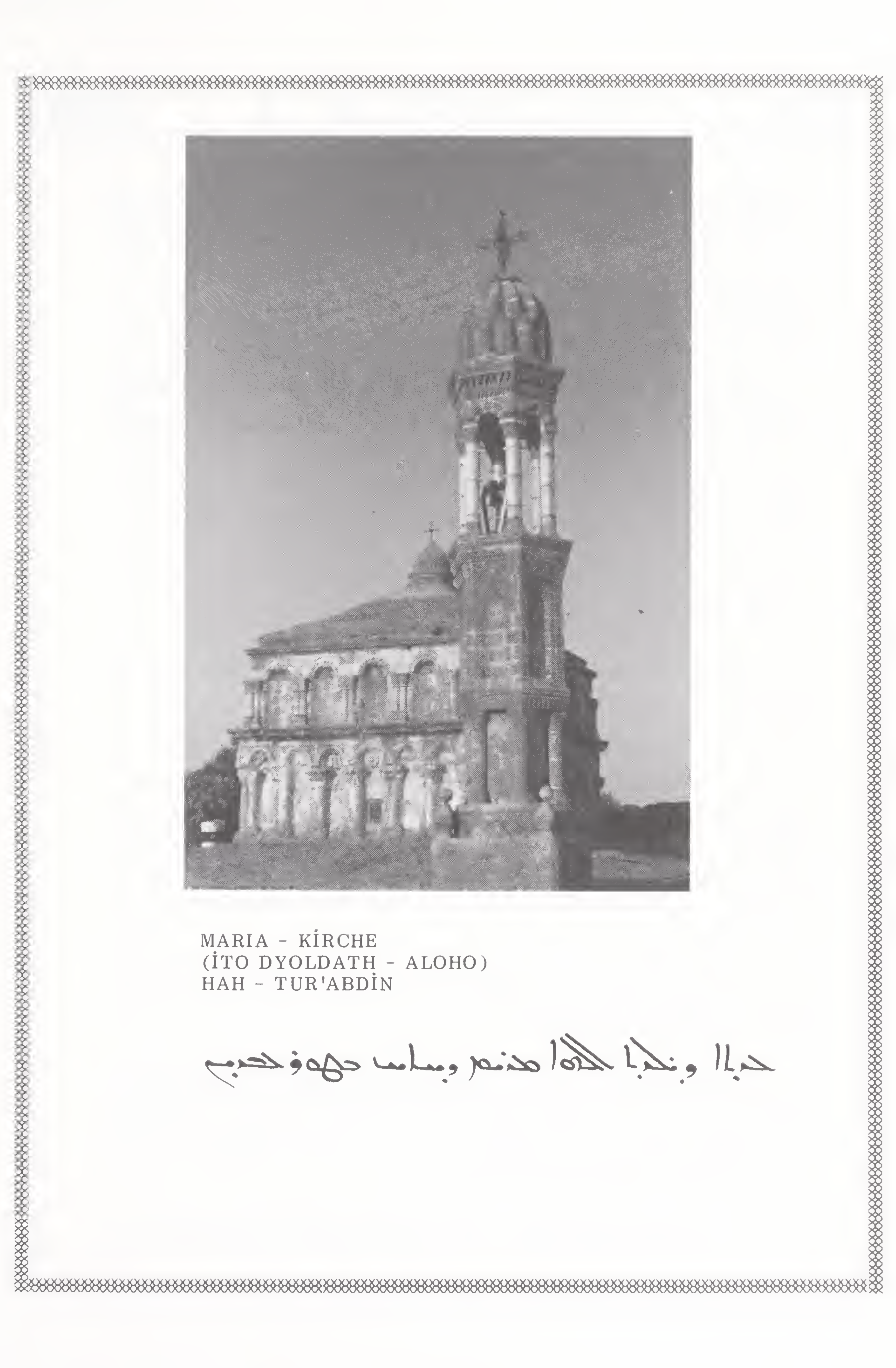
ومنـذ عهد قريب ، أنشأنا بعض مؤسسات اجتماعية لأجـل الخـير الاجتماعي • ويسرنا جداً أن نقول ، اننا حصلنا لها على شيء من المساعدة مـن الكنائس الانجيليـة في المانيـا •

ان رغبتنا في رؤية الاخوّة سائدة ما بين المسيحيين بل البشرية جمعاء ،

هي التي قادتنا في سنة ١٩٦٠ الى الانضمام الى مجلس الكنائس العالمي ، الذي نعتبره علامة أمل لمستقبل المسيحية بل البشرية جمعاء .

ولئن تضاءل عدد أتباع كنيستنا ، من جراء المصائب الفادحة والاضطهادات العنيفة التي حلّت بكنيستنا ، الا أننا فخورون جداً بكنيستنا وبلغتها السريانية (الآرامية) التي هي لغة سيدنا يسوع المسيح ، وفخورون بنشاطاتها الكثيرة عبر التاريخ. بل فخورون بأننا أولاد الشهداء.

* * *



MARIA - KİRCHE
(İTO DYOLDATH - ALOHO)
HAH - TUR'ABDİN

ܥܕܬܐ ܕܝܠܕܬ ܐܠܗܐ ܡܪܝܡ ܕܚܐܚ ܒܛܘܪܥܒܕܝܢ

anadili olan Süryanice/Aramice) lisanımızla ve birçok faaliyetmerimizle iftihar ediyoruz. Ayrica şehitlerin halefleri olmekla da iftihar ediyoruz.

NOT:

Bu ,orijinali Arapça'dan diğer dillere tercüme edilen Süryani-Ortodoks Kilisesi tarihinin özetidir. Birçok tarihi kaynaklardan faydalanarak yazılan bu değerli eseri 5 dille yayınlamak faydalı bulduk. Kitabın sonundaki "İLMİ BELGELER" listesi diğer tercümelerin sonunda yazılıdır.Ayrıca Türkçe kısmında da tekrar etmeğe luzüm görülmemiştir.

+ J.Y.Ç.

le olduğunu ve yahut Söz'ün, birisinin diğerinde olması gibi onda olduğunu söyliyen herkes kiliseden ihraç edilmiştir. Efendimiz İsa Mesih'in kadından doğan Allah'ın Sözü olduğunu veya onda bulunduğunu, Allah Sözünün(kelâm) insan olduğunu , her bakımdan bir bütün olduğunu ve gönüllü olarak insanlığında ızdırap çektiğini kabul etmiyen kiliseden ihraç edilmiştir.

Bu yazı bir taraftan Kadıköy Konzili'nin kalbine indirilmiş bir darbe olduğu gibi diğer taraftan da Süryani-Ortodoks Kilisesi'nin esasları için büyük bir başarıdır.

16. KİLİSENİN ŞİMDİKİ DURUMU:

Süryani-Ortodoks Kilisesi'nin, bütün Hristyanlığın en eski kilisesi olduğu şimdiye kadar beyan ettiklirimizden anlaşılıyor. Antakya Patriği de bir zamanlar, çeşitli milliyet ve dillere rağmen bütün Doğulu Hristyanlar'ın dinî idaresini yapıyordu. Patrikleri birçok tecrübe ve takiplere dayanmak zorunda idiler. Buna rağmen akıllı idareleri ve çalışmaları sayesinde birçok dallarda mükemmel bilgileri vardır. Kilisenin bilhassa Orta Doğu'da zor durumlarda kaldığı aşikârdır. Binlerce üyeleri Kuzay ve Güney Amerika'ya , Avrupa'ya, bilhassa Batı Almanya , Hollanda, İsviçre, Fransa, Belçika, İsveç ve Avusturalya'ya kadar göç ettiler.Merkezinin bir ülkeden diğer bir ülkeye nakledilmesi yüzünden patrikliğinin durumu zayıfladı. Nihayet Şam, Patriklik merkezi oldu. Aynı akibet Abraşiyelerinin başına geldi. Birkaç tanesi yok oldu ve başka memleketlerde yenileri kuruldu.

Allah'ın inayetiyle Antakya ve bütün Doğu Patriği olup bütün dünyadaki Süryani Ortodoks Kilisesi'nin reisiyiz. Şimdi bütün dünyada yaklaşık olarak ikibuçuk milyon cemaatımız vardır. En büyük kısmı Hindistan'da yaşamaktadır. Diğerleri Suriye, İrak, Lübnan, Ürdün, Mısır, Türkiye, Güney ve Kuzey Amerika (Avrupa) ve Avusturalya'da yaşamaktadır. Hindistan'da ayrıca 1964 yılında takdis ettiğimiz bir Cathlik(Mafiryono'muz vardır. " Doğu Mafiryonu" ünvanını taşır. Orta Doğu, Hindistan ve Kuzey Amerika'da 22 Abraşiyemiz vardır. Hindistan'da putperestlere İncil'i vazeden bir çok misyonerimiz vardır.

Bugün müminlerimizden birçok yüksek okul mezunları vardır. Orta Doğu'da erkek ve kızlarımız temel öğrenimlerini kendi okullarımızda yapmaktadırlar.Tahsillerini ise devlet veya batılı özel kollejlerde devam ettirmektedirler. Hindistan'da kendi kollejlerimiz vardır.

Kendi ruhanilerimizi yetiştirmek için iki önemli ilahiyat okuluna sahibiz. Bunlardan birisi Lübnan'da, diğeri Hindistan'dadır .Geçenlerde birçok Sosyal Yardım Tesisleri kurduk. Bu sosyal tesisler için Almanya'daki Protestan Kilisesinden yardım gördüğümüzü memnuniyetle belirtiriz.

Hristyanlığın ve bütün İnsanlığın Kardeşliği hususundaki tasavvurumuz nedeniyle 1960 yılında Dünya Kiliseler Birliği'ne üye olduk. Bunu Hristyanlığın ve bütün insanlığın geleceği için ümitli görüyoruz.

Birçok müthiş felâketlerden , takip ve zulumlardan dolayı kilisemiz müminlerinin sayısı azaldı. Buna rağmen kilisemizle, İsa Mesih Efendimizin

"ceset giyen tabiat" veya " hiçbir karışma, katma, değişme olmadan tanrısal ve beşeri tabiattan meydana gelen bir tabiat olduğuna inanmaktadır. Utuche ise karışmış, katılmış ve değişmiş bir tanrısal tabiatı kabul ediyor. Süryani-Ortodoks Kilisesi, Utuche'nin değil, lâkin aziz Kurilos'un fikirlerine inanıyor. Kilisemiz, İmparator Zeno'nun yayınladığı ve Utuche ile kefâretini suçlayan dini fermanını kabul etmektedir. Patrikleri 2. Bıtrıs ile Büyük Severios ve bilginleri Antakya'lı Mor İshok, Mabuğ'lu Mor Filoksinos, Kurgian'lı Mor Bıtrıs, Seruç'lu Mor Yakup, Arsham'lı Mor Şemun ve Kâtip Zekeriye'nin yaptıkları gibi aziz Kurilos'un dogma ve fikirlerini kilisemiz savunmaktadır. Patrik 2. Bıtrıs tarafından 485 yılında Antakya'da toplanan ve yönetilen Konzil, Utuche ve taraftarlarını aforoz etmiştir. Utuche ve Kadıköy Konziline karşı tesir göstermek için, İznik Konzili'nde kabul edilen İman İtirafı'nın kutsal ayın esnasında kilisede okunmasını Patrik 2. Bıtrıs kararlaştırdı.
Kilisemizin Utuche'nin kefâretiyle ilgisi olmamakla yetinmeyip onu ve aslı faili(Nestor)'u da suçladığını diğer kiliseler de bilirler. Başlangıçta İstanbul, İskenderiye ve Filistin'de küçük bir gurubun Utuche'nin tarafını tuttuğu doğrudur. Fakat ortodoks bilginlerinin tesiriyle kısa bir zaman sonra bu gurup yok oldu.

15. SÜRYANİ-ORTODOKS KİLİSESİ İTİKAD'ININ GALİBİYETİ:

Takip edilmenin ağır yükü altında olmasına rağmen, gerçek imanın kuvvetiyle iyice kuşanan Süryani-Ortodoks Kilisesi, takipçileriyle tartışmalar yaparak hedeflerine vardı. 15. ve 16. Mart 533 tarihlerinde İmparator Justinien iki ferman yayınlıyarak bir veya iki tabiat tartışmasına dair kanaatını bildirdi. Efendimiz İsa Mesih'in şahsının bütünlüğü beyan edildi ve " Theopaschites - Tanrının ızdırabı" tabirinde duruldu. Bu iki ferman Roma Papası 2. Yuhanun tarafından inceledikten sonra kabul edildi. Kadıköy Konzili'nin öğreti ve yazılarını suçlamadan müminliklerini kabul ettiği, Nestorculuğun ileri gelenleri Mopsuestia'dan Theodor, Cyrus'tan Teodoros ve Urfa'lı Hiba,nın yazıları " Üç Bölüm"e karşı,544 yılında Justinian bir ferman yayınladı. Bu dinî ferman Kadıköy Patriği İstanbul'lu Mina , İskenderiye'den Zvilas, Antakya'dan Efrem ve Kudüs'ten Bıtrıs tarafından imzalandı. Dioskoros, inanışın içine herhangi bir yanlışlık taşımadığını büyük cesaretle söyledi. Kadıköy Konzili'nin beşinci oturumunda 451 yılında İstanbul Patriği Anatolius böyle bir iddiada bulundu. İmparator bu farmanı yayınladıktan sonra, bu " Uç Bölüm" ü reddeden mahalli bir konzili İstanbul'da topladı. İtalya'daki salgın dolayısiyle İstanbul'da bulunan Roma Papası Vigilius tarafından da bu mahalli konzil'de alınan kararlar imzalandı. Batılı metropolitler bunu Kadıköy Konzili'ne karşı atılmış bir adım olarak belirttiler. İmparator Justinian 553 yılında İstanbul Patriği Eutyches'in yönetiminde ve Papa Vigilius'un rızasıyla, Beşinci Genel Konzile, üyeleri İstanbul'a davet etti. Bu konzil, Nestorculuk liderlerini, bunların yazılarını, fikirlerini ve aynı zamanda bu fikirleri kabul eden veya benimsiyen şahısları reddetti.

Justinian şu yazıyı yayınladı : " Mucize yaratan Allah Sözü'nü ızdırap çeken Mesih'ten ayıran veya Allah Sözü'nün yalnız kadından doğan Mesih'-

Antakya,Kudüs ve İskenderiye patrikleriyle 700 kadar Metropolitin imzaladığı bir ferman yayınladı. Bu konzili, 482 yılında İmparator Zeynuntarafından çağrılan yeni bir konzil takip etti. 483 yılında İmparator Zeynun Antakya Patriği 2 . Bıtrıs, İskenderiye'li Bıtrıs Mongos, İstanbuldan Akacius, Kudüs'ten Anestas ve doğulu bütün Metropolitlerin imzaladığı, Kadıköy Konzili'ne karşı olan İman İtirafını yayınladı. 488 yılında Antakya Patriği Bıtrıs, Allah'ın rahmetine kavuştu. Onu Palladius ve 498 yılında da Flavian takip ettiler. İmparator Anestas 508 yılında İstanbul'da bir Konzil topladı. Kadıköy Konzili'nin kararları reddedilerek Romali' Leo'un Tomus'u ile Kadıköy Konzili'nin orijinal belgeleri birlikte yakıldı.Patrik Flavian Kadıköylüler'in tarafına geçince, İmparator Anestas'ın emriyle Sidon'da bir konzil toplandı. Bu konzil Flavian'ı görevinden uzaklaştırarak yerine aziz Büyük Severius'u patrikliğe seçti. Bu zamanda bütün Antakya Eyaleti, Metropolitleri(3 tanesi hariç) ve müminleriyle birlikte Kadıköy Konzili'ne karşı çıktılar. 518 yılının sonbaharında, İmparator Anestas'ın tahttan inmesinden sonra, Kadıköy Konzili'nin taraftarları tekrar meydana çıktılar. İmparator 1.Justin'in Süryani-Ortodoks Kilisesine zulmetmeğe başlaması ve 40 kadar metropolitini sürgüne yollaması o zamandı.

Hakikat yolunda kalmak ve kilisenin ayaklarla çiğnenen esas fikirlerini devam ettirmek için Patrik Severius, 25 Eylül 518 yılında Mısır'a gitti. İmparator Justin, 519 yılında Severios'un yerine Favlus'u patrik seçti. Antakyalılar, Favlus'a " Yahudi" takma adını vermişlerdi. Favlus'un Nestorculuğu gözden düşünce 521 yılında İmparator, kilisenin birliğine karşı suçunu anlayınca, Mallah'ın oğlu Afrosius'u Favlus'un yerine patrikliğe seçti. 29 Mayıs 526 yılında Antakya'yı tamamen yıkan korkunç depremde Afrosius, yıkıntıların altında hayatını kaybetti. Antakya'nın eski valisi Kadıköylü Ephraim 527 yılında Afrosus'un yerine patrikliğe seçildi.

Antakya Kürsüsü'nün kanuni patriği Büyük Severios henüz Mısır'da hayatta iken, yukarda adları geçen 3 Kadıköy patriği Antakya tahtına oturdular. 8. Şubat 538 yılında Büyük Severios, Allah'ın rahmetine kavuştu . Allah'ın inayeti, kilisenin büyük kahramanı Mor Yakup Burıdono'yu seçti ve zulma maruz kalan kiliseyi savunması için kendisine cesaret verdi. 543 yılında Süryani Kıraliçe Teodora'nın ve Gassani'lerin Arap Kırallarından Jabla oğlu Hareth'in isteği üzerine , İskenderiye'li Teodosios tarafından Urfa Metropelitliğine takdis edildi. Asya ve Afrika'da takip edilen bütün Ortodoks Hristyanla'rın işleriyle uğraşmak, dağılan abraşiyelere ihtiyaç gereğince Metropolit ve ruhaniler tayin etmek üzere aynı yıl içinde kendisine yetkiler verilerek genel Metropolit olarak ilân edildi. Aynı 534 yılı içinde birkaç metropolitle birlikte Sergius'u Antakya patrikliğine seçtiler. Sergius'un ölümünden sonra 550 yılında 2. Favlus'u takdis ettiler. Aynı zamanda Asya ve Afrika'daki kiliselerin çoğunu ziyaret ederek 27 Metropolit , 100'000 den fazla rahip ve şemmas ve 559 yılında da Doğu Mafiryon'u Ahodemeh'i takdis etti. Mor Yakup'la birlikte bu derecede başarılı olan Ortodoks Kilisesi'ne, düşmanları tarafından haksız olarak" YAKUBI Kilisesi " adı verilmiştir. Muhalifleri tarafından " MONOFİZİT" tek tabiatlı" olarak da adlandırılır.

Bu münasebetle fikir ve dogma bakımından aziz Kurilos ile Utuche arasında bir ayırım yapmak çok önemlidir. Mesih'in tabiatına dair aziz Kurilos,

vunuyorlardı. Fakat bunun Utuche adında bir kâfirin fikirleri olduğu biliniyor. Kurilos'un ölümünden sonra Utuche ortaya çıktı ve Kurilos'un fikirlerini savunmaya başladı.Fakat onu doğru yolda takip etmeği başaramadı. Haça gerilen ve ızdırap çeken şahsın, ceset giyen Allah'ın Kelimesi yani beşeriyet içinde Üçlük'ten birisi olduğu tezinde Kurilos-un sabit durduğu doğrudur. Dr. John Giseler'e göre Mısırlılar'ı korumak ve incitmemek için Kurilos mümin olarak tanındı. Kadiköy Konzilinde ağırlığını gösteren Nestorcular, Kurilos'un müminliğine inanmıyorlardı. Nitekim İstanbul Patriği Gennadius, 458 yılından sonra Kurilos-un 12 Anafikirlerine karşı zıt yazılar yazdı. Kadıköy'lü Antakya Patriği Canadium da mektuplarında Kurilos'tan deli birisi diye bahsetmektedir. Sonraki asırda İmparator 1. Justinian, tanınmış Theolog Leontius'un yardımı ile, Kurilos'un ve Kadiköy Konzili'nin fikirlerini birbirine uydurmağa denemek yanlışlığını yaptı.

Özet olarak söyliyebiliriz ki, Kadiköy Konzili'nin üyeleri, Nestor'un uydurmalarını reddetmek fırsatını kaçırmakla kalmayıp fikir ve dogmalarını kabul ettiler. Hemde öğretmenini ihraç ettiklerini ileri sürdükleri halde.Konzilin toplanmasından önce Nestor ölmemiş olsaydı, akraba ve taraftarları Urfa'lı Hibo ,ve Cyrus'lu Teodoros gibi kendisi de konzile katılacaktı. Bu nedenle Kadıköy'lü Antakya Patriği 1. Stefan ve İstanbul Patriği Euphemius da sonraları Nestorculuk'tan coşkun idiler. İstanbul'lu Makdon, her yıl Nestor'un bayramını İstanbul manastırlarından gelen 1000 kadar rahiple birlikte kutlayarak Diodore ve Teodoros'un yazılarından parçalar okudular. Antakya Patriği Kadıköy'lü Favlus da aynı şekilde Nestor'un bayramını kutluyordu.

Her ne kadar konzil, Nestor'un tezlerini kabul ettiyse de karışık şahıs nedeni ile Kurilos'un fikirleriylede mutabık kalmıştı. Fakat taraftarları sonraki asırlarda bunun üzerinde durmayarak sadece tanrısal ve bir de basit beşeri şahsa inanıyorlardı.

14. KİLİSEMİZİN RESULİ SILSİLESİ (DEVAMLILIĞI):

Antakya Kutsal Kürsüsü,büyük bölgesinin çoğunluğu gibi, Süryani Ortodoks Kilisesi de baştanberı Kadıköy Konzili'ni reddettiler. Bu , Patrik Maksimo'-sun 455 yılında feragatına, Kadıköy Patriği Martur,in düşmesine ve 468 yılında Kasar olarak tanınan 2. Bıtrıs'ın patrikliğe getirilmesine sebep oldu.

Kadıköy Konzili'ni kabul ederek kendisinden ayrılanlara kilisemiz, Süryanicede Kıralcılar anlamına gelen " Melkitiler"'adını verdi. Kilisemiz, Mesih,te bir şahıs ve bir tabiatın birliğine, Allah'ın haça gerildiğine, Allah'ın Annesi tabirine, İskenderiye'li aziz Kurilos'un öğretilerine ve Efes'teki 3. Konzil'in kararlarına kati surette inanmaktadır.Kilisemizin Kutsal Ataları, hem Kadıköy Konziline ve hem de Nesturiler'e karşı bu eses fikirlerinde durmaktadır.

İmparator Basilikos'un isteği üzerine 476 yılında İstanbul'da bir Sinnados toplandı. Yukarda adı geçen Antakya Patriği 11. Bıtrıs'ın ve İskenderi'li 2. Tematheos'un (+477) başkanlığı altında 500 kadar metropolit bu Sinnados'a katıldılar. Bu Sinnados, Kadıköy Konzilini redderek kiliseye eski fikir ve inanışlarını geri verdi. Bundan dolayı imparator,

ا۔ ܡܠܟܝܐ

13. KİLİSENİN CHALKEDON(Kadıköy) KONZİLİ HUSUSUNDAKİ YERİ :

İmparator 2. Teodosios 450 yılında öldü. Ölümü birdenbire birçok şeyin durumunu değiştirdi. Yeni hükümdar çifti,Bulcharia ve Markiyan(evlilik yoluyla tahta çıkarılmıştı), Dr.John Giseler'e göre Leo'nun tarafı ve Dioskoros'a karşı idiler. Bilhassa Markiyan,Nestor taraftarlarının samimi bir arkadaşıydı. Böylece Leo'nun isteği üzerine 451 yılında Kadiköy'degenel bir Sinnados toplandı. Bu sinnados;Hiba ve Teodoros'u üye ve mümin olarak kabul etti. Mopsuestia Metropoliti ve bu aldatıcı tezlerin kurucusu Nestor'un öğretmeni Teodoros'u ölümünden sonra gerçek mümin ilân etti. Leo'nun Tomus'unu da doktrinin temeli olarak kabul etti. Bu, 431 yılı Efes Konzilinde başarılı olan Ortodoks Tez'inin rededilmesi idi.

Kadiköy Konzili ayrıca İznik, İstanbul ve Efes'te toplanan konzillerin kararlarını ve aynı zamanda Kurilos'un Nestor'a ve Doğulular'a yazdığı iki mektubu da tasdik etti. Bu konudaki notlarımız şunlardır:

1. Genellikle biliniyor ki, İznik Konzili'nin İman İkrarı ile Leo'nun Tomsu'u birbirlerinin aksidir. İman İkrarı'na göre Allah gökten indi , insan oldu. Haça gerildi, izdırap çekti, öldü ve gömüldü. Kiyam etti ve göklere çıktı. Tomus ise kudret hareketlerini Allah'a ve alçakgönüllülük hareketlerini ise insanlığa bağlamaktadır. Bu esas üzerinde Sınnados, Kutsal Üçlüğe sahip olan bir şahsın ızdırap çektiğine ve haça gerildiğine inanamıyor, aziz Favlus bizzat haçta kan dökülüşünü Allah'a bağladığı halde. Haça gerilenin yalnız insan,fakat Allah değil,iddia eden Nestor'un tezlerini Kadıköy Konzili tasdik etti. Nestor'un bu iddiaları Yahudi halkına cesaret verdi. İmparator Markiyan'a yazdıkları bir mektupta: " Bir insanı değil, fakat Tanrıyı haça gerdiklerine dair hepsi atalarımızı suçladılar. Fakat şimdi Kadıköy Konzili, onların Tanrı'yı değil fakat sadece bir insanı haça gerdiklerini açıklamaktadır . Bundan dolayı sinagoglarımızı geri vermenizi istiyoruz.

2. Efes Konzili, Mesih'in Birlik'ten sonra bir tabiat olduğuna inandığı halde, Kadiköy Konzili Mesih'in iki tabiattan olduğunu iddia ediyor. Kutsal üçlüğe sahip bir şahsın ızdırap çekip haça gerilmesini red ediyor. " Theotokos - Allah'ın Annasi" tabiri geçici olarak kabul ediliyorsa da taraftarları arasında 100 yıllık bir zaman içinde bir tartışma konusu olarak kalıyor. 468 yılında İmparator 1. Leo bir ferman yayınlayarak Meryem'in Allah'ın Annesi olarak anılmasını emrediyor ve adının " Deptecha" ya alınmasının gerekli olduğunu söylüyor. Antakya Patrığı Kadıköy'lü Martur bu fermana karşı çıktı. Birkaç Antakya'lı rahip İstanbul'a giderek bu ad yüzünden şikâyette bulundular. İmparator da bu adı kaldırdı. Sonraki asırda Roma'nın Papası Agabit, Meryem'in resimlerini kiliseden uzaklaştırmak istedi.Fakat ölümü, bunu yapmasına mani oldu.

3. Kadiköy Konzili'nin aziz Kurilos'un gerçek imanını neden kabul ettiğini bilmiyoruz. Çünkü aynı zamanda onu tezleri nedeniyle suçlu - yordu. Kendisine atfedilen tezi, yani Mesih'in tanrısal ve beşeri tabiatlardan oluştuğunu ve ızdırap çeken tanrısal bir tabiattan bahsedişini bu konzil kabul etti. Halbuki bu tezi Nestor,Hiba ve Teodoros sa-

mektubunda İskenderiye'li aziz Kurilos'un 12 Anathema'sına saldırarak tezlerini zayıflatmak istedi. Kurilos'un tezlerinin iki yüzlülük dolu ve ortodoks inanışlarına karşı olduklarını söyledi. Zira Efendimizin tanrılığı ve beşeriyeti için bir tabiat tanıyarak kendisinin veya onunla ilgili İncilliler'in sözlerini tutmamak kanunsuzluktur diyor. Hiba , aziz Kurilos'un tanrının ızdırap çektiğini söylemesini suçlamaktadır. Aynı mektupta Ur fa'lı aziz Rabula'ya hücum etmekte ve kendisini bir gaddar olarak nitelemektedir. Diğer taraftan Mopsustia'lı Theodoros'u kilise babası olarak nitelemekte ve kendisini saadetli,gerçeğin vaizi ve kilisenin doktoru, gerçek inanışın şahidi olarak göstermektedir. Yalınız kendi şehrini değil, uzaktaki kiliseleri de yanlışlıktan imana güden ruhi sağ eli, yazılarıyla kilise çocuklarına uzattığını yazmaktadır. Aynı mektupta Hiba, tapınağın insan ve onda yaşayanın tanrı olduğunu belirtmektedir.Diğer araştırmalarında Nestor'u taklid ederek diyor :" Yahudiler gurur duymasınlar. Çünkü Allah'ı değil, lâkin bir insanı haça gerdiler." Aynı zamanda bu soruyu sarmaktadır : " Şayet tanrı ölmüş olsaydı, ölülerin arasından onu kim kaldıracaktı ? ".

Theodoros, Doğulu Rahiplere yazdığı bir mektupta aziz Kurilos'u ikiyüzlu ve öğrencilerini ise gerçek inanışın bozucuları olarak göstermektedir. " İncil'i öğretmek yoluyla acayıp tezlerin tatbikçisi - gerçeğe itaat etmiyen aldatıcı " diyerek şöyle devam etmektedir: " Gerçekten kötü baba, kendisinden daha kötü bir çocuk yapar. " Kurilos'un ölümünden sonra Theodoros, Antakya Patriği 2.Dommus'a yazdığı mektupta yal nız aziz Kurilos'la alay etmekle kalmıyor, aynı zamanda fikir ve tezlerini gülünç buluyor. Ayrıca şunları yazıyor: " Bu kötü adam çok geç öldü.Büyük ve adil insanlar ise zamanları gelince ölmektedirler, kötü insanlar ise uzun bir hayat yaşarlar." 2.Dummos'un huzurunda Antakya Kilisesinde Kurilos üzerine şunları söylüyor . " Gökyözü şenlik yapsın, yer ise sevinsin, çünkü Mısır'ın ejderhası yutuldu. Kinci öldü ve münakaşa onunla beraber gömüldü. Hiç kimse artık Allah'ı iftiraya arkadaşını zorlamıyacak. Allah'ın haça gerildiğini söyliyenler nerdeler ? Allah hiçbir zaman haça gerilemez. Haça gerilen, insan İsa Mesih idi." Devam ederek : " Tanrılığa ızdırap verenler artık sussunlar! ".

Aziz Kurilos'u suçlamakla Theodoros gerçekten büyük gaf yaptı. Theodoros Mesih'te" iki şahıs ve iki tabiat olduğunu" iddia ediyordu ve "tapınak" ile "onun içinde durana inanıyordu. Meryemana'yı ise "Allah'ın ve insanın annesi" olarak niteliyordu. Mucizelerin Tanrı'ya ve ızdırapların ise insana mahsus olduğunu söyliyordu. Theodoros daha sonra Roma'ya gitti ve oranın Metropoliti Leo'yu, Nestorculuğa kazanarak Leo'nun Nestor'un tezleri üzerine yazılan ünlü kitabı "Toms"un yayınlanmasına yardımcı oldu. Kitap Nestorluk görüşleriyle doludur.Örneğin : "İki türlü olan Mesih,Tanrı ve insan,gerçekten gelecektir.Birincisi harika mucizeleri yaptı. İkincisi ızdırap ve hakaretleri kabul etti". Efes'te 449 yılında İmparator 2Teodosios'un isteği üzerine ve İskenderiye'li aziz Dioskoros'un idaresi altında toplanan 2.Sınnedos, Leo'nun "Tomus'unu ve aynı zamanda Hiba ,Teodoros,Antakya'dan Domanus ve Süryani-Ortodoks metropolitiyle birlikte İstanbul'dan Flavianus'un Nastur'un tarafını tuttukları için reddetti.

yoruz.Bundan dolayı istemiyerek Nestor'un nerden geldiğini bir daha tetkik etmek istiyorum.Milliyet ve lisanına istinaden başlangıçta kendisini bir Süryani olarak görüyordum. Fakat hayatını ve tezlerini özenli bir şekilde inceledikten sonra fikrimi değiştirdim. Ebeveynlerinin İran'ın belli bir bölgesinden Suriye'ye göç ettiklerini öğrendim.Nestor'un ileri sürdüğü tezler, Yahudiler'in ileri sürdükleri tezlere benzediklerinden , belki de ailesi Yahudilikten Hristyanlığa geçmişti. İskenderiye'li aziz Kurilosun 431 yılında toplanan 3. Sınnedos'ta yaptığı şayanı dikkat konuşmasıyla bunu teyid etmişti. Demişti ki :" Temiz olmıyan Yahudiler'in akılsızlığının ne derece güç olduğunu kimse bana sonradan söylemesin. Bu zalimler zamanında Mesih'e el kaldırdılar. Allah'ı değil, fakat bir insanı haça gerdikleri onlara anlatılarak bugünkü Yahudiler,Allah huzuruna getiriliyorlar". Daha sonra Nestor'a dönerek doğrudan doğruya kendisine şunları söyledi : " Ey kâfir! Şayet Peygamberlere, Havarilere,Vaizlere , Başmelek Gabriel'e inanmıyorsan, en azından sen de kendilerine benzediğin şeytanların yaptığı gibi yap. Şeytanlar kudretinden korkup kendisine neden bizimle bir olmuyorsun Allah'ın oğlu diye bağırıyorlardı. Bu zaman içinde bizlere acı çektirmek için mi geldin ? Seni deniyen şeytan bile " şayet Allah'ın oğlu isen bu taşlara emret ekmek olsunlar." söyleyişinden sonra fikrini değiştirmeden. Gerçekten bu hem iyi ve hem kötü bir şeydir. Kötü ruhların babası şeytan, Meryem'den doğana Allah'ın oğlu demesine rağmen, Nestor Allah'ın oğlundan bir insanoğlu yapmaktadır. "

Efes'te toplanan Konzil(Genel Sinnados) bu fikirleri redederek Nestor'u " ikinci bir Yahuda" göstermiştir. Ortodoks tezleri, başlangıçtanberi kilisede geçerli oldukları gibi,kabul etti. Bakire Meryem'e Allah'ın Annesi denilmesini teyid etti. Mesih, insan olan tanrı, tanrılığı ve insanlığı bir olduktan sonra, bir şahsiyeti ve bir tabiatı vardır. Haça gerilen ve ölen şahıs ise insan olan Allah'ın kelimesiydi. İskenderiyeli aziz Kurilos " Efendimizin insanlığı Hakkında Gerçek İnanış " adlı kitabında şunları yazmaktadır : " Ne insanlığı tanrılıktan ayırıyoruz, ne de bu sır dolu ve anlatılamıyacak birlikte insanlıktan kelimeyi.Lâkin inanıyoruz ki, Mesih birdir, bir olan iki varlıktan oluşmuş ve her ikisinden şekil almıştır. Bu münesebetle ne iki tabiat yok olmuş, ne de karışmışlardır. Fakat mucize dolu ve şayanı hürmet bir birlik teşkil etmektedir.

12. KİLİSENİN NESTOR HUSUSUNDAKİ YERİ :

Nestor Antakya Okulunun bilginlerinden olduğundan, başlangıçta Antakya Patriği 1. Yuhanun ve Metropolitleriyle birlikte Süryani Kilisesi'nin Nestor tarafını tuttuğu şüphesizdir. Fakat sonraları kilise, Nestor'u ve tezlerini yazılı olarak redetti. Sabit durduğu gerçek şudur : Ezeldenberi Baba'dan doğan, Bakire'den ten alarak tekrar doğdu . Bu nedenle o, Allah'ın Annesi'"dir. Kilise aynı zamanda iki tabiattan oluşan birlik tabirini kabul etti. Doğulular'ın izah ettikleri gibi, iki tabiatın bir birlik veya insan olan tanrının bir tabiat anlamına geldiğini aziz Kurilos yazılarında açıklamaktadır. Urfa'dan Hiba ve Cyros'tan gelen Theodoros, Nestor tezlerinin en önemli savuncuları idiler. İkisi de yakın akrabaları olup onun gibi Yahudilikten Hristyanlığa geçtikleri muhtemeldir.

Hiba ,kendisi daha papaz ve Urfa İlâhiyet Okulunun müdürü iken, Parsis Riordashir Metropoliti ve okuldan arkadaşı Mari'ye bir mektup yazdı Bu

Üçüncü günde ölülerden kıyam etti.
Kilise bu gerçeklere sabit inanışından dolayı,başka tür düşünen kâfirleri redetmektedir.Çünkü bütün bunların hayal mahsulü şeyler olduklarını iddia ederler.Ş öyleki :İsa Mesih ızdırap çekmediği halde, ızdırap çekiyormuş gibi kendini gösterdi veya ona benzer bir başkasının ızdırap çektiğine inanıyorlar.Tanrılığı, insanlığından ayrılmış yada tanrılığı insanlışı ile karışarak beraberce haça gerildiklerini ve ızdırap çektiklerini kabul ediyorlar.

11. BİLGİNLERİ ARASINDAKİ ANLAŞMAZLIKLAR:

4.Asrın sonlarına doğru ve 5.Asrın başlangıcında Tarsus Metropoliti Diodore ve Mepsuestia Metropoliti Theodoros,kilisenin yukarda yazılan esaslarından ayrıldılar. Bu noktanın incelenmesinde Dr. John Gieseler şunu söylemektedir ; "İki tabiati birbirinden ayırtetmeğe ve bununla ilgili tabirleri birbirlerinden ayrı tutmağa doğudaki insanlar alışmıştır".Antakya Okulunun ileri gelen bu iki adamı Diodore ve Theodoros,bütün doğuda çok takdir edilen yazılarıyla bu ayırımı sarih bir şekilde belirttiler. Mısır'da bu esnada tanrısal bir tabiatın insan olduğu görüşünü benimseyen Athanasios formülüne inan-dılar. Theodoros'la birlikte Antakya Okulunun Profesor ve bilginleri,Allah'ın Annesi'ne de pek büyük önem vermediler, Bilhassa bu tezi geliştiren Nestor da Meryem Ana'nın kişiliğine pek önem vermedi.

Nestor başlangıçta Antakya Kilisesi'nin bir ruhanisiydi.10 Nisan 428 yılında dini bir törenle İstanbul Patrikliğine takdis edildi.İnanılır kaynaklarda gördüğümüz gibi, Nestor hem tanrının insan oluşunu ve hemde kurtuluşu inkâr ediyordu. Allah'ın kelimesinin bâkire Meryem'in bedenine inmediğini ve Meryem'in yalınız bir insan doğurduğunu ve bu insanın da Allah'ın inayetiyle tanrı olduğunu iddia ediyordu. Nestor'a göre Meryem'in bakireliği bu insanı doğurduktan sonra sona ermiştir.Şayet Meryem Mesih'in annesi ise,ona Allah'ın annesi denmesi de kanunsuzdur.Nestor'culara göre İsa Mesih 30 yaşına geldiğinde Allah'ın kelimesi üstüne indi ve onu kendisine tapınak yaptı.Haça gerildiğinde ve ızdırap çektiğinde tanrılığı ondan ayrılmıştı. Dolayısiyle Nestor'cular,haça gerilenin yalnız bir insan olduğunu ileri sürmektedir.

Bu acaip tezin savunmasında Nestor,Meisih'in iki şahıs ve iki tabiattan meydana geldiğini iddia etmektedir. Birisi Allah'ın oğlu ve diğeri İnsanoğlu olan iki Mesih'ten söz etmektedir. Bu gayeyle iki tabiatı da birbirinden ayırmaktadır.Mesih'in birçok söyleyiş ve eserlerini tanrısal,diğerlerini de insancıl tabiatı vermektedir. Gerçekte ise iki nevi söyleyiş eserler,birinin kendi şahsındaki tabirleridir. O derdi ki: " Allah'ın sözü Allah'tır ve Mesih'tir. Söz olan Allah,İnsan İsa'da hareket ediyordu. Allah'ın biricik oğlunun iktidarı ona verilmişti.Kutsal Ruh'un inayetiyle Mesih'in mucizeler yapmak kudreti vardır.Allah'ın yanına göğe alınan insana dua etmek meşrudur.Mesih'in bedeni iyileştirip hayat veriyorsa , Allah'ın kelimesi olduğundan değil,fakat Allah'ın kelimesi onda bulunduğundandır.

Eski bir Hristyan kuşağından gelen bir patriğin,böyle tuhaf bir tezi ileri sürmek ve gerçek inanışın asıl temelini sarsmak istemesine inanılmı-

25 Aralıkta ateştanrısının doğum günü için saygı ve sevinçten gelen bir ateş yakmaktadırlar. Herhalde,İsa Mesih'in adaletin güneşi olduğunu İranlılar'a göstermek,onları Hristyanlık inanışına kazandırmak ve inandırmak için kilise bu günde Doğuş Bayramını kutlamaktadır.

Yahudiler ve diğer Doğulular gibi müminler de kutsal ayin esnasında kendilerini yere sermektedirler. Bu şekil duâ aynı zamanda Müslümanlardan alınmıştır. Kilisemizde iki sınıf dinî adam vardır.Birincisi Rahipler veya evlenmiyen din adamlarıdır.Bunlar cemaat yönetimi almazlar.Metropolit ve Patrikler bu sınıftan seçilirler.İkinci sınıf ise evlenen din adamlarıdır.Bunlar cemaat yönetimini üzerlerine alırlar. Horiepiskoposluktan daha yüksek bir rütbe alamazlar.Uygun sicilli bir papaz,eşinin ölümünden sonra Episkopos takdis edilebilir.Eski zamanlarda rahip,metropolit ve Patriklerin et yemelerini kilise yasaklıyordu.Fakat bu yasak Hindistan hariç kaldırılmıştır.

Kilisemiz azizlerin birkaç mukaddes hazinelerine sahiptir. Onların bayramlarını kilise içinde ve dışında büyük törenlerle kutlamaktadır. Örneğin Meryemana Kilisesi.Bu kilise, Meryemana'nın kuşağı kilisesi olarak tanınmaktadır.Çünkü Meryemana'nın kuşağı ordadır. 15 Ağustos'ta metropolit ve ruhaniler bu kuşağı büyük bir törenle kilise içinde taşırlar.Metropolit bu kutsal hazine ile cemaati takdis eder.Musul'daki Resul Mor Tuma Kilisesi de Mor Tuma'ya ait kutsal hazinelere sahiptir. 3.Temmuzdaki bayramı aynı şekilde büyük törenle kutlanmaktadır.

10.TANRILIĞIN İNSAN ŞEKLİ ALMASI VE KURTULUŞ HUSUSUNDAKİ ESASLARI:

Bu kilisenin tanrılık sırrı konusundaki inanışı şöyledir: Biricik oğul ve Allah'ın kelimesi,mukaddes üçlüğün ikinci şahsı, gökten yere indi ve bakire Meryem'den ve kutsal Ruh'tan tenleşip insan oldu. 9 ay sonra tarif edilemiyecek şekilde doğdu.Yani Meryem,doğumundan önce ve sonra bakire kaldı.Tanrılığın insanlıkla birleşmesiyle,bakirenin onunla gebe kalması ilk anda vukubuldu.Öyleyse rahimde insanlığı mevcut olmadan Allah mevcut değildi ve Allah mevcut olmadan önce insanlık mevcut değildi. Bu sabit ve ayrılmaz birlikten dolayı kilisemiz inanmaktadır ki, ınsan olan Alla'hın kelimesi hiçbir karışma,katma ve değişme olmadan iki şahıstan bir şahıs ve iki tabiattan bir tabiattir. Doğan çocuk gerçekten Allah ve gerçekten tam insandır.Annesini de "Allah'ı doğuran"(Theotokos)olarak kabul ediyoruz.
Kilise, bu esaslarda sabit durarak başka fikirlerde olan kâfirleri reddeder.Bunlar onun tam bir insan olduğunu inkâr ederler.İyi olan Allah ile kendi kanaatlarına göre kötü olan madde arasında bir birlik ihtimalini kabul etmiyorlar. Bu kâfirler, bedeninin gökten olduğunu veya insanlığının,insani veya mantıki bir ruh olmaksızın,Allah'lığının insanlıkla karışık olduğu ve bu yeri doldurduğu veya varoluşunun evlenmeyle vukubulduğu yahut şahsın Kutsal Meryem'den doğduğu ve yalınız insan olduğu,sonradan eserleriyle Allah'lığı kabule lâyık olduğunu söylerler.

Kilisenin kurtuluş sırrı hususundaki inanışı şöyledir:
İnsan olan oğul, Allah'ın kelimesi,gerçekten haça gerildi. İnsan olarak ruhunun bedeninden ayrılmasıyla ızdırap çekti ve öldü. Cesedi bir mezara gömüldü.Fakat ister haça gerilirken,isterse mezarda olsun,tanrılığı ruhundan ve vücudundan ayrılmadı.Çektiği ızdıraplar tanrılığına dokunmadı.

ler.Bu tercüme,Saad'ın oğlu ve Abu Vakkas El-Ansari'nin oğlu EL-Cezire'nin Prensi Ömer'in isteği üzerine yapıldı. 1221 yılında,Tiflis'in(Güney Rusya) papazı Yusuf'un oğlu Yuhanun tarafından İncil Farsça'ya (İranca) çevrildi . 19 Asrın başlangıcında Güney Hindistan'dan Dekan Filippus Remban,İncil'i Güney Hindistan'ın lisanı Malayalam'a tercüme etti.Bu yüzyıl içinde Konath Matew Malpan, V A H I Y kısmını hariç,bütün İncil'i Malayalam Lisanına tercüme ederek neşretti.

Cezire'nin Prensi ile Patriğimiz Yuhanun arasında yapılan bir konuşmadan, İncil'i tercüme eden Süryani tercümanlarının güvenirliklerine şahit olmaktayız."Cezire'nin Prensi,bazı şartlar altında,İncil'in tercümesini patrikten istedi Tercüme ne Mesih'in Allah olduğunu,ne İsa Mesih'in haça gerildiğini ve nede Vaftiz'den bahsetmiyecekti." Kadasetli Patriğimiz büyük bir cesaretle Prens'e şunları söyledi: " Şayet ordunuzun bütün okları beni delip geçseler bile, Efendimin İncil'inden bir harf bile geçmiyeceğim."Prens,patriğin bu cesaretini görünce kendisine "git ve bildidiğin gibi doğrusunu yaz" dedi.

Bu zengin mirasın kıt kalıntısı asırların nahoş durumlarına dayanması ve bunların en eski yazılar olarak gösterilmesi bizler için büyük bir iftihardır. Bilhassa bu söylediklerimiz,Mısırdaki Süryani Manastırının kütüphanesinden Vatikan,Londra,Milano,Berlin,Paris,Oxford ve Cambridge'in kütüphanelerine transfer edilen yazılar için geçerlidir.Bu yazıların birkaç tanesi 5.ve 6 Asırdan kalmadır.

Ayrıca şimdiye kadar bulunan Kutsal İncil'in en eski elyazı nüshası , Süryaniceyle yazılanıdır.Bu elyazı,M.S. 411 yılında Urfa'lı Mor Yakup tarafından yazılmıştır.Bu yazılar İngiliz Müzesi Kütüphanesinde muhafaza edilmektedir.
Birçok Süryanice elyazı nüshalerının muhtelif dünya kitaplıklarında halâ muhafaza edilmesinden,Süryani Kilisesi'nin Kutsal İncil'in yayılması ve muhafaza edilmesi alanındaki takdire şayan çalışmalarına işaret edebiliriz.Papaz Paulan Martain ܦܫܝܛܬܐ Pschitta türünde 5.6. ve 7 .Asırda yazılan 55 Süryanice (Strangeloyo yazı) elyazı nüshası saydı. Buna kıyasen Lâtinceyle 22 adet ve Yunanca ile yalnız 10 nüsha mevcuttur.

Süryani bilginleri,kutsal yazıları kısımlara ayırdılar ve kilise düzenine göre okuma parçaları tesbit ettiler.Bu tespit edilen kısımlar pazar ve bayram ayinleri için bütün yıl boyunca birbirine uymaktaydı.Ayrıca oruç ve bayram günleri,vaftiz,evlenme,kandil ve ölüleri gömmekte okunacak kısımları tesbit ettiler. Her pazar ve bayram günlerinde Tevrat'tan üç ve İncil'den de beş kısım okunuyordu.Kutsal İncil'e olan sonsuz sevgilerinden dolayı birçok sözlerini ayin kitaplarına aldılar.

9. KİLİSEVİ ANANELERİ:

Şüphesiz Süryani-Ortodoks Kilisesinde çeşitli milliyetlerin farklı dini mirasları iz bırakmıştır. Bu milletlerin birçok adetlerini Hristyanlık prensiplerine uydurarak atalarından kalan zengin dinî merasim kaideleriyle birlikte ahenkli bir şekilde yürütmeleri bir mucize değildir.Örneğin Mesih'in Doğuş Bayramında İncil'in okunmasında bir sevinç ateşi tutuşturuyoruz.Büyük bir ihtimalla bu adeti Acemlerden almışızdır.Kendileri de

7. EĞİTİM VE ÖĞRETİM ALANINDAKİ FAALİYETLERİ:

İlâhiyat,müzik,felsefe,tıp,dil,şiir,hikâye,matematik ve astronomi gibi ilim dallarinda kilisemizin birçok çalışmaları oldu. Bu kilise birçok önemli yetiştirme müesseseleri kurdu ve bu müesseselerde kültür tarihine tesir edecek önemli çalışmalar yaptı.Okullarından birçok ünlü bilginler çıkarmağı başardı.Bu bilginler doğulu ülkelerde tanındıkları gibi genellikle batıda da tanınmaktadırlar.Araplar bu bölgeleri zapettikten sonra bilgi sahibi olmak için çeşitli konulardaki Yunan ve Süryanilerin kendi harika eserlerini,Süryaniceden Arapçaya tercümü ettiler.Tercüme ve Yazıları,sonraki asırlarda Arap bilgin ve filozoflarına,onların vasitasıyla da Batı Dünyasına zengin ve önemli bir kaynak teşkil etmişlerdir. 9.Asrın ilk Arap filozofu El-Kindi'nin felsefi mektuplarına bir göz atacak olursak,bu yazıları sık sık zikretmektedir.Örneğin:" Is (hayat), Lais (neden), Huwayya,Qunyat ve Kuthmat (Künye ve Sırlar)" tabirleri gibi.Araplar bilhassa Bardaisan,Mor Afrem,Mor Balay ve Seruç'lu Mor Yakup'tan türeyen birçok Süryanice melodi,usul ve vezinli şiirler aldılar.Ayrıca Arapça Lisanı,Süryanice Lisanının tesirinde kaldı. İftiharla söyliyebiliriz ki, birçok Batılı bilim adamları tarafından benimsenen teorileri, bu ünlü Süryani bilginlerinin araştırmalarında bulmaktayız. Örneğin: Harder'in "İnsan küçük bir dünyadır" teorisi.Bu teoriye ünlü Doğu Mafiryonu ve 6.Asırda şehit olan aziz Ahodeme'in araştırmalarında rastlanmaktadır.Astronomi bilgini Galile'nin teorisini de,10.Asırda Urfa Metropolitinin araştırmalarında ve yazdığı "Bütün Nedenlerin Nedeni" adlı kitabında görmekteyiz.Bu kitapta ayrıca daha sonraki Nietze'nin "Üstün İnsanlar" teorisi hakkında yazılar bulmaktayız.

Süryani bilginlerinin eğitim ve öğretim alanındaki bilgilerini anlatırken,birkaç doğulu mütehassısı tenkit etmekten kendimizi alamıyoruz.Çünkü bu doğulu mütehassıslar,Süryani Kilisesi'nin en büyük bilgini Bar Ibroyo'dan bahsederken,Yahudi asıllı olduğunu söylemektedirler.Gerçekten kendisine "Bar Ibroyo" lakabi verildi, çünkü kendisi Malatya yakınlarında, Firat Nehri kıyısındaki Ibro adında bir köyden gelmektedir. Bundan başka büyük babasının adı Tuma idi.Yal nız bu Hristiyan adı,kendisinin eski bir Hristyan aileden geldiğini göstermeğe yeterlidir.

8. MUKADDES KİTAP MİRASI :

Bu kilise,Tevrat ve İncil edebiyatı alanında faal bir rol oynadı.Bilginleri adeta sonsuz okyanusa dalarak insanlığa destek olan parlak inciler çıkardılar.Mukaddes Kitabı ilk olarak kendi lisanları Süryanice'ye tercüme ettiler.Daha sonra İncil'i baştan başa tetkik ederek onun hakkında cilt dolusu tefsirler yazdılar.1.Dünya Savaşında birçok kitap va yazıları tahrıp edildiği halde,yine de Doğu ve Batı kütüphanelerini süslüyen birçok kitap ve yazıları mevcuttur.İncil'i Süryanceyle tetkiklerinden sonra konuşulan diğer dillere Süryaniceden tercüme ettiler.M.S.404 yılında Süryani bilgini Daniel ve Ermeni bilgini Mesrop birlikte çalışarak İncil'i Ermenice'ye tercüme ettiler. M.S.643 yılların doğru kadasetli Patriğimiz 11.Yuhanın emriyle "Tay ve Tanouckh" kabilelerinden gelen Arap bilginlerimiz (Coufa 'dan diğerleri,Kutsal İncil'i Arapça'ya tercüme etti-

nice Alfabesini kullandı.Daha sonra Mesrob adında bir Ermeni bilgini, Ermenice Alfabesini buldu. Kilisemizde zikredilen ilk Arapça ayin, 10 . Asırda Irak'ta kullanıldı. T i g r i t başepiskoposunun 912 yılında, bir Arap metropolitinin resametinde, kutsal ayini Arapça kıldığı söyleniyor.

6. PEHRİZLİ HAYATA KATKILARI:

Bu Kilise Ruhbanlık hayatı ilerletti. Dördüncü Asırdan itibaren binlerce Rahip ve rahibenin barındığı yüzlerce Manastır kurdu.Bu manastırlarda rahip ve rahibeler , dindarlık, bekârlık, tevazû , itaat , kendilerine eziyet , oruç ve dua faziletlerinin talim ve terbiyesini yapıyorlardı. Ayrıca insan toplumuna , eğitim ve sanatlara büyük ilgi gösterdiler.Kendı elyazılarıyla yazdıkları birçok kitap ve manuskrı yardımıyla sonsuzluğa kadar devam edecek bir hazine kurdular.Çok sayıda insanı öğreterek Hristyan topluluğuna kazandırdılar.Bu kilesenin çok büyük faaliyetlerini bu kesimde gerçeklerle ölçebiliriz ki, 5.Asırda yalnız Urfa dağlarında 90'000 rahibi barındıran 300 manastır vardı.Musul/İrak'ın doğusundaki Mor Mette Manastırında 12'000, 6.Asırda Humus'un yakınlardaki Mor Bochos Manastırında 6300 rahip barınıyordu. Aynı asırda güney Suriye'de 135 manastır reisleri İman belgesini imzaladılar. Bu Altın Devir'deki rahip ve rahibelerimizin sayısının 600'000 e kadar yakın olduğundan eminiz.Bu manastırların en ünlüsü,Kudüs'teki Mor Markus Manastırıdır ki,bu Yuhanun/Markus'un annesi Meryem'in eviydi.Bu evde Kurtarıcımız İsa Mesih,Hamursuz Bayramını kutladığı ve son Akşam yemeğini yediği gibi:şakirtlerinin ayaklarını yıkadı ve aynı zamanda onlara kendi ceset ve kanını emanet etti.Dirildikten sonra kapılar kapalı olduğu halde içeri girdiği ve şakirtlerine kutsal kâhinliği devrettiği evdir.Göğe yükseldikten sonra muntazaman duâ edebilmek için Şakirtlerin,Meryem ve kardeşleriyle birlikte toplandıkları yer,bu evdir.Bu evde Ruhulkudüs onların üzerine indi.Bu ev sonra "Meryem Ana" adı altında kilise olarak takdis edildi.

Kiliseye giriş kapısının yanında,sağ tarafın içinde kazılmış 6. Asırdan kalma Süryanice (Strangeli) ile yazılmış bir kitâbeden bu gerçeği görebiliriz.Kilisenin dış kısmını yenilemek için eski sıva kaldırıldığında,bu kitâbe 1940 yılı eylül ayında keşfedildi.Harfiyen kitâbenin tercümesi şöyledir:" Bu ev,Markus lâkaplı Yuhanun'un annesi Meryem'in evidir.Efendimiz İsa Mesih'in göğe yükselişinden sonra şakirtleri bu evi Meryem Ana Kilisesi olarak takdis ettiler.Bu Kilise,M.S.73 yılında Titus'un Kudüs'ü tahrib edişinden sonra tekrar inşa edildi."

Süryanicesi:

"ܗܢܐ ܒܝܬܐ ܕܡܪܝܡ ܐܡܗ ܕܝܘܚܢܢ ܕܐܬܟܢܝ ܡܪܩܘܣ. ܘܐܬܩܕܫ
ܥܕܬܐ ܡܢ ܫ̈ܠܝܚܐ ܩܕ̈ܝܫܐ ܠܫܡ ܐܠܗܝܬܐ ܘܝܠܕܬ ܐܠܗܐ ܡܪܝܡ
ܡܢ ܒܬܪ ܡܣܩܬܗ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܠܫܡܝܐ. ܘܐܬܚܕܬ
ܬܘܒ ܡܢ ܒܬܪ ܚܘܪܒܗ ܕܐܘܪܫܠܡ ܒܝܕ ܛܝܛܘܣ ܡܠܟܐ
ܒܫܢܬ ܥܓ ܡܫܝܚܝܬܐ."

mektedir.Her nerede olursa olsun,ister Suriye'de,Lübnan'da,İrak'ta,Türkiye'de, Ürdün'de,Mısır'da, Hindistan'da, Kuzay ve Güney Amerika'da olsun; Süryani Adı,kilisemizin dini simgesi olmuştur.

Kilisemiz, Süryani dini ve kültürel adetlerini bugüne kadar kesintisiz olarak devam ettirmiştir. Süryanice kelimesi,genellikle Suriye'nin ve Süryaniler'in dili olarak kabul edilmektedir.Aynı şekilde Arapça'nın , Arapla'rın dili olarak kabul edildiği gibi. Kilisemizin adı,"Süryanice Kilisesi"değil;"Süryani Kilisesi"dir. Suriye'nin ilk kilisesidir.Suriye'nin eski kültür ve dilini,aynı zamanda Antakya Kilisesi'nin dinî ayinini korumuştur ve devam ettirmiştir.

Kısacası : Bütün tarihçi ve bilginlerin belirttiği gibi,şüphesiz kilisemiz,Suriye'nin ilk kilisesidir.Suriye'nin eski kültür ve lisanını,aynı zamanda değerli edebiyat eserelerini ve Antakya Kilisesi'nin eski , resuli dini ayinini bugüne kadar aynı şekilde devam ettiren biricik kilisedir.

4. PATRİKLİK MERKEZİ:

Kilise tarihinde Antakya,Hristyanlığı ilk kabul edenlerin ana kilisesi ve Asya'da Hristyanlığın merkezi olarak gösterilmektedir.Tarih,Havarilerin lideri Kaddis Petrus'un, resuli merkezin kurucusu ve ilk patriği olarak kabul eder .Bizzat kendisi,aziz Evodius ve yukarda tekrar anılan aziz İğnatios'a öğretmenlik yaptı. Resul Petrus'un şehit edilmesinden sonra yerine sırasıyla aziz Evodius ve aziz Iğnatıos patrikliğe geçtiler. Resul Petrus'tan sonra birçok mümtaz Patrikler hizmet ettiler.Birçokları kutsallıklarıyla, fevkalâde yazıları ve çeşitli sahalardaki bilgileriyle dünyayı şaşırttılar.Bu kanuni Silsile'de , Allah'ın inayetiyle 121 Patrik oluyoruz.

Antakya Kutsal Kürsüsü'nün hudutları Uzakdoğu'ya kadar uzanıyordu.Başka bir değimle bütün Asya'yı içine alıyordu. Antakya Kürsüsü,parlak devrinde 12 metropolit ve 137 Episkoposluğu yönetiyordu.

5. MİSYONERLİK ÇALIŞMALARI:

Geniş çapta biliniyor ki,bu kilise İncil'in meşalesini bütün doğu bölgelerine taşıdı.Çeşitli millet evlatlarının, mesalâ birçok Arap kabilelerinin,İranlı,Afgan'lı,Hint'li ve Çin'li binlerce çocuğunun doğru yolu bulmalarına sebep oldu.
Aynı şekilde Ermeniler'in kendi lisanlarını bulmalarına yardımcı oldu. Altıncı Asırda Julian adında bir papazın çalışmalarıyla birçok sayıda Habeşli ve Nube'li, Hristyanlığa geçtiler.Ayrıca Efes'in ünlü Metropoliti aziz Yuhanun'un çalışmalarıyla Anadolu,Karya,Friciye ve Libya'dan 80 000 kadar mümin kazanıldı.

Farklı milliyetlerine rağmen doğulu kiliselerin ayin lisanı Süryanice idi.Birçok müminler Süryanice'yi mükemmel öğrendiler ve Kutsal İncil'i Süryanice'den kendi anadillerine çevirdiler.Mamur ve terakki eden bir Süryani Kilisesine sahip olduğumuz Hindistan için bu söylediklerimiz bilhassa geçerlidir.

Ermeni Kilisesi, birçok metropolitlerinin çok iyi konuştuğu Süryanice'yi kullandığı gibi, kendi lisanlarını yazmak için 5. Asra kadar Sürya-

kosu Mor Yakup tarafından yazıldı ve ilk zamanlarda bu kilise tarafından kullanıldı.Buradan da kilisemiz adını almaktadır. Bu lisanın kutsal oluşuyla iftihar ediyoruz. Mesih'in doğuşu ve hayatı,mucizeleri,öğretileri,vaazları,insan olma ve bizleri kurtarmasıyla bu lisan kutsallaştı. Bu dil,kutsal ağzı tarafından,kutsal annesinin ve havarileri tarafından yüceltildi .
Yahudiye,Süriye ve komşu memleketlerde İncil ilk olarak bu lisanla vazedilme nedeniyle de,lisanımızla iftihar ediyoruz.

3. ADI : SÜRYANİ

Bu ad,Pers (İran)Kıralı Cyrus'tan (M.Ö.559-529) gelmektedir.Cyrus,M.Ö. 539 yılında Babil'i fethetti ve Yahudiler'i kurtararak Yahudiye'ye dönmelerine izin verdi.Onun adı, Peygamber Eşaya'da "Hz.İsa" tabiriyle bağlantıya getiriliyor.

Süryani adı,havarilerin Antakya'da ilk olarak gösterilmeleri için Hristyan anlamında kullanılmıştır.Hristyanlığı kabul eden bu Yahudiler,kendilerini Babil esaretinden kurtaran Cyrus'u , insan soyunun esaretten kurtarıcısı olan Mesih Efendimize benzetmektedirler.Bundan dolayı,Yahudiye'ye dönen ataları gibi, bu adı iftihar ve saygıyla anmaktadırlar.

Bu yeni öğretiler(İnanışlar)putperest halk tarafından tanındıktan sonra , Hrıstyanlığı kabul edenlere Süryani veya Hristyan adını verdiler.Bu zamandan itibaren Süryani adı önce Süriye'deki Hristyanlar arasında yer - leşti.Daha sonra,Süryani havariler ve vaizlerin çalışmalarıyla Mezopotamya'da, Suriye'de,Hindistan'da ve Uzak Doğu'da bu isim tanınmaya başlandı.

Hristyanlığı kabul eden ve etmiyen Aramiler arasında bir ayırım yapabilmek için bu ad kullanıldı.Hristyanlığı kabul edenlere Süryani ismi verildi.Arami ismi de putperestlik inanışlarını koruyanların üzerinde kalmıştı.
Ayni şekilde Aramice lisanına "Süryanice" denildi.Süryanice lisanını konuşan Hristyanlara bugüne kadar,bu anlamda "Surove" veya "Suraya" veyahut "Süryoye" denilmektedir.Batılı Hristyanlar tarafından "Hristyanlık" adı benimsendi.

Bütün Süryani tarihçiler,Suriye adının Cyrus'tan türediğine dair aynı fikirdedirler.Şakirtlere ve Hristyanlığı ilk kabul edenlere Süryaniler denildiğinde her iki ad bağlantıya getirilmiş oluyor.Zaten iki ismin , yani Süriye ve Süryani adlarının kaynağı aynıdır.Hristyanlığın ilk başlangıcındanberi bu ad, Antakya kilisesiyle bağlantılıdır. 3 .Antakya Patriği Mor İğnatıos'un 107 yılında Romalılara yazdığı mektuptan görüldüğü gibi,bu kiliseye "Süryani Kilisesi" denildi.Süryani Adı,Suriye'nin eski başşehri olan Antakya'nın kilisesine bağlı ve Hindista'na kadar olan Doğu Kiliselerine verildi.Bu adı alan kiliseler hâlâ ayinlerini Süryanice diliyle kılmaktadırlar.Romalılar önceleri Süryanice Dilini bütün konuşanlara "Syrus" adını vermişlerdi.Bazı batılı yazar ve doğulu mütehassısın,kilisemize "Süryanice Kilisesi" demeleri bizleri şaşırtmaktadır . Birinci asırdaki başlangıcındanberi kilisemiz "Süryani" adlandırıldı ve bütün dünyada "Süryani Kilisesi" olarak tanınmaktadır.Süryani adımız, yalınız bir ülkenin adını değil, aynı zamanda Suriye'de kurulan ve memleketin dili olan Süryanice "Aramice"yi kullanan kilisenin adını göster-

ANTAKYA SÜRYANİ-ORTODOKS KİLİSESİ

Yazan :
Kadasetli Moran Mor Iğnatıyos 3.Yakup
Antakya ve bütün Doğu Patriği

Tercüme eden:
Melek Sevinç (Hadodo) - İsviçre

1. KİLİSELER TARİHİNDEKİ YERİ :

Bu kilise, Hristiyanlık tarihinde ilk kilise olduğundan büyük meziyetlere sahiptir. Kudüs'te Havariler,Vaizler ve Hristyanlığı kabul eden Yahudiler tarafından kurulmuştur. Aramiler ve putperest halk kütlelerinin Hristyanlığı kabullenmesiyle Antakya'da mükemmelleştirildi.Haklı olarak bu kilise en zengin ayin ve musiki mirasına,mümtaz bir ilahiyata va aynı zamanda misyonerlik sahasında büyük başarılara sahip olduğunu iddia edebilir. Tarif edilemiyecek sayısız baskılar,facialar ve katliamlar nedeniyle büyük zararlar gördü.Politik veya başka nedenlerden dolayı Patriklik Merkezini tekrar tekrar bir yerden başka bir yere taşımak lüzumu görüldü.
Tarihçiler,bu kilisenin bugüne kadar yaşamasını bir mucize saymaktadırlar.

2. AYİN LİSANI:

Şüphesiz "Aramice", havariler devrinde ve birkaç yüzyıl (takriben M.Ö. 500 yıl) öncesine kadar,Yahudiler'in lisanıydı.Hatta Yahudiler birkaç kutsal kitaplarını Aramiceyle veya Aramice harfleriyle yazdılar.1947 yılında,o zamanki Kudüs Metropoliti Mor Athanasius Yeshū Samuel tarafından çıkartılan yazı tomarları bu gerçeği ispatlamaktadırlar.Bundan dolayı bu lisan,kilisemiz tarafından ayin lisanı olarak kullanıldı.

Aramice Ayini'nin aslı,Mesih Efendimizin kardeşi ve Kudüs'ün ilk Epis-

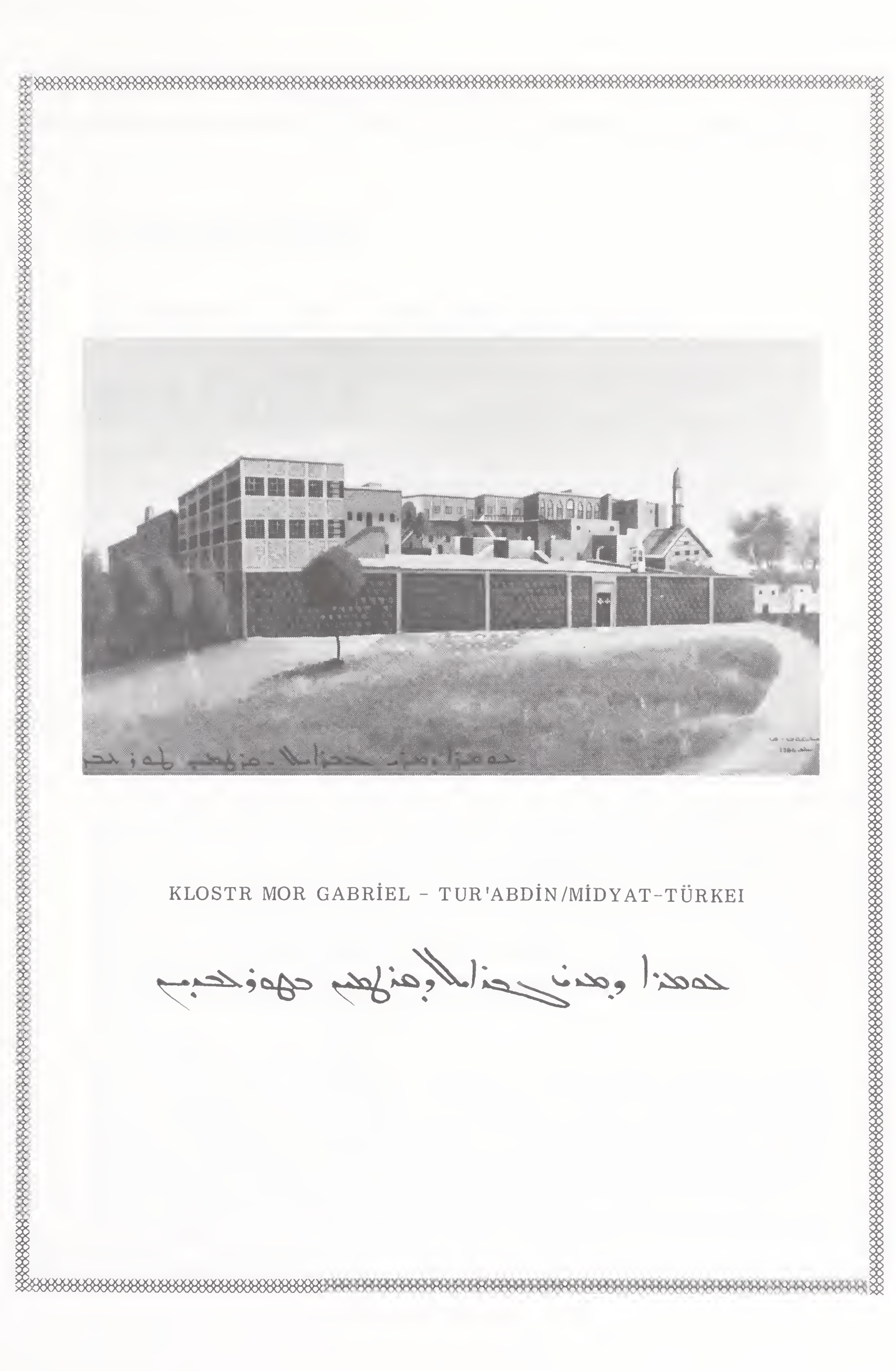
Ö N S Ö Z

1971 yılında B.Almanya'nın Göttingen Üniversitesince organize edilen " 71' SYMPOSIUM SYRACIUM" adlı ilmi konfarasında, Antakya Süryani Ortodoks Kilisemizin özet, genel tarihçesi hakkında, sayın Antakya ve bütün doğu Patriği Moran Mor Iğnatıyos 3. Yakup'un verdiği konuşması 5 dille yaymağı uygun gördük.

Son yıllarda Kilise, Dil, ve Milletimizin adı hakkındáki mücadeleye ilmi bir çözüm bulmak üzere, bu tarihi konuşmayı aziz Süryani gençlerimize sunarken, kendi gerçek Millet isminin tarihini öğrenmek ve tarihle ilgili olmayan her türlü dedikodulu propagandaya kulak asmamaları sonsuz temenni ve amacımızdır.

21.8.1985
Mor Afrem Süryoyo Manastırı - Hollanda

+ Yuliyos Yeşû Çiçek
Avrupa Süryani Abraşiyesi Metropoliti



KLOSTR MOR GABRİEL - TUR'ABDİN/MİDYAT-TÜRKEI

ܥܘܡܪܐ ܕܡܪܝ ܓܒܪܐܝܠ ܕܩܪܬܡܝܢ ܒܛܘܪܥܒܕܝܢ

XVIII,4. In het nederlands is vermeldenswaard: H.G.Kleyn, Jacobus Baradaeus, de stichter der Syrische Monophysitische Kerk, Leiden 1882.
64) Idem, p.502-503.
65) Idem, p.494 en 504.
66) Idem, deel III p. 930, Patrologia Orientalis XX,1. Vgl. ook Dafaqat al-Tib van schrijver dezes,p.34-35.
67) Hierover vgl. de Geschiedenis van de Syrische Kerk van schrijver dezes, deel 2, p.309-312.
68) Idem, p.246-248. Vgl. ook Zacharias Rhetor, deel I, p.233-235.
69) J.N.Bakhuizen van den Brink, op.cit. deel I,p.227.
70) Vgl. J.Lebon, Le Monophysisme sévérien, Leuven 1909, en W.H.C. Frend, The Rise of the Monophysite Movement, Cambridge 1972 (vgl. hierbij de bespreking van L.R.Wickham in Journal of Theological Studies NS 24, 1973, p. 591-599).
71) Vgl. J.N.Bakhuizen van den Brink, op.cit deel I, p.226-227.
72) Vgl. Joesoef al-Dibs, deel 4, p.512.
73) Derde canon van het concilie. Tekst in Concilia Oecumenicorum decreta (z.b. noot 38) en in het syrisch bij Mar Michael de Grote,p.235 en 238.

Vertaling:
Dr.M.F.G.Parmentier,
Voorzitter Werkgroep "Kontakt syrisch-orthodoxe gemeenschap" van de Sectie Oecumenische Actie van de Raad van Kerken in Nederland.

37) idem, p.106, vgl. ook de Kerkgeschiedenis van Zacharias Rhetor, deel I, p.147.
38) Jerasimus Massara, Geschiedenis van het schisma, deel I, p. 234. De oorspronkelijke tekst van de Tomus is te vinden in J.Alberigo e.a., Conciliorum Oecumenicorum decreta, Bologna 1973, een gedeelte ook bij H. Denzinger, Enchiridion Symbolorum.
39) Op.cit., deel I, p.408.
40) Hand.20:28.
41) 1 Cor. 2:8.
42) Vgl. Mar Michael de Grote, p. 218.
43) Vgl. Zacharias Rhetor, deel I, p.185.
44) Vgl. Johannes van Ephesus, op.cit deel I, Patrologia Orientalis XVII,1, p. 26-27.
45) Vgl. Zacharias Rhetor, deel I, p. 233.
46) Vgl. J.N.Bakhuizen van den Brink, Handboek der Kerkgeschiedenis Den Haag 1965, deel I, p. 226.
47) Vgl. Mar Michael de Grote, p.186.
48) Vgl. Zacharias Rhetor, deel 2, p. 19-20, Mar Michael de Grote, p.253, en Joesoef al-Dibs, maronitisch bisschop van Beiroet, Geschiedenis van Syrië, deel 4, p. 314-315.
49) Vgl. Zacharias Rhetor, deel 2, p.39-40.
50) Vgl. de brief van Mar Philoxenus van Mabboeg aan de monniken van Senoen, uitg. A. de Halleux, Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium 231 en 232, Leuven 1963.
51) Vgl. Zacharias Rhetor, deel I, p.185.
52) De kandelaar van het heiligdom (Le candélabre du sanctuaire), afdeling 4, deel 6, hoofdstuk 3, Patrologia Orientalis XXXI,1.
53) Idem (noot 38), deel I, p.278.
54) Vgl. Zacharias Rhetor, deel I, p.211-213.
55) Vgl. J.N. Bakhuizen van den Brink, op.cit. deel I, p.201-202.
56) Vgl. Mar Michael de Grote,p.259-260; Bar Ebraja, Kroniek, deel I, col. 187.
57) Brief van Mar Philoxenus van Mabboeg aan de monniken van het Oosten, vgl. J.B. Chabot, Documenta (vgl. noot 19), p.260.
58) Vgl. Mar Michael de Grote,p.266-267.
59) Brief van Mar Philoxenus van Mabboeg aan de monniken van Senoen (vgl. noot 50). Vgl. ook Zacharias Rhetor, deel 2, p.62, en de Kerkgeschiedenis van Johannes van Efese deel 3, boek I, hoofdstuk 41, ed. E.W.Brooks, Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium 105 en 106, Leuven 1935-36.
60) Vgl. Zacharias Rhetor, deel 2, p.62 en de Kerkgeschiedenis van Johannes van Efese, deel 3, boek I, hoofdstuk 41.
61) Vgl. Zacharias Rhetor, deel 2, p.76 en Mar Michael de Grote,p.271-273.
62) Vgl. Joesoef al-Dibs, deel 4, p. 432 en 434.
63) Vgl. Johannes van Efese, Levens van de Oosterse Heiligen, deel 2, p.490, 499, 500 en 584, Patrologia Orientalis



biografie van St.Mattheüs, en de biografie van St.Behnam in het tweede deel van de Acta Martyrum en Sanctorum in de editie van P. Bedjan, en vgl. ook het gedicht van Abi Nasr over St.Mattheüs en de getuigenis van Mar Michael de Grote, p. 489.

18) Patriarch Ephraïm I Barsoem, Syrische Literatuur en wetenschappen, p.509.

19) J.B.Chabot, Documenta ad origines monophysitarum illustrandas, Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium 17, Leuven 1908, p.209-224.

20) Patriarch Ephraïm I Barsoem, Lezingen aan de Amerikaanse Universiteit van Beiroet, 1933, p. 30. Vgl. ook het Leven van St.Mesrob door Koriun, ed. N. Akinian, Texte und Untersuchungen der altarmenischen Literatur, Band I,1, Wenen 1952.

21) Sommige historici beschouwen hem als Johannes III.

22) Vgl. Mar Michael de Grote, p.422; Edesseense Kroniek, deel I, p.263-264; Bar Ebraja, Kroniek, deel I, col.275.

23) Idem (noot 18) p.402.

24) I. Armalat, Melkites, p. 104, zie de Dictionnaire de la Bible van P.Vigouroux onder "Syriaques (Versions)" en het Supplément daarop, zelfde artikel, van C. van den Puyvelde.

25) Vgl. de bronnen van de leer van de Kerk m.b.t. de mysteriën van de Incarnatie en Verlossing, in de Geschiedenis van de Syrische Kerk van Antiochië door schrijver dezes, deel I, p.305-307.

26) J.K.L. Gieseler, Lehrbuch der Kirchengeschichte, 1824-1855, vgl. deel I, p.391.

27) Encyclopedia Britannica, 11de ed. deel 19, p.409-410.

28) Zie de verwijzingen in de Geschiedenis van de Syrische Kerk van Antiochië van schrijver dezes, deel 2, p.35-36.

29) Idem, p.40-42, vgl. ook de 12 anathemata van Cyrillus.

30) Idem, p.44-50. De nederlandse vertaling is te vinden bij M. Constanza, Cyrillus van Alexandrië, Preeken, Serie Meesters van Gods Woord, Bussum 1946, p.148 en 150.

31) Idem, p.52-56.

32) Idem, p.60.

33) Idem, p.60. Zie zijn brief aan bisschop Acacius van Melitene en die aan Eulogius, priester van de kerk van Constantinopel (nieuwe uitgave met engelse vertaling in L.R.Wickham, Cyril of Alexandria, Select Letters, Oxford 1983).

34) Idem, p.63-65. Vgl. ook de Acta van het tweede concilie van Efese. In deze Acta bevindt zich ook het verzoekschrift van de kerk van Edessa om maatregelen tegen Hiba, waarin staat: "Niemand aanvaardt hem die een vriend van de Joden is".

35) Idem, p.80, vgl. ook de Acta van het tweede concilie van Efese.

36) Idem p.81-85, vgl. de Acta van het tweede concilie van Efese.

een hoopvol teken voor de toekomst van het Christendom en van de mensheid als geheel.
Hoewel het aantal volgelingen van onze kerk is afgenomen vanwege de vreselijke rampen en zware vervolgingen die haar zijn overkomen, zijn wij trots op onze kerk, op haar syrische (aramese) taal, die de moedertaal van onze Heer Jezus Christus is, en op haar vele aktiviteiten. Wij zijn er ook trots op dat wij de afstammelingen zijn van de martelaren.

NOTEN

1) Eusebius van Caesarea, Theophania, 4:6.
2) Jes.45:1. Hebreeuws: masjiach, waarvan het woord "messias" is afgeleid. De griekse vertaling is: christos.
3) Hand.11:26.
4) In de uitspraak wordt de C ("Cyrus") vaak S ("Syriërs").
5) E.Manna, Syrisch-arabisch woordenboek,Mossoel 1900,p.488. Vgl. ook Ph. Hitti, Geschiedenis van Syrië, deel I, p.184-185.
6) Hitti,op.cit., deel I,p.63.
7) Hieronymus, De viribus illustribus, hoofdstuk 1; Leo van Rome, Brief aan Anatolius van Constantinopel (A.D.451). Vgl. ook de Kerkgeschiedenis van Kardinaal Baronius over de jaren A.D.42-43. De kerk van Rome viert op 22 februari de oprichting van de Stoel van Petrus in Antiochië.
8) J.M. Neale, A History of the Holy Eastern Church - The Patriarchate of Antioch, Londen 1873. Vgl. ons werk: De geschiedenis van de Syrische Kerk van India,p.25-27.
9) Vgl. het aan de melkitische patriarch Anastasius (eind zesde eeuw) toegeschreven werk Het Syrische Oosten,waarin wij een overzicht aantreffen van de gebieden die onder de zetel van Antiochië ressorteerden. Een exemplaar van dit werk (geschreven in het midden van de zevende eeuw) is gevonden in de kerk van Basoebrina (Toer Abdin) en wordt bewaard in onze patriarchale bibliotheek in Damascus.
10) Patriarch Ephraïm I Barsoem, Kerkgeschiedenis, deel I, p.340-341.
11) Patriarch Mar Michael de Grote, Kroniek, ed. J.B.Chabot, Parijs 1899, p.321-322.
Vgl. ook Bar Ebraja, Kroniek, deel I, col.229-233.
12) Bisschop Johannes van Efese, Levens van de Oosterse Heiligen, ed. E.W. Brooks, Patrologia Orientalis XVIII,4, p.479.
13) Patriarch Ephräim I (vgl. noot 10),p.568-569.
14) Aboe Nasr Jahja Ibn Jrair van Tigrit, al-Moersjid,hs.54.
15) Al-Qalqasjandi, Soebhoel Asja, deel I, p. 139.
16) Edesseense Kroniek, deel I, p.182.
17) Sommige betrouwbare bronnen melden dat hun aantal meer dan 7000 bedroeg. Vgl. de Brief van Maphrian Maroetha van Tigrit aan patriarch Johannes II in de Kroniek van Mar Michael de Grote (vgl. noot 11),p.426, en de handgeschreven

zij anathema".73) Deze bepaling trof enerzijds het concilie van Chalcedon in het hart en betekende anderzijds een glorieuze overwinning voor de leer van de syrisch-orthodoxe kerk.

16.Huidige situatie

Het zal na onze uitleg duidelijk zijn dat de syrisch-orthodoxe kerk de oudste kerk van de Christenheid is en dat haar patriarch van Antiochië eens regeerde over het gehele christelijke Oosten, over verscheidene naties van verschillende achtergronden en dat het geïnspireerde leiderschap van haar patriarchen grote prestaties op velerlei gebied tot stand heeft gebracht, zelfs als zij door beproevingen en vervolgingen moesten gaan.

Het is ook duidelijk dat de kerk in het Midden Oosten onder moeilijke omstandigheden heeft moeten leven die geleid hebben tot de emigratie van haar kinderen naar Noord en Zuid Amerika en naar Europa, met name naar Duitsland, Zweden en Frankrijk, en naar Australië. En de positie van haar patriarchaat werd verzwakt omdat het van het ene land naar het andere moest worden verplaatst. Damascus is tenslotte het hoofdkwartier geworden. Hetzelfde is het geval geweest met de aartsbisdommen. Sommige ervan zijn opgeheven en andere zijn nieuw opgericht in andere landen.

Bij de gratie Gods zijn wij patriarch van Antiochië en het gehele Oosten en het hoofd van de gehele syrisch-orthodoxe kerk. Op het ogenblik hebben wij omstreeks tweeëneenhalf miljoen volgelingen, waarvan de meesten in India wonen, en de overigen in Syrië, Irak, Libanon, Jordanië, Egypte, Turkije, Europa en Noord en Zuid Amerika. Wij hebben ook een Katholikos in India die wij in 1964 hebben geconsacreerd. Zijn titel is:"Katholikos van het Oosten". Er zijn voorts 22 aartsbisdommen in het Midden Oosten, India en Noord Amerika. In India hebben wij vele missies die het Evangelie prediken onder de heidenen.

Op het ogenblik hebben velen van onze volgelingen de universiteit doorlopen en zo uitstekend onderwijs genoten. Onze jongens en meisjes in het Midden Oosten ontvangen hun lagere en middelbare schoolopleiding in onze eigen scholen en zij genieten hoger onderwijs aan staatsinstellingen of in privéinstellingen in het Westen. In India echter hebben wij onze eigen instellingen voor hoger onderwijs.

Wij hebben twee grote theologische hogescholen om onze geestelijkheid op te leiden; èèn ervan is in Libanon en de andere in India.

Ook hebben wij onlangs enkele welzijnsinstellingen opgericht. Tot onze grote vreugde hebben de Evangelische Kerken in Duitsland ons daarbij financiëel ondersteund.

Onze visie op de broederschap van de Christenen en van de mensheid als geheel leidde ons ertoe om in 1960 lid te worden van de Wereldraad van Kerken, die wij beschouwen als

maar dat zij deze ketterij juist veroordeelt, tezamen met haar aanstichter.70) Weliswaar koos een kleine groep in Constantinopel, Alexandrië en Palestina aanvankelijk de kant van Eutyches, maar deze groep verdween na korte tijd dankzij het optreden van orthodoxe geleerden.

15. De triomf van de leer van de syrisch-orthodoxe kerk

De syrisch-orthodoxe kerk was, zelfs toen de vervolgingen op zijn hevigst waren, gewapend met de kracht van de waarheid bij het voeren van de discussies met haar vervolgers, en zo bereikte zij haar doel. Op de 15de en de 26ste maart 533 gaf keizer Justinianus twee edicten uit waarin hij zijn standpunt inzake de kwestie van èèn of twee naturen uiteenzette. Hij benadrukte de eenheid van de persoon van onze Heer Jezus Christus en hield vol dat God zelf het lijden heeft ondergaan, wat de tegenstanders "theopaschitisme" noemden. De genoemde edicten werden bestudeerd door de paus van Rome, Johannes II, die zijn instemming betuigde.71) In 544 gaf Justinianus een nieuw edict uit, ditmaal tegen de "Drie Kapittels", dat zijn de werken van de nestoriaanse voormannen Theodorus van Mopsuestia, Theodoretus van Cyrrhus en Hiba van Edessa. Het concilie van Chalcedon had verklaard dat zij orthodox waren en had hun leer en geschriften niet veroordeeld. Het edict van Justinianus werd onderschreven door de chalcedonensiche patriarchen Menas van Constantinopel, Zoilus van Alexandrië, Ephraïm van Antiochië en Petrus van Jeruzalem.72) Justinianus verklaarde nadrukkelijk: "Dioscorus heeft niet gedwaald in het geloof". Een dergelijke verklaring was ook al afgelegd door patriarch Anatolius van Constantinopel in 451, op de vijfde zitting van het concilie van Chalcedon. Nadat Justinianus dit edict had uitgegeven, riep hij te Constantinopel een lokaal concilie bijeen, waarin de genoemde "Drie Kapittels" werden veroordeeld. Onder de ondertekenaren van de conciliebesluiten was ook de paus van Rome, Vigilius, die in Constantinopel was omdat er in Italië een pestepidemie heerste. De westerse bisschoppen echter beschouwden een en ander als een aktie tegen Chalcedon. In 553 riep Justinianus te Constantinopel het vijfde algemene Concilie bijeen, dat de patriarch van Constantinopel, Eutyches, als voorzitter had en dat de instemming van paus Vigilius had. Dit Concilie veroordeelde de bovengenoemde nestoriaanse leiders en hen die hen aanvaardden of zouden aanvaarden. De volgende veroordeling werd hier opgesteld: "Als iemand zegt dat God het Woord dat wonderen heeft gedaan een ander is dan Christus die geleden heeft, of zegt dat God het Woord samen was met Christus die uit een vrouw ontstond, of dat het in hem is als het ene in het andere, maar dat het niet onze ene en dezelfde Heer Jezus Christus, het Woord van God is, die is vlees geworden en mens geworden, en dat de wonderen en het lijden , dat hij vrijwillig in het vlees onderging, niet van dezelfde is, hij

stelden de Chalcedonensen Ephraïm, de voormalige gouverneur van Antiochië, aan om hem op te volgen.62)
De laatstgenoemde drie chalcedonensische patriarchen bezetten de troon van Antiochië terwijl St. Severus, de wettige patriarch, nog in Egypte leefde. Op 8 februari 538 overleed hij. Toen koos de goddelijke Voorzienigheid St. Jacob Baradaeus, een van de helden van de Kerk, uit en riep hem om de vervolgde kerk te verdedigen. In 543 werd hij in Constantinopel tot metropoliet van Edessa gewijd door Theodosius van Alexandrië, in antwoord op de wens van koningin Theodora, die een Syrische was, en van Harith, de zoon van Gabala, de arabische koning van de Gassanieten.63) In hetzelfde jaar werd hij uitgeroepen tot algemeen metropoliet en kreeg hij de opdracht om de zaken van alle vervolgde orthodoxe kerken in Azië en Afrika te behartigen en de verweesde bisdommen te voorzien van bisschoppen en priesters al naar gelang hun behoefte. In hetzelfde jaar 543 wijdde hij met assistentie van enkele bisschoppen, Sergius tot patriarch van Antiochië. Na de dood van Sergius wijdde hij Paulus II in het jaar 550. 64) In dezelfde tijd bezocht hij haast alle kerken in Azië en Afrika en wijdde voor hen 27 bisschoppen en meer dan honderdduizend priesters en diakenen 65) en in 559 een Katholikos voor het Oosten met name Achoedemmeh.66) Om deze reden werd de orthodoxe kerk die door zijn toedoen de overwinning behaalde ten onrechte door haar vijanden "jakobitisch" genoemd, naar deze Jacob. Zij wordt ook "monofysitisch" genoemd door haar tegenstanders.
In dit verband is het belangrijk om onderscheid te maken tussen de leer van St. Cyrillus met betrekking tot de natuur van Christus: "in èèn mensgeworden natuur" of "èèn samenstelling van goddelijke en menselijke naturen", dus zonder de vermenging, samenvloeiing of verandering van hun eigenschappen, en die van Eutyches : "in èèn gemengde, samengevloeide en veranderde goddelijke natuur". De syrisch-orthodoxe kerk hangt, zoals boven gezegd is, de leer van Cyrillus aan en niet die van Eutyches. Zij heeft het Henotikon van Zeno aanvaard, dat een duidelijke veroordeling van Eutyches en zijn ketterij bevatte, en dit verdedigd middels haar patriarchen Petrus II en Severus de Grote, en haar geleerden: Mar Isaak de Antiochener, Mar Philoxenus van Mabboeg, Mar Petrus de Iberiër, Mar Jacob van Saroeg, Mar Simon van Bêt Arsjam, Mar Zacharias Rhetor en anderen.67) Bovendien is het zo dat het concilie van Antiochië, dat samengeroepen en voorgezeten werd door de voornoemde Petrus II in 485, Eutyches en zijn aanhangers uitdrukkelijk geëxcommuniceerd heeft.68) Dezelfde patriarch gaf opdracht om de niceense Geloofsbelijdenis in de kerk te lezen gedurende de Heilige Eucharistie, teneinde zowel Eutyches als het concilie van Chalcedon te weerleggen.69)
De andere denominaties geven ook toe dat onze kerk niet alleen geen connectie met de ketterij van Eutyches heeft,

gekruisigd is, en zij houdt vast aan de uitdrukking Theotokos of God-barende, naar het voorbeeld van St. Cyrillus van Alexandrië en het derde Oekumenische Concilie van Efese. Onze kerkvaders hebben deze leerstellingen benadrukt tegenover zowel de Chalcedonensen als de Nestorianen.

In 476 werd op bevel van keizer Basiliscus een algemeen concilie gehouden te Constantinopel. Vijfhonderd bisschoppen namen eraan deel onder het voorzitterschap van de voornoemde patriarch Petrus II van Antiochië en Timotheüs van Alexandrië (st. 477). Zij veroordeelden het concilie van Chalcedon en gaven de Kerk dezelfde leer terug die zij vroeger had gehouden.53) Tenslotte gaf de keizer een belangrijk edict over dit onderwerp uit dat door 700 bisschoppen onder aanvoering van de patriarchen van Antiochië, Alexandrië en Jeruzalem werd getekend.54) Dit concilie werd gevolgd door een ander in 482 dat door keizer Zeno werd samengeroepen. In het volgende jaar vaardigde keizer Zeno het beroemde Henotikon uit, gericht tegen de formule van het concilie van Chalcedon.55) Dit werd aanbevolen door alle bisschoppen in het Oosten onder aanvoering van de patriarchen: Petrus II van Antiochië, Petrus Mongus van Alexandrië, Acacius van Constantinopel en Anastasius van Jeruzalem. In 488 stierf patriarch Petrus II van Antiochië; hij werd opgevolgd door Palladius die weer werd opgevolgd door Flavianus in 498. In 508 riep keizer Anastasius te Constantionopel een concilie bijeen dat het concilie van Chalcedon veroordeelde en het oorspronkelijke dokument met de conciliebesluiten en de Tomus van Leo van Rome verbrandde.56) Toen Flavianus begon over te hellen naar de Chalcedonensen, werd er op bevel van Anastasius in 512 te Sidon een concilie gehouden dat Flavianus excommuniceerde en St. Severus de Grote in zijn plaats koos. In zijn tijd was de hele provincie Antiochië met de aartsbisschoppen en bisschoppen (op drie na) 57) en de gelovigen gekant tegen het concilie van Chalcedon. In de herfst van het jaar 518 pas, toen Anastasius was overleden, verschenen de aanhangers van dit concilie op het toneel. Op dat moment stelde keizer Justinus I een vervolging in tegen de syrisch-orthodoxe kerk en verbande omstreeks veertig bisschoppen.58) Severus, de patriarch, ging op 25 september naar Egypte om uit alle macht het werk voor het welzijn van de gelovigen en voor de verheffing van de waarheid voort te zetten, om de kerk te bewaren en haar gekrenkte eer te redden. In 519 stelde Justinus Paulus in plaats van Severus aan. De Antiocheners gaven hem de bijnaam "de Jood".59) Toen hij zich onmogelijk had gemaakt vanwege zijn Nestorianisme en de keizer zijn wandaden jegens de eenheid van de Kerk had bemerkt, zette hij hem in 521 af,60) en benoemde Euphrasius, de zoon van Mallach, die op 29 mei 526 verongelukte gedurende de vreselijke aardbeving die Antiochië tot een ruïne herschiep. Hij werd onder het puin begraven.61) In het daaropvolgende jaar

volhield dat de persoon die werd gekruisigd en die het lijden onderging het mensgeworden Woord van God was, dat wil zeggen, èèn van de Heilige Drieëenheid in het mens-zijn. J.K.L. Gieseler zegt: "Teneinde de Egyptenaren te sparen, werd verklaard dat Cyrillus ook orthodox was". "Hoe weinig de meerderheid overtuigd was van de orthodoxie van Cyrillus, blijkt uit het feit dat Gennadius, die na 458 patriarch van Constantinopel zou worden, een geschrift had geschreven tegen zijn 12 anathemata".39) Men was niet werkelijk overtuigd van de orthodoxie van Cyrillus. Daarom noemde Calandion, chalcedonensisch patriarch van Antiochië, hem "dwaas"45) in zijn brieven. Bovendien lukte het keizer Justinianus I in de daarop volgende eeuw niet om met behulp van de beroemde theoloog Leontius de leer van Cyrillus met die van het concilie van Chalcedon te verzoenen.46)

Samenvattend kunnen we zeggen dat de deelnemers aan het concilie van Chalcedon niet alleen verzuimden om de ketterij van Nestorius te verwerpen maar dat zij die zelfs goedkeurden, alhoewel zij voorgaven de hoofdvertegenwoordiger ervan te hebben geëexcommuniceerd. Als Nestorius niet vöör het concilie was gestorven, dan had hij het zeker bijgewoond,47) zoals ook zijn familieleden en volgelingen Hiba van Edessa en Theodoretus van Cyrrhus. Daarom ook waren later Stephanus I, chalcedonensisch patriarch van Antiochië , en Euphemius van Constantinopel, positief gezind t.o.v. het Nestorianisme,48) en Macedonius van Constantinopel vierde jaarlijks de gedenkdag van Nestorius, samen met duizend monniken van de kloosters van Constantinopel die belezen waren in de werken van Diodorus en Theodorus.49) Ook Paulus, een andere chalcedonensische patriarch van Antiochië, placht de gedenkdag van Nestorius te vieren.50)

Hoewel het concilie de leer van Nestorius billijkte, stemde het met de leer van Cyrillus overeen wat betreft de ene samengestelde persoon van Christus. Maar de volgelingen van Chalcedon in de daaropvolgende eeuwen verdraaiden de leer van Cyrillus en beweerden dat hij gezegd zou hebben dat er maar èèn uitsluitend goddelijke persoon in Christus was.

14.De apostolische successie van onze kerk.

De syrisch-orthodoxe kerk en de meerderheid van de grote provincie van de Heilige Stoel van Antiochië verwierpen het concilie van Chalcedon vanaf het begin. Om deze reden trad patriarch Maximus in 455 af, werd de chalcedonensische patriarch Martyrius afgezet 51) en werd in 468 Petrus II geïnstalleerd die de bijnaam Fullo (voller, volder) droeg. De syrisch-orthodoxe kerk noemde diegenen die van haar gescheiden werden door het concilie van Chalcedon aan te nemen "Melkiten", een syrische term die "volgelingen van de keizer" betekent. Onze geleerde Bar Ebraja noemt hen "melkitische Syriërs".52) Onze kerk houdt staande dat er èèn persoon en èèn natuur was voor Christus na de vereniging, dat God

persoon die het mensgeworden Woord van God is: "Waarachtig God van de waarachtige God... die... uit de hemel is nedergedaald en het vlees heeft aangenomen... is.. gekruisigd,... heeft geleden en is begraven... Hij is verrezen... Hij is opgeklommen ten hemel". Maar de Tomus schreef de machtige daden aan het God-zijn en de nederige daden aan het mens-zijn toe. Op grond hiervan weigerde het concilie om te affirmeren dat èèn uit de Heilige Drieëenheid heeft geleden en is gekruisigd, terwijl St. Paulus het vergieten van het bloed aan het kruis toeschreef aan God zelf 40) en de gekruisigde "de Here der heerlijkheid"41) noemde. Door dit te doen keurde het concilie van Chalcedon de leerstellingen van Nestorius goed, die beweerde dat de gekruisigde slechts een mens was en geen God.

Dit besluit moedigde de joodse gemeenschap aan om op straat een verzoekschrift bekend te maken dat aan Marcianus was gericht, waarin stond: "In het verleden heeft iedereen onze voorvaderen ervan beschuldigd dat zij God gekruisigd hadden en niet een mens, maar nu het concilie van Chalcedon verklaard heeft dat zij een mens hebben gekruisigd en niet God, verzoeken wij u onze synagogen terug te geven".42)

2 - Het is ook duidelijk dat de formule van het Concilie van Efese spreekt van èèn natuur voor Christus na de vereniging, terwijl het concilie van Chalcedon sprak van twee naturen voor Christus. Bovendien is duidelijk dat het concilie van Chalcedon de leer betreffende het lijden en de kruisiging van èèn van de Heilige Drieëenheid afwees. De uitdrukking Theotokos werd gedurende enige tijd geaccepteerd, want deze bleef gedurende omstreeks honderd jaar een onderwerp van discussie onder de volgelingen van Chalcedon. In 468 bijvoorbeeld vaardigde keizer Leo I een edict uit waarin hij beval dat de Maagd Maria Theotokos genoemd moest worden en dat deze naam moest worden opgenomen in de diptieken. Maar Martyrius, de chalcedonensische patriarch van Antiochië, verzette zich tegen dit edict. Enkele antiocheense monniken begaven zich naar Constantinopel en klaagden daar over hem bij de keizer, die hem daarop afzette.43) In de volgende eeuw was Agapetus, de paus van Rome, van plan om haar vermelding in de liturgie te beëindigen en haar afbeelding uit de kerk te verwijderen,44) maar hij overleed voor hij zijn voornemen kon uitvoeren.

3 - Wij weten niet hoe het concilie van Chalcedon in staat was om de orthodoxie van St. Cyrillus van Alexandrië te erkennen èn hem er indirekt van te beschuldigen dat hij "èèn vermengde natuur voor het mens-zijn en God-zijn van Christus, en het lijden van de goddelijke natuur" zou hebben geleerd, precies zoals Nestorius, Hiba en Theodoretus eerder hadden gedaan, terwijl het toch algemeen bekend is dat dit de leer van de ketter Eutyches is, die optrad na de dood van St. Cyrillus en die diens leer verdedigde, maar hem niet kon volgen op het pad der waarheid. Het is waar dat St. Cyrillus

Theodoretus beweerde dat er "twee personen en twee naturen voor Christus" waren en hij geloofde in de "Tempel" en in "hem die daarin woont" en noemde de Maagd Maria "de moeder van God en de moeder van een mens" en maakte onderscheid tussen de wonderen als behorend bij het God-zijn van Christus en het lijden en de dood als behorend bij zijn mens-zijn.36)

Theodoretus ging ook naar Rome, waar hij de bisschop van die stad, Leo, overhaalde tot het Nestorianisme, en hij bracht hem er toe om zijn beroemde Tomus37) uit te geven die vol staat met nestoriaanse opvattingen. Hij zegt bijvoorbeeld: "Dezelfde die waarachtig God is, is waarachtig mens.... Elk van beide vormen vervult zijn eigen funktie in gemeenschap met de andere: Het Woord doet wat tot het Woord behoort en het vlees doet wat tot het vlees behoort. Een van beide schittert met wonderen, de andere bezwijkt aan zijn wonden", alsof hetgeen in Christus werkt niet een en hetzelfde is. Theodoretus was de eerste die de Tomus toejuichte.38) Maar het tweede Concilie van Efese dat in 449 bijeen werd geroepen op bevel van keizer Theodosius II, en dat onder het voorzitterschap stond van St.Dioscorus van Alexandrië, liet de Tomus van Leo geheel buiten beschouwing, excommuniceerde Hiba , Theodoretus, Domnus van Antiochië en nog enkele syrisch-orthodoxe bisschoppen en voorts Flavianus van Constantinopel, omdat zij de kant van Nestorius hadden gekozen.

13.Positie t.a.v. het Concilie van Chalcedon

Theodosius II stierf in 450. Zijn dood bracht meteen verandering in de status quo. De nieuwe heersers, Pulcheria en Marcianus (welke laatste de troon besteeg door de eerste te huwen), waren evenzeer op de hand van Leo als zij gekant waren tegen Dioscorus, aldus J.K.L. Gieseler.39) Met name Marcianus was een goede vriend en volgeling van Nestorius. Vandaar dat er een nieuw concilie gehouden werd in 451 in Chalcedon, op verzoek van Leo. Dit concilie liet Hiba en Theodoretus toe als deelnemers zonder hun bovengenoemde geschriften te veroordelen, het verklaarde dat de overleden bisschop Theodorus van Mopsuestia, de leraar van Nestorius en de aanstichter van zijn ketterij, orthodox was en het beschouwde de Tomus van Leo als het fundament van de leer. Zo ging de orthodoxe leer die op het derde Oekumenische Concilie van Efese in 431 had gezegevierd, ten onder.

Het concilie van Chalcedon erkende daarnaast de Oekumenische Concilies van Nicaea, Constantinopel en Efese en de twee brieven van Cyrillus aan Nestorius en de Oriëntalen. Wij merken hierbij het volgende op:

1 - Het is algemeen bekend dat de Geloofsbelijdenis van Nicaea en de Tomus van Leo met elkaar in tegenspraak zijn. De Geloofsbelijdenis schrijft namelijk zowel de machtige als de nederige daden van Jezus Christus toe aan èèn en dezelfde

woorden en de woorden die de evangelisten over hem hebben geschreven". Hiba beschuldigde St. Cyrillus ervan dat hij zou hebben beweerd dat de Godheid het lijden heeft ondergaan. In dezelfde brief viel hij ook St. Rabboela van Edessa aan en noemde hem "een tyran", maar Theodorus van Mopsuestia beschouwde hij als een kerkvader: "de gelukzalige prediker van de waarheid en leraar van de Kerk die het ware geloof heeft gehandhaafd en in zijn geschriften een geestelijk wapen heeft nagelaten voor de kinderen van de Kerk, hij die er niet mee tevreden was om alleen zijn eigen stad van de dwaling tot de waarheid te leiden, maar die ook de verafgelegen kerken onderwees met zijn geschriften die aan het ware geloof niet vreemd zijn".

In deze brief spreekt Hiba van de "Tempel", dat is het mens-zijn van Christus, en van "hem die daarin woont", dat is zijn God-zijn.

In andere verhandelingen volgt hij Nestorius na en zegt: "De Joden moeten zich niet beroemen. Want zij hebben God niet gekruisigd, maar slechts een mens". Daarop stelt hij de vraag: "Als God gestorven was, wie zou hem dan uit de doden hebben doen opstaan?"34)

Theodoretus noemt in zijn brief aan de monniken van het Oosten de anathemata van St. Cyrillus "huichelachtig" en zijn leerlingen "verdraaiers van het ware geloof" en "dwalenden die de waarheid niet gehoorzamen". Hij vervolgt: "De slechte vader krijgt een kind dat nog slechter is dan hijzelf". Na het overlijden van Cyrillus schreef Theodoretus een brief aan patriarch Domnus II van Antiochië waarin hij niet alleen spotte met het overlijden van Cyrillus, maar ook zijn leer belachelijk maakte. Hij zei: "Met pijn en moeite en veel te laat is de slechtaard gestorven. Rechtvaardige en grote mensen sterven voor hun tijd, maar een slecht mens leeft lang". In de kerk van Antiochië zei Theodoretus, in de aanwezigheid van Domnus: "Laat juichen de hemel en de aarde zij vrolijk, want de egyptische draak is verzwolgen", "De rancune is gestorven en de hele discussie is daarmee begraven", "Van nu af aan zal niemand iemand anders dwingen om Godslasteringen uit te spreken. Waar zijn zij die zeiden dat het God was die werd gekruisigd? God zal nooit worden gekruisigd, maar hij die gekruisigd werd was de mens Jezus Christus". Hij vervolgde: "Laat hen die lijden aan de Godheid toeschrijven dus zwijgen!" 35)

Het strekt Theodoretus tot schande dat hij St. Cyrillus ervan beschuldigde dat deze zou hebben beweerd "dat God geen menselijke natuur heeft aangenomen maar dat hij in vlees veranderd is en dat de menswording van onze Heiland schijnbaar en niet werkelijk was, en dat de vereniging bewerkstelligd werd door vermenging en samenvloeiing van de goddelijke natuur en de menselijke vorm, en dat het God-zijn van Christus, dat niet vatbaar is voor lijden en verandering, toch zou hebben geleden, gekruisigd en gestorven zou zijn"!!!

Ge zijt hier gekomen om ons te kwellen vòòr de tijd.... - En ge hebt u ook niet op de duivel geworpen die u bedroog en tot u sprak: Indien gij Gods Zoon zijt, zeg dan dat deze stenen brood moeten worden. - O afschuwelijk, onbegrijpelijk feit! De boze geesten, te zamen met hun vader de duivel, noemen hem die uit Maria geboren is, Gods Zoon, en hij hier verandert de Zoon Gods in een mens".30)

Het Concilie van Efese veroordeelde deze leer, noemde Nestorius een "tweede Judas", bevestigde de orthodoxe leer die vanaf het eerste begin in de Kerk de boventoon voerde, noemde de Maagd Maria "Theotokos", verklaarde dat Christus de mensgeworden God na de vereniging van Godheid en mensheid, èèn persoon en èèn natuur heeft, en dat de persoon die gekruisigd en gestorven is het mensgeworden Woord van God is. St. Cyrillus van Alexandrië zegt in zijn werk genaamd **Over het ware geloof**: "Wij beroven het mens-zijn niet van het God-zijn en het Woord niet van het mens-zijn na die onbegrijpelijke en onbeschrijfelijke vereniging, maar wij stellen dat de ene Christus gevormd is uit twee samengevoegde delen die èèn zijn.Hij is uit beide gevormd, en dit zonder de twee naturen te vernietigen of te vermengen, maar door een uitnemende en eerbiedwaardige vereniging".31)

12.Positie t.a.v. Nestorius

Zonder twijfel heeft de syrische kerk aanvankelijk de kant van Nestorius gekozen, in navolging van haar antiocheense patriarch Johannes I, de aartsbisschoppen (op drie na) en de bisschoppen, omdat Nestorius de antiocheense school had doorlopen. Maar later moest de Kerk hem en zijn geschriften veroordelen en verklaren dat "het Woord dat uit de Vader geboren is vòòr alle eeuwen, is geboren in het vlees uit de Maagd Maria, en daarom is zij Theotokos". De Kerk aanvaardde ook de uitdrukking: de "vereniging" van de twee naturen.32)St. Cyrillus verklaarde dit als volgt: "De zegswijze van de Oriëntalen dat er een vereniging van twee naturen heeft plaatsgevonden bedoelt hetzelfde als wanneer men zegt: de twee naturen zijn èèn, of de mensgeworden God bestaat in èèn natuur".33)

Hiba (Ibas) van Edessa en Theodoretus van Cyrrhus waren de grootste verdedigers van Nestorius en zijn leerstellingen, aangezien zij aan hem verwant waren. Vermoedelijk waren zij ook pas van het Jodendom bekeerd.

Toen Hiba nog priester en hoofd van de theologische school van Edessa was, schreef hij een brief aan de perzische bisschop Maris die zijn collega was geweest aan de school van Edessa. In deze brief viel hij St. Cyrillus van Alexandrië en zijn twaalf anathemata aan. Volgens hem waren die "vol huichelarij" en "in strijd met het orthodoxe geloof", want " hij heeft daarin vastgesteld dat er èèn goddelijke en menselijke natuur van onze Heer is, en hij heeft gezegd dat het onjuist is om onderscheid te maken tussen zijn eigen

te noemen aangezien zij in werkelijkheid de moeder van Christus was. Toen deze mens dertig jaar oud was, zo voegde hij hieraan toe, daalde het Woord van God op hem neer en maakte hem tot zijn tempel, en ten tijde van het lijden en de kruisiging werd hij van hem gescheiden.

Ter verdediging van deze vreemde leer postuleerde Nestorius twee personen en twee naturen voor Christus en sprak hij van Christus als van twee Christussen, de ene de Zoon van God en de andere de zoon des mensen.28) Met het oog hierop maakte hij scheiding tussen de twee naturen en onderscheidde hij bepaalde woorden en daden van hem als goddelijk en andere als menselijk. In werkelijkheid zijn deze twee soorten woorden en daden uitdrukkingen van de ene Persoon zelf. Nestorius zei: "Het Woord van God de Vader is God en heerser over Christus", "in Jezus werkt het Woord van God als in een mens", "de heerlijkheid van de eniggeborene was om hem heen gelegd", "Jezus Christus is verheerlijkt door de Geest als maakte hij gebruik van een vreemde kracht die uit deze is, van hem de kracht ontvangend om op te treden tegen onreine geesten en goddelijke tekenen voor de mensen te bewerkstelligen", "men moet de ten hemel opgenomen mens samen met het Woord van God vereren en hem verheerlijken en benoemen als God, als de een in de ander", "het vlees van de Heer is levengevend, niet als het eigen vlees van het Woord van God de Vader, maar als het vlees van een ander dat met hem verbonden is in waardigheid ofwel uitsluitend door goddelijke inwoning".29)

Het is ongelooflijk dat een patriarch die uit een oude christelijke familie stamde zulk een vreemde leer kon opstellen dat hij het fundament van het christelijk geloof deed schudden. Daarom heb ik mij gedwongen gezien om de afkomst van Nestorius aan een nieuw onderzoek te onderwerpen. Vroeger dacht ik dat hij van nationaliteit en van taal een Syriër was, maar na grondige bestudering van zijn biografie en leerstellingen ben ik van mening veranderd. Ik heb begrepen dat zijn ouders vanuit Perzië naar Syrië zijn gekomen. De hemel mag weten of zij niet pas van het Jodendom tot het Christendom waren bekeerd, want de leer van Nestorius sympathiseerde met de Joden. Dit wordt bevestigd door St. Cyrillus van Alexandrië in de opmerkelijke redevoering die hij hield op het derde Oekumenische Concilie in 431. Hij zegt: "Niemand behoeft me nog iets te zeggen van de ongenaakbare overmoed der ondankbare, boze Joden, want nu wagen deze verdorvenen hier een zelfde houding tegenover Christus aan te nemen. En van wie hebben ze die vermetelheid? Van hem, die Gods woord gelasterd heeft door te zeggen: Ge hebt een mens gekruisigd". Dan spreekt St. Cyrillus Nestorius direkt aan: "Maar gelooft ge de profeten en apostelen en de evangelisten en de aartsengel Gabriël niet? Ge bootst slechts uw mededuivelen na, die huiverden voor zijn macht en riepen: Wat hebt ge met ons te maken, Jezus, Zoon van God?

bevonden werd om het God-zijn in zich te ontvangen.
Met betrekking tot het mysterie van de Verlossing gelooft de Kerk het volgende:
De mensgeworden Zoon en het Woord van God is werkelijk gekruisigd en hij heeft geleden en is gestorven in zijn mens-zijn door de scheiding van zijn ziel van zijn lichaam en hij is begraven in het graf, terwijl zijn God-zijn niet gescheiden werd van zijn ziel of van zijn lichaam terwijl hij aan het kruis hing of in het graf lag. Het lijden raakte zijn God-zijn niet. Op de derde dag verrees hij uit de doden.
Deze dingen belijdend, verwerpt de Kerk de ketters die hebben beweerd dat dit slechts in de verbeelding is gebeurd. Dat wil zeggen dat hij zou hebben voorgewend te lijden terwijl hij niet werkelijk leed, of dat een ander die op hem leek leed, of dat zijn God-zijn gescheiden werd van zijn mens-zijn toen hij het lijden en de kruisiging naderde, of dat zijn God-zijn vermengd was met zijn mens-zijn en dat die daarom samen met deze de kruisiging en de dood onderging.25)

11.Misverstanden tussen syrische theologen.

Rond het einde van de vierde en het begin van de vijfde eeuw wendden Diodorus, de bisschop van Tarsus, en Theodorus, de bisschop van Mopsuestia, zich van deze orthodoxe leer af. De kerkhistoricus J.K.L. Gieseler licht dit punt als volgt toe: "Maar in het Oosten was men nu gewend om de twee naturen en de uitdrukkingen die daar betrekking op hadden, zorgvuldig te onderscheiden. De twee belangrijkste vertegenwoordigers van de antiocheense school, Diodorus van Tarsus en Theodorus van Mopsuestia, bevestigden de juistheid van dit onderscheid in hun geschriften die nog in hoog aanzien stonden in het gehele Oosten, terwijl in Egypte de formule van Athanasius met betrekking tot de goddelijke natuur die vlees geworden is, werd gehandhaafd. Aan de andere kant poogden Ambrosius en Augustinus in het Westen, naar het voorbeeld van de beide Gregoriussen, de twee klippen van deze leer te omzeilen, namelijk de scheiding in twee persoonlijkheden en het misverstaan van de twee naturen".26) Niet alleen dat, maar Theodorus en andere leraren en leerlingen van de antiocheense school hechtten ook geen belang aan de uitdrukking Theotokos ofwel God-barende,27) met name Nestorius die deze leerstellingen verder ontwikkelde.
Nestorius was eerst priester in de kerk van Antiochië. Op 10 april 428 werd hij tot patriarch van Constantinopel geconsacreerd. Uit betrouwbare bronnen kunnen wij opmaken dat hij zowel de Menswording als de Verlossing ontkende. Hij beweerde dat het Woord van God niet in de schoot van de Maagd Maria was neergedaald en dat de Maagd slechts de mens Jezus Christus voortbracht die God werd door genade, en dat haar maagdelijkheid ophield toen zij deze mens baarde. Daarom zei hij dat het onjuist is om de Maagd Maria "Theotokos"

parochiekerk. De aartsbisschoppen en de patriarch worden uit hun midden gekozen. De tweede is die van de getrouwde priesters die aan het hoofd staan van de parochiekerken. Zij kunnen geen hogere positie krijgen, behalve dan die van chorepiskopos. Een parochiepriester kan slechts tot bisschop gewijd worden als zijn vrouw is gestorven en hij ertoe bekwaam is.

Vroeger stond de kerk de monniken, aartsbisschoppen en de patriarch niet toe om vlees te eten, maar tegenwoordig is dat verbod opgeheven, behalve in India en Turkije.

Onze kerk bezit een aantal heilige relieken en viert haar feesten met plechtige processies binnen en buiten de kerk. Zo is de kerk van Onze Lieve Vrouw in Homs bijvoorbeeld bekend als de kerk van de Onze Lieve Vrouw van de Gordel, omdat deze kerk de gordel van Onze Lieve Vrouw bezit. Op 15 augustus dragen de bisschop en de andere geestelijken de gordel in een grote processie binnenin de kerk rond, en de bisschop zegent de gelovigen met deze heilige reliek. En de kerk van de apostel Thomas in Mossoel bezit relieken van St. Thomas en doet hetzelfde op zijn feest, elk jaar op 3 juli.

10.Leer m.b.t. de Menswording en de Verlossing.

Het geloof van deze kerk ten aanzien van het goddelijk mysterie van de Menswording is als volgt:

De enige Zoon en het Woord van God, die de tweede persoon van de heilige Drieëenheid is, is nedergedaald uit de hemel in de schoot van de Maagd Maria en is mens geworden uit haar door de Heilige Geest en uit haar geboren na negen maanden op onbeschrijfelijke wijze, terwijl zij Maagd bleef gedurende de tijd van de zwangerschap en ook nadien. De Kerk belijdt ook dat de vereniging van de Godheid met de mensheid bewerkt werd op het moment zelf dat de Maagd hem in haar schoot ontving. Dat wil zeggen dat het God-zijn niet in haar schoot was voordat het mens-zijn erin was en dat het mens-zijn er niet in was vòòr het God-zijn. Als gevolg van deze vaste en onscheidbare vereniging, zo belijdt de Kerk, heeft het mensgeworden Woord van God èèn persoon uit twee, en èèn samengestelde natuur zonder versmelting of vermenging of verandering. Aangezien dit kind waarachtig God en waarachtig en volmaakt mens is, was zijn moeder Theotokos ofwel God-barende.

De Kerk belijdt deze dingen en verwerpt de ketters die de werkelijkheid van zijn mens-zijn ontkend hebben of die de mogelijkheid van de vereniging van de goede God met de volgens hen kwade materie hebben verworpen, en hen die gezegd hebben dat zijn lichaam uit de hemel stamde, of dat zijn mens-zijn beroofd was van de menselijke rationele ziel en dat het God-zijn deze plaats innam, of dat de Menswording plaatsvond door middel van een huwelijk, of dat de persoon die uit de H. Maria geboren is niet meer dan een mens was, die later gerechtvaardigd werd door zijn daden en waardig

de wereld, vooral diegene die uit de bibliotheek van het syrische klooster in Egypte zijn gehaald en naar de bibliotheken van het Vatikaan, Londen, Milaan, Berlijn, Parijs, Oxford, Cambridge en andere plaatsen gebracht zijn. Sommige van deze handschriften gaan terug tot de vijfde-zesde eeuw. Bovendien is het oudste handschrift van het heilig evangelie dat op dit ogenblik bekend is, een syrisch handschrift. Het werd door de schrijver Jakoeb overgeschreven in het jaar 411. Het wordt bewaard in de bibliotheek van het Brits Museum.

Om de inspanningen van de syrische kerk op het gebied van de bekendmaking en het behoud van de Bijbel naar waarde te schatten, moeten we letten op het aantal handschriften dat in verschillende bibliotheken in de wereld bewaard wordt. Paulan Martain telde 55 syrische Estrangelohandschriften van de "Pesjitto"versie, overgeschreven in de 5de, 6de en 7de eeuw, tegen slechts 22 in het latijn en 10 in het grieks.24)

De syrische geleerden ordenden de heilige Schrift in hoofdstukken en stelden volgens de kerkelijke ordening lezingen vast die passen bij de diensten op zon- en feestdagen gedurende het jaar, en tevens bijzondere lezingen voor de dagen van de Vastentijd, de orde van dienst voor de feesten die worden gevierd, voor wijdingen, de doop, het huwelijk, de wijding van het chrisma en de olie der geloofsleerlingen, en voor uitvaarten. Zij zochten voor iedere zondag en feestdag drie lezingen uit het Oude Testament en vijf lezingen uit het Nieuwe Testament uit.

Vanwege hun grenzeloze liefde voor de Bijbel gebruikten zij vele woorden ervan in de liturgische boeken.

9.Gebruiken.

Het lijdt geen twijfel dat de syrisch-orthodoxe kerk gevormd werd uit verscheidene nationaliteiten met verschillende religieuze erfgoederen. Het is dus geen wonder dat zij bepaalde gebruiken van hen overnam en dat zij die aanpaste aan de christelijke grondbeginselen, samen met de rijke rituelen die zij erfde van haar voorvaderen. Op Kerstdag bijvoorbeeld, als het evangelie van de Geboorte gelezen wordt, steken wij een vuur aan. Dit is waarschijnlijk overgenomen van de Perzen die zulks plachten te doen op 25 december vanwege hun vreugde om en eerbied voor de zonnegod, ter gelegenheid van zijn verjaardag. Het schijnt dat de Kerk Kerstmis op deze datum vierde om de Perzen te overtuigen dat Christus zelf de zon der gerechtigheid is en hen zo in de christelijke kudde te brengen.

De gelovigen buigen zich tijdens de dienst ter aarde zoals de Joden en anderen in het Oosten dat deden. Deze vorm van aanbidding is ook door de Moslims overgenomen.

Wat de geestelijkheid betreft: wij hebben twee kategorieën in onze kerk. De eerste is die van de monniken oftewel de ongetrouwde priesters die niet aan het hoofd staan van een

Ebraja (Barhebraeus), de grootste geleerde van onze kerk, schreven dat hij van joodse afkomst was, slechts kritiseren. Zijn bijnaam "Bar Ebraja" werd hem gegeven omdat hij oorspronkelijk uit een dorp kwam dat "Ebra" heette: dit was een dorp dat aan de oever van de rivier de Eufraat lag, dichtbij Maltaja. Bovendien was de naam van zijn grootvader Toema (Thomas). Deze christelijke naam alleen al is voldoende om aan te tonen dat hij stamde uit een oude christelijke familie.

8.Bijbels erfgoed.

Deze kerk speelde een aktieve rol op het gebied van de bijbelse literatuur. Haar geleerden doken in deze grote oceaan en haalden er schitterende parels uit waarmee zij de hals van de menselijke samenleving tooiden. Zij vertaalden de Bijbel, eerst in het syrisch, hun eigen taal, en bestudeerden die vervolgens grondig en schreven er vele boekdelen met kommentaren op. De bibliotheken van het Oosten en het Westen zijn hiermee ruim voorzien, ondanks vele vreselijke rampen die duizenden handschriften vernietigden, vooral gedurende de Eerste Wereldoorlog. Nadat de geleerden de Bijbel in het syrisch hadden bestudeerd, vertaalden zij deze vanuit het syrisch in andere levende talen. Rond 404 werkte de syrische leraar Daniël samen met de armeense geleerde Mesrob aan een vertaling van de Bijbel in het armeens.20) Rond 643 vertaalden onze arabische geleerden van de "Taj" en Tanoekh-stammen en anderen uit Aaquoula (Koefa) de heilige evangeliën in het arabisch in opdracht van onze patriarch St.Johannes II 21), in antwoord op de wens van Oemeir, de zoon van Saäd de zoon van Abi Waqqas el Ansari, de vorst van el Dzjazira.22) In 1221 vertaalde Johannes, de zoon van Jozef, de evangeliën in het perzisch.23) In het begin van de negentiende eeuw vertaalde Philipose Remban uit Zuid India ze in het Malajalam, de taal van Zuid India. In deze eeuw vertaalde Konathoe Mattheüs Malpan het hele Nieuwe Testament behalve het boek der Openbaring in het Malajalam en gaf deze vertaling uit.

Het gesprek dat plaatsvond tussen de bovengenoemde heerser van el Dzjazira en onze patriarch St.Johannes bevestigt de betrouwbaarheid van de syrische Bijbelvertalers. De heerser vroeg de patriarch om het heilig evangelie te vertalen op voorwaarde dat hij er de goddelijkheid en de kruisiging van onze Heer Jezus Christus en de doop niet in zou vermelden. "Ik zal nooit ook maar èèn letter uit het evangelie van mijn Heer weglaten, zelfs als alle pijlen van uw leger mij zullen doorboren" antwoordde de heilige hem buitengewoon moedig. Toen de vorst zijn moed bemerkte, zei hij tegen hem:"Ga heen en schrijf het op zoals u het kent."

Wat ons nog trotser maakt is dat de schaarse overblijfselen van dit rijke erfgoed die de tand des tijds hebben doorstaan, beschouwd worden als de alleroudste handschriften van

verleende hij aan zijn discipelen het heilig priesterschap. In dit huis verzamelden de discipelen zich regelmatig samen met zijn moeder en broeders om te bidden, en hier daalde de Heilige Geest op hen neer. Later werd dit huis als kerk in gebruik genomen en toegewijd aan de Heilige Maagd. Een syrische inskriptie in het Estrangeloschrift, daterend uit de zesde eeuw, is aan de rechterbinnenkant van de ingang van deze kerk ingebeiteld om dit feit te bevestigen. Deze inskriptie werd in september 1940 ontdekt toen het oude pleisterwerk van de kerk verwijderd werd tijdens een restauratie. Hier volgt een vertaling ervan: "Dit is het huis van Maria, de moeder van Johannes bijgenaamd Markus. Na de Hemelvaart van onze Heer Jezus Christus wijdden de apostelen het in als de kerk van Maria, de Moeder Gods. Het werd herbouwd in het jaar 73, nadat keizer Titus Jeruzalem had verwoest".

7. Edukatieve werkzaamheid

Deze kerk heeft zich beziggehouden met verscheidene gebieden van studie zoals theologie, muziek, filosofie, geneeskunde, taalwetenschap, poëzie, geschiedenis, wiskunde en sterrekunde, en zij heeft vele belangrijke edukatieve instellingen opgericht waardoor zij haar invloed uitoefende op de kultuurgeschiedenis. Zij slaagde erin om in haar scholen vele grote geleerden op te leiden die in oost en west bekend werden. De arabische veroveraars vroegen hun hulp om zichzelf op te leiden en vele griekse boeken over diverse onderwerpen en hun eigen prachtige werken in het syrisch, in het arabisch te vertalen. Hun vertalingen en hun eigen geschriften werden in de volgende eeuwen een rijke en belangrijke bron voor de arabische geleerden en filosofen, en via hen voor de westerse wereld. Een vluchtige blik in de filosofische brieven van Al-Kindy kan u ervan overtuigen hoezeer deze eerste arabische filosoof in de negende eeuw uit deze geschriften citeerde. Daar zijn bijvoorbeeld zijn termen "Is", "Lais", "Hoewajja", "Qoenjat" en "Koethmat". De Arabieren namen ook vele syrische melodiëen, zangwijzen en poëtische metra over die vooral waren ontworpen door Bardaisan, Mar Ephraim, Mar Balai en Mar Jakoeb van Saroeg. Bovendien werd de arabische taal zelf beïnvloed door het syrisch. Wij zijn er trots op dat men bij deze syrische geleerden uitstekende verhandelingen kan vinden van bepaalde theorien die algemeen aanvaard werden in het Westen. De theorie van Harder bijvoorbeeld: "de mens is een mikrokosmos", werd behandeld door St. Achoedemmeh, de fameuze Katholikos van het Oosten en martelaar uit de zesde eeuw; de theorie van Galileï, de sterrekundige, werd behandeld door de bisschop van Edessa in de tiende eeuw in zijn boek "De oorzaak der oorzaken". In dit boek vinden we ook precies Nietzsche's theorie van de Uebermensch.

Bij het beschrijven van het edukatieve belang van de syrische geleerden kunnen we die oriëntalisten die over Bar

de zesde eeuw bracht zij een groot aantal mensen uit Ethiopië en Nubië in de kudde van Christus doormiddel van de inspanningen van de priester Julianus,11) en tachtigduizend inwoners van Klein Azië, Karië, Frygië en Lydië, middels de inspanningen van St.Johannes, de beroemde bisschop van Efeze.12)

Het syrisch was de liturgische taal van de oriëntaalse kerken ondanks hun verschillende nationaliteiten. Velen van hen leerden het uitstekend en vertaalden de syrische versie van de Bijbel in hun moedertaal. Dit gebeurde met name in India, waar een bloeiende syrische kerk bestaat. En de armeense kerk gebruikte de syrische taal (sommigen van haar bisschoppen kenden het heel goed) en maakte gebruik van het syrische alfabet om de eigen taal te schrijven, tot aan de vijfde eeuw. Toen vond Mesrob, een van haar geleerden, het armeense alfabet uit.13)

De eerste arabische liturgie in onze kerk wordt vermeld m.b.t. Irak in de tiende eeuw. Het schijnt dat de metropoliet van Tigrit die in 912 tot arabisch bisschop was gewijd, de Heilige Eucharistie in het arabisch vierde.14)

6.Bijdragen aan het ascetische leven.

Deze kerk versterkte het ascetische leven en stichtte vanaf de vierde eeuw honderden kloosters die door duizenden monniken en nonnen werden bewoond die zich oefenden in de deugden van vroomheid, celibatair leven, kuisheid, nederigheid, gehoorzaamheid, stilzwijgen, vrijwillige armoede, vasten en gebed. Bovendien begunstigden zij de maatschappij door grote interesse tentoon te spreiden in onderwijs en kunst. Er ligt een eeuwigdurende rijkdom besloten in de duizenden handschriften die zij hebben geschreven. Zij onderwezen vele mensen en brachten vele anderen in de kudde van Christus. Wij kunnen ons de uitgebreidheid van de aktiviteiten van deze kerk op dit gebied enigszins voorstellen als wij weten dat er in de vijfde eeuw alleen al in de omgeving van Edessa driehonderd kloosters waren15) waarin negentigduizend monniken woonden,16) in het St.Mattheüsklooster ten oosten van Mossoel in Irak twaalfduizend,17) en in de daaropvolgende eeuw waren er zesduizend driehonderd monniken in het St.Basusklooster bij Homs in Syrië.18)In dezelfde periode tekenden honderddrieënvijftig abten in Zuid Syrië een geloofsbelijdenis.19) Wij zijn er zeker van dat het aantal van onze monniken en nonnen in die gouden eeuw omstreeks zeshonderdduizend bedroeg.

Het beroemdst van al deze kloosters is het klooster van St. Markus in Jeruzalem, want dit is in feite het huis van Maria, de moeder van Johannes Markus, waar onze Heer Jezus Christus het Pascha hield en zijn Laatste Avondmaal, waar hij de voeten van zijn discipelen waste en hun het sakrament van zijn lichaam en bloed toevertrouwde. Naar dit huis kwam hij na zijn Opstanding, terwijl de deuren gesloten waren, en

Het verbaast ons dat sommige westerse auteurs en oriëntalisten onze kerk niet de "syrische kerk" noemen. De benaming "syrisch" duidt bij ons niet alleen een land aan, maar het is ook de eigennaam van de kerk die is gesticht in Syrië en die de syrische (aramese) taal gebruikt die de taal van het land was. Daarom is het de godsdienstige benaming van onze kerk geworden op alle plaatsen waar zij is gevestigd: in Syrië, Libanon, Irak, Turkije, Jordanië, Egypte, India en Noord en Zuid Amerika. Onze kerk heeft ook de eigen syrische religieuze en kulturele tradities ongebroken bewaard tot op de huidige dag.

Het feit dat het woord "syrisch" de taal van Syrië en van de Syriërs aanduidt, wordt door iedereen aanvaard, evenals "arabisch" de taal van de Arabieren aanduidt. Wij noemen onze kerk dus de "syrische kerk" omdat het de enige inheemse kerk van Syrië was en nog steeds is. Moedig heeft zij de oude kultuur, de taal van Syrië en het ritueel van de kerk van Antiochië, de oude hoofdstad van Syrië, bewaard en steeds gehandhaafd.

Kortom, zonder enige twijfel is onze kerk de oorspronkelijke kerk van Syrië en het is de enige kerk die de oude kultuur en de taal van Syrië heeft bewaard, tezamen met de waardevolle literatuur en liturgiëen van de oude apostolische kerk van Antiochië.

4.De zetel van het patriarchaat.

De geschiedenis van de Kerk erkent Antiochië als de moeder van de kerken uit de heidenen en het hoofdkwartier van het Christendom in Azië. De geschiedenis beschouwt tevens St. Petrus, het hoofd van de apostelen, als de stichter van haar apostolische stoel en haar eerste patriarch.7) Hij consacreerde zelf St. Evodius en de bovengenoemde St. Ignatius. Na zijn marteldood werd hij eerst opgevolgd door St. Evodius en daarna door St. Ignatius. Daarna werd St. Petrus opgevolgd door een opeenvolging van beroemde patriarchen, van wie de meesten de wereld verbaasden door hun heiligheid, hun prachtige geschriften en andere prestaties op velerlei gebied. Bij de gratie Gods zijn wij de 121ste in hun wettige opvolging.

De jurisdictie van de Heilige Stoel van Antiochië gold tot in het Verre Oosten. Met andere woorden, zij omvatte heel Azië.8) In haar hoogtij regeerde zij over 12 metropolieten en 137 suffragane bisschoppen.9)

5.Missionaire aktiviteiten.

Het is genoegzaam bekend dat deze kerk de fakkel van het evangelie naar alle delen van het Oosten heeft gedragen, waar zij tienduizenden van de kinderen van verschillende volkeren op het pad der waarheid leidde: Arabieren van diverse stammen, Perzen, Afghanen, Indiërs en Chinezen. Ook heeft zij bijgedragen aan de bekering van de Armeniërs. In

nissen van de Menswording en de Verlossing. Deze taal werd geëerd door zijn heilige mond, die van zijn gezegende moeder en die van de apostelen.1) Wij zijn er ook trots op dat het evangelie voor het eerst in deze taal verkondigd is, in Judea, Syrië en de aangrenzende landen.

3. De benaming "syrisch".

Het woord "syrisch" is afgeleid van de naam van de perzische koning Cyrus (559-529 v.Chr.), die Babylon veroverde (539 v. Chr.) en de Joden bevrijdde doordat hij hun toestond naar Judea terug te keren. Zijn naam wordt door de profeet Jesaja in verband gebracht met Christus.2) De naam "Syriër/syrisch" nu is ekwivalent aan de term "Christen/christelijk" die voor het eerst te Antiochië op de discipelen werd toegepast3) omdat de aldaar wonende bekeerde Joden geloofden dat Cyrus, die hen in 538 v.Chr. uit de ballingschap bevrijd had, geleek op Christus, die de gevangen mensheid heeft bevrijd. Om hem te eren nu, brachten zij de naam Christus steeds weer in verband met zijn eigen naam, evenals hun voorvaderen dat hadden gedaan bij hun terugkeer naar Judea. Toen dit nieuws de heidense bevolkingsgroepen in Antiochië bereikte, noemden zij hen "Syriërs" oftewel "Christenen".4) Vanaf die tijd werd de naam "Syriër" eerst vooral gebruikt onder de Christenen in Syrië en vervolgens onder de Christenen van Mesopotamië, Perzië, India en het Verre Oosten, dankzij de arbeid van de syrische apostelen en predikers. De naam werd in Syrië gebruikt om onderscheid te maken tussen de christelijke Arameëers en de Arameëers die nog niet bekeerd waren. Daardoor werd het woord "Arameëer" synoniem aan het woord "heiden" en het woord "Syriër" synoniem aan "Christen".5) De aramese taal werd nu eveneens "syrisch" genoemd. Tot op de dag van vandaag heten de Christenen die syrisch spreken "Soerojẽ", "Soerajẽ" of "Soerjajẽ"; de benaming "Christen" daarentegen werd het meest gebruikt bij de westerse Christenen.

Alle syrische historici zijn het erover eens dat de naam Syrië is afgeleid van de bovengenoemde naam Cyrus. Toen de discipelen dus "Syriërs" werden genoemd, werden deze beide namen met elkaar verbonden, omdat ze van hetzelfde zijn afgeleid. Vanaf het eerste begin van het Christendom was deze naam verbonden met de kerk van Antiochië. Ignatius, de derde patriarch van Antiochië, spreekt aldus in zijn brief aan de Romeinen in het jaar 107 van de "syrische kerk". Deze benaming werd ook gebruikt voor de kerken in het Oosten tot aan India toe die gehoorzaamden aan de kerk van de oude hoofdstad van Syrië. En nog steeds wordt deze benaming gebruikt voor die kerken die syrisch nog als liturgische taal hebben, d.w.z. de oudste taal van de antiocheense kerk van Syrië en van de syrische gebieden. Vroeger duidden de Romeinen met de term syrus iedereen aan die syrisch sprak.6)

DE SYRISCH-ORTHODOXE KERK

Voordracht van Zijne Heiligheid Mar Ignatius Jakoeb III, Patriarch van Antiochië en het gehele Oosten op het Symposium Syriacum te Reinhausen, okt. 1971.

Wij zijn prof. dr. W. Strothmann dankbaar dat hij ons heeft uitgenodigd om het door de Universiteit van Göttingen georganiseerde congres bij te wonen en een lezing te houden over de geschiedenis van de syrisch-orthodoxe kerk. Wij maken graag gebruik van deze uitstekende gelegenheid om tot u te spreken over de plaats van onze kerk binnen het geheel van de kerkgeschiedenis, over haar liturgische taal, naam, patriarchaat, missionaire aktiviteiten, ascetisch leven, edukatieve werkzaamheden, bijbels erfgoed, gebruiken en leer, en tevens over haar mening ten aanzien van de nestoriaans-chalcedonensische controverse, haar apostolische successie en tenslotte haar huidige situatie.

1. Plaats in de kerkgeschiedenis.

Onze kerk geniet een zeer groot prestige in de geschiedenis van de christenheid, aangezien zij de eerste kerk is die te Jeruzalem werd gevestigd, waar zij bestond uit apostelen, predikers en andere bekeerde Joden, terwijl zij naar Antiochië werd overgeplant door hen die bekeerd waren vanuit de Arameëers en andere heidense bevolkingsgroepen. Zij kan zich met recht beroepen op een zeer rijk liturgisch en muzikaal erfgoed, naast een grote staat van dienst op theologisch en missionair gebied. Zij kreeg ontelbare ontberingen en tragedies te verwerken, inklusief komplete bloedbaden; herhaaldelijk werd de zetel van het patriarchaat van de ene plaats naar de andere verplaatst vanwege politieke en andere ontwikkelingen. De historici zeggen dat het feit dat onze kerk het overleefd heeft niets minder is dan een wonder.

2. Liturgische taal.

Er is geen twijfel dat het aramees de taal van de Joden was in de tijd van de apostelen en gedurende verscheidene eeuwen vòòr deze periode, vanaf ongeveer 500 v.Chr. De Joden schreven zelfs enkele van hun Heilige Schriften in het aramees of in aramese letters. De Dode Zeerollen die in 1947 ontdekt werden door Zijne Hoogwaardige Excellentie Mar Athanasius J. Samuel, die toen aartsbisschop van Jeruzalem was, bevestigen dit feit. Het is dus deze taal die in gebruik is genomen als liturgische taal van onze kerk. De aramese litugie die oorspronkelijk werd geschreven door St. Jacobus, de broeder van de Heer en de eerste bisschop van Jeruzalem, werd het eerst door onze kerk gebruikt.

Wij zijn er buitengewoon trots op dat deze taal is geheiligd door de geboorte en het leven van Christus, door zijn wonderen, onderricht en prediking, kortom door de geheime-

VOORWOORD VAN DE VERTALER

In het hier in nederlandse vertaling geboden geschrift treft de lezer een "Selbstdarstellung" van de syrisch-orthodoxe kerk aan zoals die enige tijd geleden door haar toenmalige hoogste leider is opgesteld. Nu de syrisch-orthodoxe kerk inmiddels haar europese centrum in Nederland heeft gevestigd en er enkele duizenden van haar gelovigen in ons land wonen, is een dergelijke uitgave zeer op zijn plaats. De kerkhistorisch minder geïnformeerde lezer zal zich aanvankelijk wellicht verwonderen over de bepalende rol die het verre verleden speelt in de identiteit van de syrisch-orthodoxe kerk, maar al lezende zal hem duidelijk worden dat wij hier kennis maken met een van de alleroudste christelijke kerken.

In de hier geboden uiteenzetting zijn zeker een aantal punten die de west-europese lezer moeilijk zal begrijpen. Dat komt allereerst omdat deze vertaling is gemaakt naar een engelse vertaling van een arabische tekst. De daarin geciteerde passages uit kerkvaders komen veelal weer uit syrische versies die vaak nog een grieks origineel op de achtergrond hebben. Het is niet in alle gevallen mogelijk gebleken om de oorspronkelijke tekst te achterhalen.

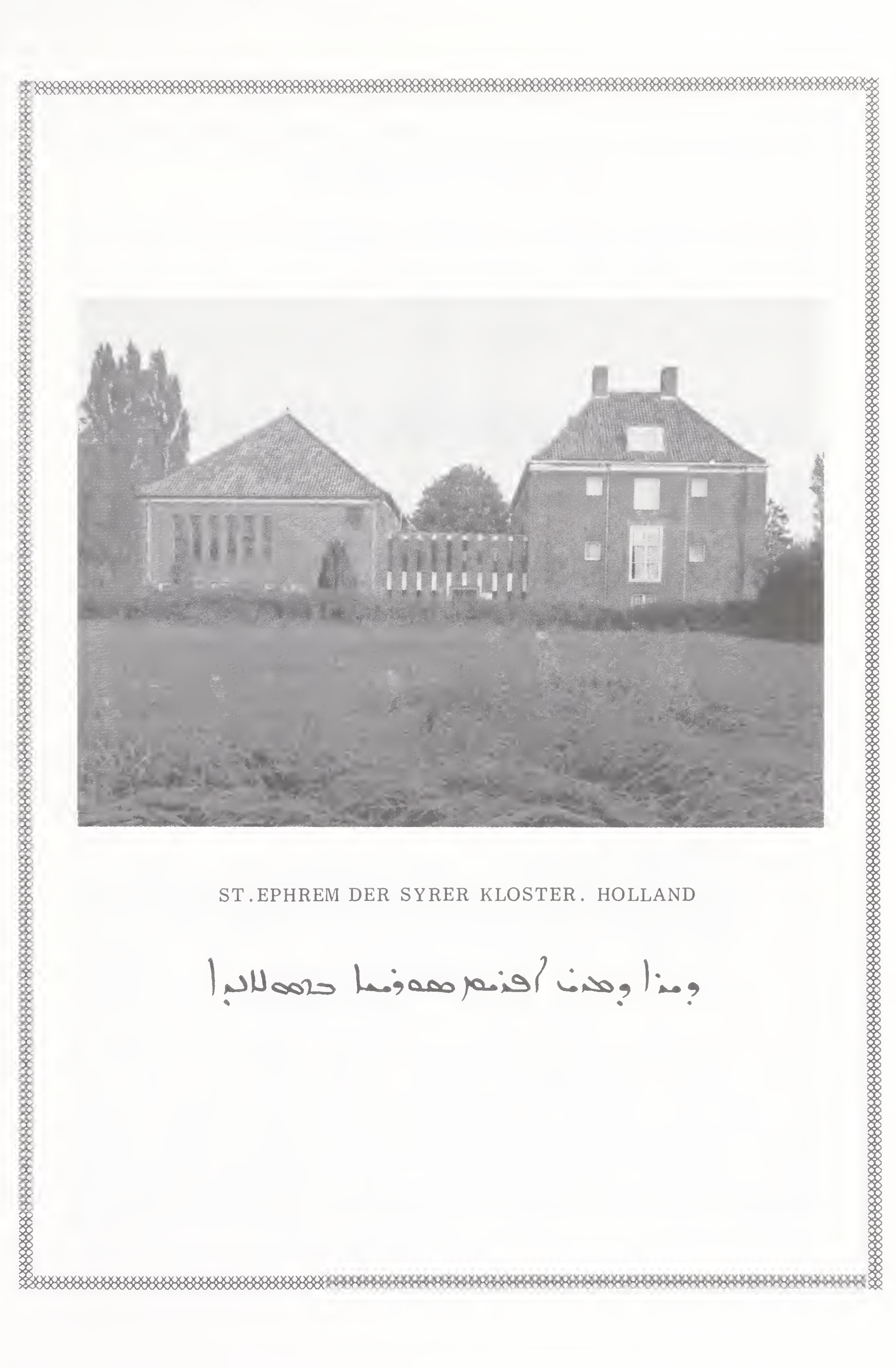
Veel aandacht wordt in dit geschrift besteed aan de christologische discussies die het schisma tussen de syrische en de byzantijnse kerken hebben veroorzaakt. Het gaat hier om dogmahistorische details die in onze kerken veelal minder bekend zijn of in ieder geval anders beoordeeld worden. Ook de gang van de historische ontwikkeling zelf wordt in het Westen, aan de hand van westerse bronnen, vaak geheel anders beoordeeld. Men doet er dus het beste aan om in eerste instantie gewoon te luisteren naar de woorden van de schrijver.

Tenslotte moet worden gezegd dat de wijze waarop over de rol van de Joden in de kerkgeschiedenis wordt gesproken, slecht past in het klimaat van toenadering tussen Joden en Christenen, zoals dat in Nederland na de Tweede Wereldoorlog gegroeid is. Men bedenke hierbij echter, dat van antisemitisme in de bij ons beruchte zin geen sprake is. Om te beginnen zijn de Syriërs zelf Semieten, en spreken zij een taal die nauw verwant is aan het hebreeuws. Het is dus geen overdrijving als we stellen dat de Syriërs zich veel beter thuisvoelen in het semitische taaldenken dan welke Nederlander dan ook. Bovendien heeft de harde afwijzing van de "Joden" een zuiver theologische achtergrond: "Joden" zijn mensen (dus ook Christenen!) die de Godheid van Christus tekort doen en die zijn mensheid teveel benadrukken. Overigens is dit taalgebruik bij alle kerkvaders van Oost en West gemeengoed. Tenslotte doet men er goed aan om zich te realiseren dat Christenen in het Midden Oosten er alle belang bij hebben om niet geassociëerd te worden met de staat Israel.

DE SYRISCH-ORTHODOXE KERK VAN ANTIOCHIE

VOORDRACHT :
VAN ZIJNE HEILIGHEID MORAN MOR
IGNATIUS JAKOEB 111.
PATRIARCH VAN ANTIOCHIE EN HET GEHELE OOSTEN
Op het Symposium Syriacum te Reinhausen (BRD) 1971

VERTALING:
Dr.M.F.G. PARMENTIER
Voorzitter Werkgroep " Kontakt syrisch-orthodoxe gemeenschap "
van de Sectie Oecumenische van de Raad van Kerken in
Nederland



ST.EPHREM DER SYRER KLOSTER. HOLLAND

ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ ܒܗܘܠܠܢܕܐ



(71) Asad J.Rustum, the Church of the city of God Great Antioch, Band I, S. 371

(72) Ebenda,Yusuf al-Dibs, Band 4,S.512

(73) Ebenda, Mar Michael d.Gr. S. 235, 238

(45) Ebenda, Zacharia the Rhetorician Band I, S. 233

(46) Encyclopaedia of Religion and Ethies Band 8, S.815,New York 1915

(47) Ebenda, Mar Michael d.Gr. S. 186

(48) Ebenda, Zacharia the Rhetorician Band 2, S. 19-20
Auch: Mar Michael d.Gr. S. 253
Siehe auch, Yusuf al-Dibs,maronitischer Bischof von Beirut,History of Syria Band 4 S. 314-315

(49) Ebenda Zacharia the Rhetorician Band 2 S. 39-40

(50) Brief von Mar Philoxenos von Maboog an die Mönche des Klosters Cenon

(51) Ebenda Zacharia the Rherorician, Band I S. 185

(52) Mnorath Qudshe (Das Lichthaus der Geheimnisse)Sektion 4,Teil 6,Ch.3

(53) Ebenda Jerasimus Masarra, Band I, S. 278 Edition Beirut

(54) Ebenda,Zacharia the Rhetorician, Band I,S.211-213

(55) Encyclopaedia of Religion and Ethies Band 8,S.113,New York 1915

(56) Ebenda,Mar Michael d.Fr. ,S. 259 -260
Auch Bar Ebraya,Ecc.History, Band I,Spalte 187

(57) Brief von Mar Philoxenos von Maboog an die Mönche des Ostens wie in den Documenta Syrorum von J.B.Chabot S.260

(58) Ebenda Mar Michael d.Gr. S. 266-267

(59) Brief von Mar Philoxenos von Maboog an die Mönche des Klosters Cenon Siehe auch Zacharia the Rhetorician Band 2,S.62 und Chronik von Johannes von Ephesus, Band 3 Bk 1 Ch 41

(60) Ebenda, Zacharias the Rhetorician Band 2 S.62 und Chronik von Johannes v.Ephesus Band III Bk 1,Ch 41

(61) Ebenda,Zacharia the Rhetorician Band 2 S.76 und Mar Michael d.Gr.S.271 - 273

(62) Ebenda, Yusuf al-Dibs,Band 4 S.432,434

(63) Ebenda, Johannes v.Ephesus,Lives of the Eastern Saints, Band 2, S. 490, 499, 500 und 584,

(64) Ebenda S. 502 - 503

(65) Ebenda S. 494 - 504

(66) Joh. v.Ephesus,Chronik Band III, S. 930
Siehe auch"Dafagat al-Tib" vom Autor S. 34-35

(67) Diesbezüglich siehe die History of the Syrian Church of Antioch vom Autor, Band II, S. 309-312

(68) Ebenda S. 246 - 248
Siehe auch Zacharia the Rhetorician Band I S. 233 - 235

(69) Encyclopaedia of Religion and Ethies Band 8,S.813,New York, 1915

(70) Ebenda S. 814.Siehe auch Monophysitism of Severius von Fr.Josef Lebon, und "al-Hujaj al-rahinat" von Bischof Clemis Yusuf Daoud S.155 und "Nahj Wasim" von Bischof Gregorius Jirjis Shahein, Teil I S. 17-18

(18) Patriarch Aphraim I, Barsonum, Syriac Literature S.and Sciences, S. 509

(19) Chabot J.B.(ed): Documento Syrorum S. 209-224

(20) Patriarch,Aphraim I, Barsonum, Vorlesungen auf der amerikanischen Universität von Beirut, 1933, S. 30
Auch: Gorum Vartabeds Leben des hl. Mesrol

(21) Einige Historiker betrachten ihn als Johannes III

(22) Ebenda: Mar Michael d.Gr. S. 422
Auch: unbekannter Edesser Band I, S. 263- 264
Auch: Bar Ebraya ebenda Band I Kol. 275

(23) Ebenda: Syriac Literature and science S. 402

(24) Armalat, Ishaq:Melkites S. 104, wie festgestellt im Dictionary of the Holy Bible von Vigouroux S. 132 - 133

(25) Siehe die Quellen der Lehre der Kirche betreffend die Geheimnisse der Menschwerdung und der Erlösung in der History of the Syrian Church of Antioch vom Autor, Band I S. 305-307

(26) Gieselers Compendium of Ecclesiastical Church Band I S. 391

(27) Encyclopaedia Britannica, 11.Edition Band 19, S. 409-410

(28) Siehe die Anmerkungen in History of Syrian Church of Antioch vom Autor Band & II S. 35-36

(29) Ebenda S. 40-42; siehe auch die 12 Anathemas von Cyrill

(30) Ebenda S. 44-56

(31) Ebenda S. 52-56

(32) Ebenda S. 60

(33) Ebenda S.60, Siehe seine Briefe an Acacius, Bischof von Malatia und Aulogius, Priester der Kirche von Konstantinopel

(34) Ebenda S. 63-65. Auch die Akten des zweiten Konzils von Ephesus in syriac. In diesen Niederschriften findet man die Bittschrift der Kirche von Edessa gegen Hiba, worin gesagt ist:"Niemand nimmt ihn an, der ein Freund der Juden ist".

(35) Ibenda,S.80 auch die Akten des zweiten Konzils von Ephesus.

(36) Ebenda S:81-85, auch die Akten des zweiten Konzils von Ephesus.

(37) Ebenda S. 106, auch "Chronicles of Zacharia the Rhetorician,Band I S. 147

(38) Jerasimus, History of the Schism. Band I, S. 234

(39) Ebenda, Gieselers Compendium of ECC.History,Band I S. 408

(40) Apg. 20,28

(41) 1 Kor 2,8

(42) Ebenda, Mar Michael der Gr. S.218

(43) Ebenda,Zacharias the Rhetorican Band I S. 185

(44) Ebenda, Johannes, Bischof von Ephesus
Lives of the Eastern Saints, Band I, S. 26-27

Anmerkungen

(1) Eusebius von Caesarea,Denho Alohoyo (Die Göttliche Offenbarung) 4, 6

(2) Isaias 45,1 - In hebräisch "meshiah" wovon das Wort "Messias" in deutsch abgeleitet ist; von der griechischen Übersetzung "Christos" ist der Name "Christus" in deutsch abgeleitet (vergl. die "Neue Amerikanische Bibel, Edition St. Joseph, 1970. S. 870

(3) Apg 11,26

(4) Die Aussprache von (c) ist in den verschiedenen Sprachen unterschiedlich. Das trifft hier bei dem Namen "Cyrus" zu. In einigen Sprachen wird (c) wie (s) ausgesprochen in anderen wird es ausgesprochen wie (k). So ist es auch bei dem Namen des hl. Cyrill von Alexandrien.

(5) Manna, Eugene, Aramäisches Lexikon S.488.Auch:Philip Hitti,History of Syria, Band I,S. 184-185

(6) Hitti ,Philip, History of Syria Band I S. 63

(7) Jerome, Illustrions Men,Kap 1, Auch Leo von Rom, Briefe an Anatolius von Konstantinopel, 451 n.Chr. Auch: Kardinan Baronius,Chronik, die Jahre 42-43 n. Chr.
Darüberhinaus, die Kirche von Rom feiert am 22. Februar das Fest Petri Stuhlfeier in Antiochien.

(8) Neal, Patriarchat von Antiochien S. 1. Siehe auch unser Werk:History of the Syrian Church of India S. 25-27.

(9) Übersicht über den Sitz von Antiochien am Ende des 6. Jahrhunderts, zugeschrieben dem melkitischen Patriarchen Anastasius. Die Ostsyriac-Version wurde in der Kirche von Basubrina, Turabdin, gefunden. Ge - schrieben wurde sie in der Mitte des 7. Jahrhunderts nach Chr..Eine Kopie liegt in der Patriarchal-Bibliothek in Damaskus.
Siehe auch ebenda:
History of the Syrian Church of India, S. 27

(10) Patriarch,Aphraim I, Barsonus, al-Durar al Nafisah (Kirchengeschichte, Band I S. 340-341

(11) Patriarch Mar Michael der Große Geschichte S. 321-322
Auch: Bar Ebrayo, Kirchengeschichte Band I Kol. 229-233

(12) Johannes, Bischof von Ephesus, Lebensbeschreibungen der Östlichen Heiligen Band II, S. 479

(13) Ebenda, al-Durar al Nafisah,S. 568-569

(14) Abu Nasr Yahya Ibin Irair von Tigrit, al Murshid Kap 54

(15) Al Qalqashandi, Subhul-Aasha, Band I, S. 139

(16) Chroniken des (Unbekannten) Edessers Band I S. 182

(17) Einige der zuverlässigen Quellen stellten fest, daß ihre Zahl größer als 7.000 war. Siehe den Brief des Maphrian Marontha von Tigrit an den Patriarchen Johannes II , in den Geschichtswerk Mar Michael des Großen S. 426 und die Ms Biographie des hl. Matthäus, die Biographie des hl. Behnan in Band 2 der Paulus Bedjans edition (Acta,Martyrorum Et Sanctorum, siehe auch: Gedicht von Abi Nasr von Barthey betreffend den hl. Matthäus und das Testament von Mar Michael dem Großen S. 489.

das Wort Gottes Fleisch und Mensch wurde, ein einziger ist und daß es seine Wunder sind und er selbst freiwillig in seiner Menschheit litt, ist ausgeschlossen [79].
Dieser Artikel war auf der einen Seite ein STich in das Herz des Konzils von Chalcedon und der glänzende Triumph für die Lehre der syrisch orthodoxen Kirche auf der anderen Seite.

16. Ihre gegenwärtige Situation

Aus dem, was wir dargelegt haben, geht klar hervor, daß die syrisch orthodoxe Kirche schlechthin die älteste der Christenheit ist und daß ihr Patriarch von Antiochien einst über den gesamten christlichen Osten herrschte, einschließlich der verschiedenen Nationen mit unterschiedlichsten Nationalitäten und Sprachen. Sie hat hervorragende Kenntnisse auf vielen Gebieten durch die Anstrengungen der inspirierten Führerschaft unter der Obhut ihrer Patriarchen und auch, als sie Prüfungen und Verfolgungen durchzustehen hatte. Es ist auch einleuchtend, daß die Kirche im Mittleren Osten es mit schwierigen Umständen zu tun hatte, die sich aus der Emigration ihrer Kinder zu Tausenden nach Nord- und Südamerika und nach Europa, besonders nach Deutschland, Schweden, Frankreich und auch Australien ergaben. Außerdem wurde die STellung ihres Patriarchates durch die Verlegung von einem Land zum anderen geschwächt. Schließlich wurde Damaskus der Hauptsitz.

Gleiches geschah mit ihren Erzdiözesen. Einige von ihnen verschwanden und neue wurden in anderen Ländern gegründet.
Durch die Gnade Gottes sind wir der Patriarch von Antiochien und dem ganzen Osten und Oberhaupt der Universalen Syrisch Orthodoxen Kirche. Gegenwärtig haben wir rund zweieinhalbmillionen Gläubige, von denen die meisten in Indien wohnen, der Rest in Syrien, Irak, dem Libanon, Jordanien, Ägypten, Türkei, Europa, Nord- und Südamerika. In Indien haben wir außerdem einen Katholikos, den wir 1964 weihten. Sein Titel ist " Katholikos des Ostens ". 22 Erzdiözesen sind im Mittleren Osten, Indien und Nordamerika. In Indien haben wir viele Missionare, die das Evangelium den Heiden predigen.
Heute sind viele unserer Gläubigen Akademiker und hoch gebildet. Unsere Jungen und Mädchen im Mittleren Osten erhalten ihre Grundschul- und weiterführende Bildung in unseren eigenen Schulen und setzen dann ihre Studien entweder in den staatlichen oder in westlichen privaten Colleges fort. In Indien haben wir unsere eigenen Colleges.
Wir haben zwei bedeutende theologische Schulen, um unseren Klerus auszubilden, eine von ihnen im Libanon und die andere in Indien.
Kürzlich haben wir einige Sozialeinrichtungen ins Leben gerufen. Wir sind sehr froh, sagen zu können, daß wir einige Hilfe von der evangelischen Kirche Deutschlands erhalten haben.
Unsere Vorstellung von der Brüderlichkeit der Christenheit und der ganzen Menschheit veranlaßte uns, im Jahre 1960 dem Weltkirchenrat beizutreten, den wir als hoffnungsvolles Zeichen für die Zukunft der Christenheit und der Menschheit insgesamt ansehen.
Obwohl die Zahl der Gläubigen unserer Kirche durch furchtbare Katastrophen und schwere Verfolgungen , die unsere Kirche erduldete, geschrumpft ist, sind wir doch sehr stolz auf unsere Kirche, auf ihre Sprache Syriac (Aramäisch), die die Muttersprache unseres Herrn Jesus Christus war und stolz sind wir auch auf viele Aktivitäten. Wir sind auch stolz darauf, die Nachfolger der Martyrer zu sein.

Die syrisch orthodoxe Kirche glaubt, wie wir schon oben erwähnten, die Lehre des Cyrill, nicht die des Eutyches. Sie akzeptiert, das Henoticon des Zeno, das eine klare Verurteilung des Eutyches und seiner Häresie enthält und verteidigt es durch ihre Patriarchen Peter II und Severius des Großen als auch durch ihre Gelehrten: Mar Ishac, des Antiocheners, Mar Philoxinos von Maboug, Mar Peter der Kurgian, Mar Jakob von Sroug, Mar Simon von Arsham, Mar Sakaria der Rhetoriker und anderen [67]. Außerdem hat das Konzil von Antiochien, das von dem oben erwähnten Peter II im Jahre 485 zusammengerufen und geleitet wurde, eindeutig Eutyches und seine Anhänger exkommuniziert [68]. Dieser Patriarch ordnete an, daß das Nizänische Glaubensbekenntnis bei der Feier der heiligen Messe in der Kirche gelesen werden soll, um beiden, dem Eutyches und dem Konzil von Chalcedon entgegenzuwirken.
Auch die anderen Denominationen erkennen an, daß unsere Kirche nicht nur keinen Kontakt mit der Häresie des Eutyches hat, sondern daß sie darüber hinaus sie und ihren Urheber verurteilt. Allerdings stimmt es, daß eine kleine Gruppe von Konstantinopel,Alexandrien und Palästina anfangs auf seiten des Eutyches stand. Aber das verschwand schon nach kurzer Zeit dank dem Einfluß der orthodoxen Gelehrten.

15.Der Sieg ihrer Lehre

Auch unter der schweren Last von Verfolgungen war die syrisch orthodoxe Kirche durch die STärke der Wahrheit in den Diskussionen mit ihren Verfolgern ausgerüstet und erreichte so ihr Ziel. Am 15. und 16. März 533 erließ Kaiser Justinian zwei Edikte, in denen er seinen STandpunkt in der Kontroverse bezüglich einer Natur oder zweier Naturen darlegte.Er sprach sich für die Einheit der Person unseres Herrn Jesus Christus aus und hielt an dem Ausdruck " Theopaschites", -" das Leiden Gottes " , fest. Diese zwei Edikte wurden von Johannes II, dem Papst von Rom, geprüft und gebilligt [71]. 544 erließ Justinian ein anderes Edikt gegen die "Drei Kapitel", die Schriften der nestorianischen Anführer Theodor von Mopsuestia, Theodoret von Cyrus und Hiba von Edessa, denen das Konzil von Chalcedon die Rechtgläubigkeit bestätigt hatte, ohne ihre Lehren und Schriften zu verurteilen. Dieses Edikt wurde von den chalcedonensischen Patriarchen Mina von Konstantinopel Zwilas von Alexandrien, Ephraim von Antiochien und Peter von Jerusalem unterschrieben [72]. Er behauptete kühn, daß " Dioscorus keinen Irrtum in den Glauben hineintrug ". Solch eine Behauptung stellt Anatolius, der Patriarch von Konstantinopel im Jahre 451 in der fünften Sitzung des Konzils von Chalcedon auf. Nachdem der Kaiser dieses Edikt erlassen hatte, rief er ein lokales Konzil nach Konstantinopel ein, auf dem diese drei 2Kapitel" verurteilt wurden. Unter anderem unterschrieb diese Entscheidung Vigilius, der Papst von Rom, der wegen der Pest in Italien in Konstantinopel weilte. Die westlichen Bischöfe betrachteten dies als einen Schritt gegen das Konzil von Chalcedon. Im Jahre 553 rief Justinian das fünfte allgemeine Konzil nach Konstantinopel zusammen unter dem Vorsitz von Eutyches, dem Patriarchen von Konstantinopel und unter Zustimmung von Vigilius von Rom. Dieses Konzil verurteilte die oben erwähnten nestorianischen Anführer, ihre Schriften und auch alle, die sie annehmen oder annehmen mögen. Er erließ folgenden Artikel: " Derjenige, der das Wort Gottes, das Wunder wirkt, von Christus , der litt, trennt oder der sagt, daß das Wort Gottes nur mit Christus ist, der von einer Frau geboren wurde, oder daß es in ihm ist, wie eines in einem anderen, und derjenige der nicht zustimmt, daß unser Herr Jesus Christus ist das Wort mit Christus, der von einer Frau geboren wurde, oder daß er in ihm ist und

unter der Führung des Patriarchen Peter II von Antiochien, Peter Mongos von Alexandrien, Acacius von Konstantinopel und Anestas von Jerusalem, von allen Bischöfen des Ostens unterzeichnet wurde. Im Jahre 488 starb Patriarch Peter II von A ntiochien. Ihm folgte Palladius und dann Flavian im Jahre 498. Im Jahre 508 berief der Kaiser Anestas ein Konzil nach Konstantinopel ein, das das Konzil von Chalcedon verurteilte und das Original der Entscheidung zusammen mit dem Tomus Leos von Rom verbrannte[56]. Als Flavian dann zu den Chalcedonensern überschwenkte, wurde auf Anordnung Anestas ein Konzil in Sidon gehalten, das Flavian exkommunizierte und an seiner STelle den heiligen Severius den Großen wählte.Zu dieser Zeit war die ganze Provinz Antiochiens mit ihren Erzbischöfen und Bischöfen (ausgenommen 3) und den Gläubigen gegen das Konzil von Chalcedon. Im Herbst 518 , gleich nach der Amtsenthebung des Anestas, erschienen die Anhänger dieses Konzils auf der Bildfläche. Damals war es, als Kaiser Justin I eine Verfolgung der syrisch orthodoxen Kirche anzettelte und an die 40 Bischöfe ins Exil schickte[58]. Severus, ihr Patriarch, begab sich am 25. September nach Ägypten, um mit äußerster Anstrengung die Aufgabe der Sorge für die Gläubigen, das Festhalten der Wahrheit als auch die Rettung der Kirche und Befreiung der mit den Füßen getretenen Lehre fortzusetzen. Im Jahre 519 setzte Justin an Stelle von Severus Paul ein, den die Antiochener den Beinamen "den Jüdischen" gaben[59]. Als sein Nestorianismus in Ungnade fiel, und der Kaiser sein Verbrechen gegen die Einheit der Kirche erkannte, erhob er ihn seines Amtes im Jahre 521 [60] und ernannte dazu Aufrosius, den Sohn Mallahs, der am 29. Mai 526 bei dem furchtbaren Erdbeben, das Antiochien völlig zerstörte, in den Ruinen zu Tode kam[61]. Im nächsten Jahr beriefen die Chalcedonenser Ephrain, den Exgouverneur von Antiochien, als Nachfolger[62].

Diese drei chalcedonensischen Patriarchen hatten den Thron von Antiochien inne, während Severius, der rechtmäßige Patriarch, in Ägypten noch am Leben war. Am 8. Februar 538 starb er. Die Göttliche Vorsehung erwählte und ermutigte den heiligen Jakob Burdaana, einen Helden der Kirche, die verfolgte Kirch e zu verteidigen. Im Jahre 543 wurde er in Konstantinopel von Theodosius von Alexandrien auf Wunsch der Königin Theodora ,einer Syrerin und des Hareth, dem Sohn des Jabla, des arabischen Königs der Ghassaniten, zum Metropoliten von Edessa geweiht[63].

In demselben Jahr wurde er zum Oekumenischen Metropoliten proklamiert und dazu ermächtigt, sich um die Angelegenheiten aller verfolgten orthodoxen Christen in Asien und Afrika zu kümmern und die verwaisten Diözesen entsprechend den Notwendigkeiten mit Bischöfen und Geistlichen zu versehen. Im selben Jahre 543 konsekrierte er mit einigen anderen Bischöfen zusammen Sergius zum Patriarchen von Antiochien. Nach Sergius Tod weihte er im Jahre 550 Paul II [64]. Gleichzeitig besuchte er die meisten Kirchen in Asien und Afrika und weihte für sie 27 Bischöfe und mehr als hunderttausend Priester und Diakone sowie im Jahre 559 einen Katholikos für den Osten mit Namen Ahodemeh [66]. Nach seinem Namen wurde hinfort die orthodoxe Kirche, die durch ihn solchem Triumph kam, ungerechtfertigter Weise von ihren Feinden jakobitisch genannt. Von ihren Gegnern wird sie auch "monophysitisch" genannt.

In diesem Zusammenhang ist es wichtig, zwischen der Lehre des heiligen Cyrill bezüglich der Natur Christi " in der einen Fleisch gewordenen Natur " oder der einen Natur zusammengesetzt aus der göttlichen und menschlichen Natur " ohne daß ihre Qualitäten sich vermischten oder konfusionierten oder veränderten, und der Lehre des Eutyches, die eine vermischte, konfusionierte und veränderte göttliche Natur annahm, zu unterscheiden.

Dr. John Gieseler sagt :" Auch Cyrill wurde, um die Ägypter zu schonen, für rechtgläubig erklärt". "Wie wenig die obsiegende Partei von der Rechtgläubigkeit des Cyrill überzeugt war, geht aus der Tatsache hervor, daß Gennadius, der Patriarch von Konstantinopel, nach 458 gegen seine 12 Anathemas geschrieben hat [39]. In Wahrheit waren sie nicht überzeugt von Cyrills Rechtgläubigkeit. Das zeigt sich darin, daß Canadium, der chalcedonensische Patriarch von Antiochien ihn in seinen Briefen " närrisch" nennt. Darüber hinaus ging der Kaiser Justinian I im folgenden Jahrhundert in die Irre dadurch, daß er versuchte, mit Hilfe des berühmten Theologen Leontius die Lehre des Cyrill und die des Konzils von Chalcedon in Einklang zu bringen[46].
So können wir zusammenfassend sagen, daß die Mitglieder des Konzils von Chalcedon nicht nur darin fehlten, die Häresie des Nestorius zu verwerfen, sondern das Ziel erreichten, sie anzuerkennen, obwohl sie vorgaben , dessen Lehrmeister exkommuniziert zu haben. Wäre Nestorius nicht vor dem Konzil gestorben, er hätte daran teilgenommen, wie seine Verwandten und Anhänger, Hiba von Edessa und Theodoret von Cyrus. Aus diesem Grunde war auch Stephanus I, der chalcedonensische Patriarch von Antiochien und Euphemius von Konstantinopel später begeistert vom Nestorianismus und Macdon von Konstantinopel feierte jährlich das Fest des Nestorius mit an die 1000 Mönchen der Klöster von Konstantinopel, die daran gewöhnt waren, die Schriften des Diodore und des Theodore zu lesen[49]. Auch Paul, der chalcedonensische Patriarch von Antiochien, feierte das Fest des Nestorius.[50]
Obwohl das Konzil die Lehren des Nestorius anerkannte, stimmte es mit Cyrills Lehren hinsichtlich der einen vermischten Person überein.Aber seine Anhänger in den folgenden Jahrhunderten kümmerten sich nicht darum und glaubten nur an eine göttliche und einfache Person in Christus.

14. Die apostolische Sukzession unserer Kirche

Die syrisch orthodoxe Kirche, wie auch die Mehrheit der riesigen Provinz des heiligen STuhles von Antiochien, lehnten von Anfang an das Konzil von Chalcedon ab. Dies veranlaßte die Resignation von Patriarch Maximos im Jahre 455, den Sturz des chalcedonensischen Patriarchen Martyr[51] und die Amtseinführung von Peter II im Jahre 468, der bekannt ist als der Walker.
Diese Kirche nannte nun die, die durch die Aufnahme des Konzils von Chalcedon von ihr getrennt wurden, "Melkiten", was in Syriac " die Anhänger des Königs " bedeutet.[52] Unsere Kirc he glaubt fest an eine Person und eine Natur in Christus nach der Union, an die Kreuzigung Gottes, an den Ausdruck Theotokos oder Gottesgebärerin nach dem Beispiel des heiligen Cyrill von Alexandrien und dem dritten oekumenischen Konzil von Ephesus. Ihre heiligen Väter betonen diese Lehren sowohl gegen die Chalcodenenser als auch gegen die Nestorianer.
Im Jahre 476 wurde auf Anordnung des Kaisers Basiliscus in Konstantinopel ein Konzil gehalten. Unter dem Vorsitz des oben genannten Patriarchen Peter II von Antiochien und Timotheos II von Alexandrien (+477) nahmen 500 Bischöfe daran teil. Sie verurteilten das Konzil von Chalcedon und gaben der Kirche dieselbe Lehre zurück, an der sie früher festgehalten hatte.[53] Konsequenterweise erließ der Kaiser ein bedeutendes Edikt bezüglich dieser Tatsache, das von 700 Bischöfen unter der Führung der Patriarchen von Antiochien, Alexandrien und Jerusalem unterzeichnet wurde[54]. Diesem Konzil folgte ein anderes im Jahre 482, das von dem Kaiser Zeno einberufen wurde. Im folgenden Jahr erließ Zeno sein berühmtes Henoticon gegen die Glaubensformel des Konzils von Chalcedon, das

den Tomus von Leo als Grundlage der Doktrin. Das war das Versagen der orthodoxen Lehre, die obsiegte beim dritten oekumenischen Konzil von Ephesus im Jahre 431 n.Chr.
Außer diesem anerkannte das Konzil von Chalcedon die oekumenischen Konzile von Nizäa ,Konstantinopel und Ephesus und die zwei Briefe Cyrills an Nestorius und die Orientalen. Unsere Anmerkungen hierzu sind folgende :

1. Es ist allgemein bekannt, daß das Glaubensbekenntnis von Nizäa und der Tomus von Leo einander widersprechen ; denn das Glaubensbekenntnis ordnet die Großtaten und die niedrigen Jesus Christus, dem einen zu, der das Fleisch gewordene Wort Gottes ist, da es sagt :" Wahrer Gott vom wahren Gott . . . vom Himmel herabgestiegen und hat Fleisch angenommen und ist Mensch geworden . . . gekreuzigt und gelitten , gestorben und begraben , auferstanden und aufgestiegen zu den Himmeln". Der Tomus jedoch hat die Mach ttaten der Gottheit zugeordnet und die demütigen Taten der Menschheit. Auf dieser Grundlage weigert sich selbst das Konzil, zu behaupten, daß eine Person der Heiligen Trinität litt und gekreuzigt wurde, obwohl der heilige Paulus selbst das Blutvergießen am Kreuz Gott zuordnet[40] und den Gekreuzigten " den Herrn der Herrlichkeit "nannte [41] Durch seine Aussagen bestätigte das Konzil von Chalcedon die Lehren des Nestorius, der behauptete, der Gekreuzigte sei nur ein Mensch und nicht Gott gewesen.
   Diese Resolution ermutigte das jüdische Volk auf der Straße, eine an Marcian gerichtete Erklärung bekanntzugeben, die besagt, alle haben unsere Vorväter beschuldigt, sie hätten Gott gekreuzigt und nicht einen Menschen ; aber nun, da das Konzil von Chalcedon erklärt habe, daß sie einen Menschen , und nicht Gott gekreuzigt hätten, fordern wir folglich, uns unsere Synagogen zurückzugeben[42].
2. Es ist jedoch klar, daß die Glaubensformel des Konzils von Ephesus eine Natur für Christus nach der Einswerdung bekennt, wogegen das Konzil von Chalcedon zwei Naturen für Christus behauptet. Außerdem ist offenkundig, daß Konzil von Chalcedon die Lehre bezüglich des Leidens und der Kreuzigung einer Person der Trinität verwarf. Was nun den Ausdruck "Theodokos" betrifft, so wurde er zeitweilig akzeptiert, bleib aber für etwa 100 Jahre noch Diskussionsgegenstand bei seinen Anhängern. So erließ z.B. Kaiser Leo I im Jahre 468 ein Edikt, wodurch er anordnete, daß unsere liebe Frau, Theodokos genannt werden müsse und daß ihr Name in der "Deptecha" aufgenommen werden müsse . Martyr, der chalcedonensische Patriarch von Antiochien , stellte sich gegen das Edikt. Einige antiochenischen Mönche gingen nach Konstantinopel, wo sie bei dem Kaiser gegen diesen Namen Beschwerde einlegten, der ihn dann absetzte [43]. Im folgenden Jahrhundert war Agabit, der Papst von Rom, bereit, ihre Kommemoration zu streichen und ihre Bilder aus der Kirche zu entfernen[44]. Aber sein Tod hinderte ihn daran.
3. Wir wissen nicht, wieso das Konzil von Chalcedon die Rechtgläubigkeit des heiligen Cyrill von Alexandrien anerkannte, es ihn aber indirekt beschuldigte, an " einer vermischten Natur der Menschheit und Gottheit Christi und dem Leiden der göttlichen Natur " festgehalten zu haben, genau wie es vorher Nestorius, Hiba und Theodoret getan haben, wobei allbekannt ist, daß dies die Lehre eines Häretikers mit Namen Eutychos war, der nach dem Tode des heiligen Cyrill auftrat und dessen Lehren verteidigte, aber er verfehlte, ihm auf dem rechten Weg zu folgen. Es stimmt, daß der heilige Cyrill daran festhielt, daß die Person, die gekreuzigt wurde und litt, das Fleisch gewordene Wort Gottes war, das heißt, eine Person der Trinität in der Menschheit war.

In seinem Brief an die Mönche des Ostens nennt Theodoret die Anathema des heiligen Cyrill "heuchlerisch" und seine Schüler "Verderber des wahren Glaubens " -" Einführer der sonderbaren Lehre in der Unterweisung des Evangeliums " und " Irrende, die der Wahrheit nicht gehorchen ". Er fährt fort :" Wahrhaftig, der bösartige Vater zeugt ein Kind, das noch bösartiger ist als er selbst ". Nach dem Tode von Cyrill schrieb Theodoret an Dommus II von Antiochien, wobei er sich nicht nur über den Verstorbenen lustig machte, sondern auch seine Lehren lächerlich machte.Er sagte :" Mit Hühe und viel zu spät starb dieser böse Mann. Die gerechten und großen Menschen sterben vor ihrer Zeit, die bösen Menschen aber leben ein langes Leben". Er selbst sagte in der Kirche von Antiochien und in der Gegenwart von Dommus :" Möge der Himmel jubeln und die Erde sich freuen, denn der ägyptische Drache wurde verschlungen " - " der Groll ist tot und der STreit wurde mit ihm begraben ". "Niemand wird jetzt noch seinen Freund zur Gotteslästerung zwingen. Wo sind die, die sagten, Gott sei gekreuzigt worden ? Gott wird niemals gekreuzigt, aber der, der gekreuzigt wurde, war der Mensch Jesus Christus ". Er fuhr fort " mögen daher die schweigen, die der Gottheit Leiden unterstellen !!!"[35]

Es ist wirklich von seiten Theodoret blamabel, den heiligen Cyrill anzuklagen, daß er gesagt habe, letzterer habe behauptet " daß Gott keine menschliche Natur angenommen habe, sondern in Fleisch verwandelt wurde, und daß die Inkarnation unseres Retters lediglich Phantasie und nicht Realität war, und daß die Union als Ergebnis einer Vermischung und eines Durcheinanders zwischen der göttlichen Natur und der Gestalt, die das bewirkte, zu sehen sei, und daß die Gottheit Christi, die weder leide noch sich verändere, gelitten habe, gekreuzigt wurde und starb"!!!

Theodoret behauptete, daß es " zwei Personen und zwei Naturen in Christus gebe und glaubte an den " Tempel " und den, der darin wohnt ", und er nannte unsere liebe Frau " die Mutter Gottes und die Mutter des Menschen,und er unterschied zwischen den Wundern als zur Gottheit gehörig und dem Leiden und Tod als zur Menschheit gehörig.[36] Theodoret ging weiter nach Rom, wo er den dortigen Bischof Leo für den Nestorianismus gewann und ihn veranlaßte, sein berühmtes "Tomus"[37] herauszugeben, der voll von nestorianischen Ansichten ist. Zum Beispiel sagt er :" Christus wird wirklich kommen, er, der zweierlei ist: Gott und Mensch. Der erste wirkte die herrlichen Wunder, der zweite unterzog sich der Beschimpfungen[36]. Das zweite Konzil von Ephesus, das im Jahre 449 auf Anordnung des Kaisers Theodosius II unter der Leitung des heiligen Dioskurus von Alexandrien zusammengerufen wurde, ignorierte den "Tomus" von Leo und exkomkunizierte Hiba, den Theodoret, Domnus von Antiochien und einige andere syrisch orthodoxe Bischöfe, auch Flavianus von Konstantinopel, da sie auf seiten von Nestorius standen.

13.Ihre Stellung hinsichtlich des Konzils von Chalcedon

Theodosius II starb im Jahre 450. Sein Tod veränderte plötzlich den Stand der Dinge. Das neue Herrscherpaar Pulcheria und Marcian (er wurde durch die Heirat mit ihr auf den Thron erhoben) war nach Meinung Dr. John Giseler auf seiten von Leo und gegen Dioscorus eingestellt .[39] Insbesondere war Marcian ein intimer Freund der Anhänger des Nestorius. Also wurde ein neues allgemeines Konzil in Chalcedon im Jahre 451 auf Ersuchen Leos gehalten. Dieses Konzil akzeptierte Hiba und Theodoret als Mitglieder, ohne die oben genannten Schriften zu verurteilen und erklärte den Bischof Theodore von Mopsuestia nach seinem Tod als rechtgläubig,ihn, den Lehrer von Nestorius und Begründer dieser Irrlehre und betrachtete

Das Konzil von Ephesus verurteilt diese Lehre, bezeichnete Nestorius als "zweiten Judas ", bestätigte die orthodoxe Lehre, die von Anfang an in der Kirche allgemein gültig war, die Jungfrau Maria "Theotokos" zu nen - nen, und erklärte, daß Christus, der Mensch gewordene Gott, nach der Einswerdung der Gottheit und Menschheit, eine Person und eine Natur hat, und daß die Person, die gekreuzigt wurde und starb, das Fleisch geworde- ne Wort Gottes war. Der heilige Cyrill von Alexandrien sagt in seinem Buch " Der wahre Glaube an die Menschheit unseres Herrn" : Wir schließen weder die Menschheit von der Gottheit aus , noch das Wort von der Mensch- heit nach dieser geheimnisvollen und unbeschreiblichen Union, sondern wir glauben, daß Christus der eine ist, gebildet von zwei Wesen, die sich geeint haben und eins wurden, der von beiden geformt wurde, wobei weder die zwei Naturen zerstört, noch vermischt wurden, sondern eine höchst wundervolle und verehrungswürdige Union bildeten.

12. Ihre Stellung hinsichtlich Nestorius

Es gibt keinen Zweifel, daß die Syrische Kirche anfangs auf Seiten des Nestorius stand gemeinsam mit ihrem antiochenischen Patriarchen JohannesI, den Erzbischöfen und den Bischöfen, da Nestorius einer der Gelehrten der Schule von Antiochien war. Aber später mußte die Kirche ihn und seine Lehren schriftlich verurteilen und daran festhalten, daß das Wort, das von Ewigkeit her vom Vater geboren war, selbst wiedergeboren wurde im Fleisch von unserer lieben Frau, der Jungfrau, die Jungfrau, die deshalb Theotokos ist. Die Kirche akzeptierte auch den Ausdruck von der "Union" der zwei Naturen. Der heilige Cyrill erklärt das so :" Die Redeweise der Orientalen, daß die Einheit der beiden Naturen erwirkte heißt dasselbe, als wenn man sagt : " Die Einheit der zwei Naturen " oder der Fleisch gewordene Gott bedeutet eine Natur[33]. Hiba von Edessa und Theodoret von Cyros waren die bedeutendsten Verteidiger des Nestorius und dessen Lehren, da sie seine nahen Verwandten waren. Wahrscheinlich waren sie, wie auch er, erst kürzlich vom Judentum her konvertiert.
Hiba, noch als Priester und Leiter der theologischen Schule von Edessa, schrieb einen Brief an Mari, dem Bischof von Parsis, Riordashir, seinem früheren Collegen an der Schule von Edessa. In diesem Brief griff er en heiligen Cyrill von Alexan drien und dessen 12 Anathema an. Er sagte, sie seien " voller Heuchelei " und "gegen den orthodoxen Glauben" -"denn er hat in ihm nur eine Natur für die Gottheit und die Menschheit unseres Herrn gesetzt"und sagt, es sei ungesetzlich, seine Worte oder die Worte der Evangelisten, die ihn betreffen, zu differenzieren. Hiba beschuldigt den heiligen Cyrill, behauptet zu haben, daß die Gottheit gelitten habe. In dem selben Brief griff er auch den heiligen Raboula von Edessa an und nennt ihn einen " Tyrannen", während er Theodor von Mopsuestia zu den Kirchenvätern zählt und nennt ihn den Glückseligen, den Prediger der Wahrheit und Doktor der Kirche, der den wahren Glauben bezeugte, der in seinen Schriften den Kindern der Kirche eine geistliche Hand reichte,dem es nicht genügte, seine Stadt vom Irrtum zum Glauben zu führen, sondern der auch die weit entfernt liegenden Kirchen durch seine Schriften be- lehrte, die dem wahren Glauben nicht fremd sind.
In diesem Brief spricht Hiba von dem "Tempel", das ist der Mensch, und von dem" der in ihm lebt ", das ist die Gottheit.
In anderen Abhandlungen imitiert er Nestorius und sagt :" Die Juden soll- ten nicht stolz sein. Sie haben nämlich nicht Gott gekreuzigt, sondern nur einen Menschen " und er selbst stellt folgende Frage :"Wenn Gott gestorben wäre, wer hätte ihn dann von den Toten erweckt ?"[34]

April 428 wurde er zum Patriarchen von Konstantinopel geweiht. Aus verläßlichen vorhandenen Quellen können wir entnehmen, daß er beides, die Menschwerdung und die Erlösung leugnete. Er behauptete, daß das Wort Gottes nicht hinabstieg in den Leib der Jungfrau Maria, und daß die Jungfrau nur einen Menschen Jesus Christus gebar, der dann Gott wurde durch die Gnade. Ihre Jungfräulichkeit endete, als sie diesen Menschen gebar. Er sagte, es sei daher ungesetzlich, die Jungfrau Maria "Theotokos" zu nennen, wenn sie in wirklichkeit die Mutter Christi sei. Als dieser Mensch dann 30 Jahre alt wurde, so fügte er hinzu, stieg das Wort Gottes auf ihn herab und machte ihn zu seinem Tempel. Zur Zeit der Leiden und der Kreuzigung war es von ihm getrennt. Daher sei der Gekreuzigte auch nur Mensch.
Bei der Verteidigung dieser seltsamen Lehre behauptet Nestorius zwei Personen und zwei Naturen bei Christus und spricht bei Christus von zwei Christussen, die eine von ihnen ist der Sohn Gottes und der andere ist der Menschensohn [28]. Zu diesem Zweck unterscheidet er die zwei Naturen und charakterisiert einige von seinen Worten und Taten als göttlich und einige als menschlich. In Wirklichkeit jedoch sind die zwei Arten von Worten und Taten Ausdrücke der einen ihm eigenen Person. Er sagte :" Das Wort von Gott ist Gott und der Herr Christus" -" und Gott, das Wort, handelte im Menschen Jesus " - " und die Macht des einzigen Sohnes Gottes war ihm zugeteilt " - " und Christus hat die Gewalt, Wunder zu wirken durch die Gnade des Heiligen Geistes " - " und es war legitim, den Menschen, der zu Gott im Himmel aufgenommen ist, anzubeten " - " und der Leib Christi heilt und gibt Leben, nicht weil er das Wort Gottes ist, sondern weil Gott, das Wort, in ihm wohnt" .[29]

Wir können nicht glauben, daß ein Patriarch, der aus einem alten christlichen Geschlecht stammt, solch eine sonderbare Lehre verkünden könnte und so das eigentliche Fundament des Glaubens erschüttern könnte. Aus diesem Grund bin ich gezwungen, die Herkunft des Nestorius noch einmal zu betrachten. Früher sah ich ihn an als einen Syrer nach seiner Nationalität und Sprache, aber nach einem sorgfältigen Studium seines Lebensweges und seiner Lehren änderte ich meine Meinung. Ich erfuhr, daß seine Eltern von einer bestimmten Gegend Persiens nach Syrien eingewandert waren. Mag der Himmel wissen, ob sie nicht gerade vom Judentum zum Christentum konvertiert waren, denn die Lehren des Nestorius waren den Juden gewogen. Dies wird von dem heiligen Cyrill von Alexandrien in seiner bemerkenswerten Rede, die er auf dem 3. oekumenischen Konzil im Jahre 431 hielt, bestätigt. Er sagte : " Niemand sollte hernach zu mir sagen, wie schwierig die Unklugheit der unreinen Juden ist. Diese Tyrannen erhoben damals die Hand gegen Christus. Die heutigen Juden aber wurden von diesem Gotteslästerer in plumper Vertraulichkeit in die Gegenwart Gottes gebracht, dadurch, daß er ihnen erzählte, daß sie einen Menschen gekreuzigt hätten, nicht aber Gott. Indem er sich direkt an Nestorius wandte, sagte der heilige Cyrill :" O Häretiker! Wenn du nicht den Propheten, den Aposteln, den Predigern, dem Erzengel Gabriel glaubst, so mußt du doch mindestens die Teufel nachahmen, denen du gleichst. Die Teufel fürchteten seine Macht und schrieen: " Warum läßt du dich mit uns ein, Sohn Gottes ? Bist du gekommen, uns zu quälen vor der festgesetzten Zeit ? " Und du wurdest auch nicht überredet von Satan, deinem Versucher, der sagte :" Wenn du der Sohn Gottes bist, dann befiehl diesen Steinen, zu Brot zu werden ". Es ist in der Tat eine schreckliche und wunderbare Sache ! Die bösen Geister mit Satan, ihrem Vater , nennen ihn , der von Maria geboren wurde :"Sohn Gottes " , aber dieser Mann macht aus dem Sohn Gottes einen Menschen !"

gung der Gottheit mit der Menschheit vom ersten Augenblick an, als die Jungfrau ihn in ihrem Leib empfing, vollzogen wurde. Also, weder die Gottheit war existent im Leibe vor der Existenz der Menschheit in ihm, noch war die Menschheit existent in ihm vor der Gottheit. Infolge dieser festen und untrennbaren Vereinigung glaubt die Kirche, daß das Fleisch gewordene Wort Gottes eine Person von zwei Personen und eine zusammengesetzte Natur ohne Fusion oder Vermischung oder Veränderung hat. Da dieses Kind wirklich Gott ist und wirklich und vollkommen Mensch ist, war seine Mutter Theotokos oder Gottesgebärerin.
Im Festhalten an diese Lehren wies die Kirche die Häretiker zurück, die die Realität seiner Menschheit leugneten, denen die Möglichkeit einer Union zwischen Gott, der gut ist, und der Materie, die schlecht ist (nach ihrer Meinung) unannehmbar erschien, denen, die sagten, daß sein Leib vom Himmel war, oder daß seine Menschheit ohne eine menschliche und rationale Seele und daß seine Gottheit diesen Platz ausfüllte und mit der Menschheit vermischt war, oder daß die Inkarnation durch Heirat geschah, oder die Person von der heiligen Maria geboren war und er nur Mensch war, der später gerechtfertigt wurde durch seine Werke und würdig wurde, für die Aufnahme der Gottheit in sich.
Hinsichtlich des Geheimnisses der Erlösung glaubt die Kirche folgendes :

Der Fleisch gewordene Sohn, das Wort Gottes, wurde wirklich gekreuzigt. Er litt und starb als Mensch durch die Trennung seiner Seele von seinem Leib, und er wurde beerdigt in einem Grab, wobei seine Gottheit weder von seiner Seele, noch von seinem Leibe getrennt wurde, sei es am Kreuz, oder sei es im Grab. Die Leiden berührten nicht seine Gottheit. Am dritten Tage stand er von den Toten auf.
Im festen Glauben an diese Tatsachen weist die Kirche die Häretiker ab, die glauben, dies alles sei nur Phantasiegebilde ; das hieße, er, Christus, täuschte vor, zu leiden, obwohl er nicht richtig litt oder ein anderer ihm ähnlich litt, oder seine Gottheit war getrennt von seiner Menschheit, als er hinging zum Leiden und zur Kreuzigung, oder seine Gottheit war vermischt mit seiner Menschheit, so daß sie zusammen die Kreuzigung und den Tod erlitten.

11. Mißverständnisse unter ihren Gelehrten

Gegen Ende des 4. Jahrhunderts und Anfang des 5. Jahrhunderts wandten sich Diodore, Bischof von Tarsus, und Theodorus, Bischof von Mopsuestia, von dieser orthodoxen Lehre ab. Bei der Behandlung dieses Punktes sagte Dr. John Gieseler: " Aber im Osten hat man sich daran gewöhnt, die zwei Naturen zu unterscheiden und die Ausdrücke, die im Zusammenhang damit benutzt wurden, sorgfältigst auseinander zu halten. Die beiden bedeutendsten Männder der Antiochenischen Schule, Diodore, Bischof von Tarsus und Theodorus, Bischof von Mopsuestia, festigten die Präzision dieser Unterscheidung durch ihre Schriften, die im ganzen Osten hoch geschätzt wurden : in Ägypten wurde währenddessen die Formel des Athanasius, die eine göttliche Natur, die Fleisch wurde, geglaubt. Auf der anderen Seite waren im Westen Ambrosius und Augustinus bestrebt, nach dem Beispiel der beiden Gregor in dieser Lehre die beiden Komplexe, die Teilung in zwei Personen und das Mißverständnis der zwei Naturen zu umgehen. Und nicht nur das : Theodorus und andere Professoren und Gelehrte der Antiochenischen Schule maßen auch der Theotokos oder Gottesgebärerin [27] keine Bedeutung bei, insbesondere auch Nestorius, der diese Lehre entwickelt hatte.
Nestorius war anfangs ein Priester der Kirche von Antiochien. Am 10.

kirchlichen Ordnung Lesungen fest, die mit den Sonntags- und Festgottesdiensten das ganze Jahr hindurch übereinstimmten, außerdem noch besondere Lesungen für die Fastentage,für die Feier der besonderen Festtage:der Ordinationen, der Taufe, der Ehe, der Konsekration des Chrismas und des Krankenoels und der Beerdigungen. Für jeden Sonn- und Festtag legten sie drei Lesungen aus dem Alten Testament und fünf aus dem Neuen Testament fest. Entsprechend ihrer grenzenlosen Liebe zur Heiligen Schrift verwandten sie viele ihrer Worte in den liturgischen Büchern.

9. Ihr kirchliches Brauchtum

Zweifellos wurde die syr. orth. Kirche von verschiedenen Nationalitäten mit unterschiedlichem religiösem Erbgut geprägt. Daher ist es kein Wunder, daß sie von dort einige Gebräuche übernahm und diese mit unseren christlichen Grundsätzen in Einklang brachte zusammen mit den reichen Riten, die sie von ihren Vorvätern geerbt hatte. Zum Beispiel entzünden wir am Weihnachtstag bei der Verlesung des Evangeliums von Christi Geburt ein Freudenfeuer. Wahrscheinlich ist dies von den Persern übernommen, die dasselbe am 25. Dezember tun als Zeichen ihrer Freude und ihrer Ehrfurcht dem Sonnengott gegenüber, aus Anlaß seines Geburtstages.

Offenbar feiert die Kirche Weihnachten gerade auf diesem Tag, um die Perser zu überzeugen, daß Christus selbst die Sonne der Gerechtigkeit ist, um sie so für den christlichen Glauben zu gewinnen.
Die Gläubigen werfen sich während des Gottesdienstes zu Boden, wie auch die Juden und andere Orientalen es halten. Diese Art der Anbetung wurde ebenfalls von den Moslems übernommen. Im Hinblick auf den Klerus haben wir in unserer Kirche zwei Stände.
Der erste ist der der Mönche oder der unverheirateten Priester, die keine Leitung von Pfarrkirchen übernehmen. Die Erzbischöfe und Patriarchen werden aus diesem Stand gewählt.
Der zweite ist der der verheirateten Priestern, die die Leitung von Pfarrkirchen haben. Sie können keine höheren Ämter erhalten mit Ausnahme dem des Cor-Episkopos. Ein Pfarrgeistlicher kann nur nach dem Tode seiner Frau bei entsprechender Qualifikation zum Bischof geweiht werden.
Früher erlaubte die Kirche den Mönchen, den Erzbischöfen und den Patriarchen nicht den Fleischgenuß. Aber heute ist dieses Verbot,mit Ausnahme von Indien, aufgehoben.
Unsere Kirche besitzt einige Heiligenreliquien und feiert deren Feste mit großen Prozessionen innerhalb und außerhalb der Kirche. Die Kirche "Unserer lieben Frau" zum Beispiel , ist bekannt als Kirche des "Gürtels unserer lieben Frau":denn sie besitzt den Gürtel unserer lieben Frau. Am 15. August tragen der Bischof und der Klerus den Gürtel in einer großen Prozession in die Kirche hinein,und der Bischof segnet die Gläubigen mit dieser heiligen Reliquie. Auch die Kirche St. Thomas der Apostel in Mosul besitzt Reliquien vom heiligen Thomas. An seinem alljährlichen Festtag, am 3. Juli, macht die Kirche es dort ebenso.

10. Ihre Lehre hinsichtlich der Menschwerdung und der Erlösung

Der Glaube dieser Kirche hinsichtlich des göttlichen Geheimnisses der Incarnation ist wie folgt :
Der einzige Sohn und Wort Gottes, die zweite Person der Heiligen Dreifaltigkeit, stieg vom Himmel herab in den Leib der Jungfrau Maria, wurde Fleisch und durch sie und den Heiligen Geist Mensch, wurde geboren nach 9 Monaten in einer unbeschreiblichen Weise, so daß sie sowohl bei der Geburt, als auch nachher, Jungfrau blieb. Das besagt also, daß die Vereini-

daß er aus einer alten christlichen Familie stammte.

8. Ihr biblisches Erbe

Diese Kirche spielte eine aktive Rolle auf dem Gebiet der biblischen Literatur. Ihre Gelehrten tauchten gleichsam in diesen unermeßlichen Ozean und holten brillante Perlen heraus, womit sie den Halt der menschlichen Gesellschaft zierten. Sie übersetzten die Bibel zuerst in Syriac, ihre eigene Sprache. Dann studierten sie sie durch und durch und schrieben viele Bände an Kommentaren über sie. Die Bibliotheken in Ost und West sind damit reich ausgestattet, trotz vieler furchtbaren Katastrophen,die viele Tausende an Manuscripten, besonders während des ersten Weltkrieges, zerstörten. Nach dem Studium der Bibel in Syriac übersetzten sie sie aus dem Syriac in andere lebende Sprachen. Um 404 arbeitete der syr. Professor Daniel mit dem armenischen Gelehrten Mesrob zusammen, um die Bibel ins Armenische zu übersetzen. Gegen 643 übersetzten unsere arabischen Gelehrten von dem "Tay" und den "Tanouckh" Stämmen und anderen von Aaquoula (Coufa) die heiligen Evangelien ins Arabische im Auftrag unseres Patriarchen, des hl. Johannes II. Dies geschah auf Wunsch Umeir's, des Sohnes von Saad, des Sohnes von Abi Waqquas el Ansari, des Prinzen von el Jazira (22). Im Jahre 1221 übersetzte Johannes, der Sohn Josefs, des Priesters von Taflis (Süd Rußland) sie ins Persische(23). Im Anfang des 19. Jahrhunderts übersetzte sie der Dekan Philippus Remban von Süd Indien ins Malayalam, der Sprache von Süd Indien. In diesem Jahrhundert übersetzte und veröffentlichte der Dekan Konathu Mathew Malpan das ganze Neue Testament mit Ausnahme der Geheimen Offenbarung ins Malayalam.
Das Gespräch zwischen dem oben genannten Regenten von Jazira und unserem Patriarchen Johannes bestätigt die Glaubwürdigkeit der syrischen Übersetzer der Heiligen Schrift :"Der Herrscher forderte den Patriarchen auf, das heilige Evangelium unter der Bedingung zu übersetzen, daß er weder die Gottheit, noch die Kreuzigung unseres Herrn Jesus Christus, noch die Taufe erwähne." Ich werde niemals auch nur einen einzigen Buchstaben vom Evangelium meines Herrn auslassen, selbst wenn alle Pfeile Ihres Heeres mich durchbohrten ", antwortete ihm der Heilige mit großem Mut. Als der Prinz diesen seinen Mut sah, sagte er zu ihm :" Geh, und schreibe, wie du es für richtig hälst".
Was uns mit noch mehr Stolz erfüllt ist, daß der kärgliche Rest dieses reichen Erbes allen mißlichen Lagen der Jahrhunderte widerstand und als die ältesten aller Manuscripte der Welt angesehen werden. Dies gilt vor allem für die, die aus der Bibliothek des syrischen Kloster in Ägypten in die Bibliotheken des Vatikans, Londons, Mailands, Berlins, Paris, Oxford, Cambridge und andere transferiert wurden. Einige von ihnen gehen zurück ins 5. und 6. Jahrhundert.
Außerdem ist das älteste Manuscript des heiligen Evangeliums, das bis heute gefunden wurde, in Syriac geschrieben. Es wurde von dem Schreiber Jakob von Edessa im Jahre 411 n.Chr. abgeschrieben. Aufbewahrt wird es in der Bibliothek des Britischen Museums.
Um die Leistungen der syr. orth. Kirche betreffend die Verbreitung und ERhaltung des Heiligen Bibel zu würdigen, sollten wir hinweisen auf die zahlreichen Manuscripte, die in den verschiedenen Büchereien der Welt aufbewahrt werden. Der Priester,Frater Paulan Martain, zählte 55 Syriac-Estrangelo-Manuscripte in der Peshita-Version, die im 5., 6., und 7. Jahrhundert abgeschrieben wurden. Im Vergleich dazu zählt man nur 22 Schriftten in Latein und 10 in Griechisch(24). Die syrischen Gelehrten gliederten die Heiligen Schriften in Kapitel auf und legten entsprechend der

Das berühmteste unter diesen Klöstern ist das Kloster des heiligen Markus in Jerusalem, da es das eigentliche Haus der Maria, der Mutter des Johannes / Markus war, wo unser Herr Jesus Christus das Paschafest und sein letztes Abendmahl feierte, wo er seinen Jüngern die Füße wusch und ihnen das Sakrament seines Leibes und Blutes anvertraute. In dieses Haus kam er nach seiner Auferstehung, als die Türen verschlossen waren und seinen Jüngern das heilige Priestertum übertrug. Nach seiner Himmelfahrt versammelten sich die Jünger zusammen mit seiner Mutter und seinen Brüdern in diesem Haus, um regelmäßig zu beten. Dort war es auch, wo der Heilige Geist auf sie herabkam. Später wurde es als Kirche geweiht auf den Namen "Unserer lieben Frau ". Eine Syriac-Estrangelo-Inschrift aus dem 6.Jahrhundert, eingraviert auf der Innenseite rechter Hand neben dem Eingang zu dieser Kirche, bestätigt dieses Faktum. Diese Inschrift wurde im September 1940 entdeckt, als der alte Putz der Kirche wegen einer Renovierung entfernt wurde. Die genaue Übersetzung lautet folgendermaßen: "Dies ist das Haus Mariens, der Mutter des Johannes mit dem Beinamen Markus. Nach der Himmelfahrt unseres Herrn Jesus Christus weihten die Apostel es zur Kirche auf den Namen Mariens, der Gottesgebärerin. Sie wurde wieder aufgebaut, nachdem Titus Jerusalem 73 n.Chr.zerstört hatte.

7. Ihre Aktivitäten im Bildungswesen

Diese Kirche engagierte sich auf verschiedenen Gebieten der Wissenschaft wie Theologie, Musik, Philosophie, Medizin, Sprache, Dichtung, Geschichte, Mathematik und Astronomie. Sie gründete viele bedeutende Erziehungseinrichtungen, wodurch sie ihren Einfluß in der Kulturgeschichte geltend machte. Es gelang ihr, aus ihren Schulen viele bedeutende Gelehrte hervorgehen zu lassen, die allgemein bekannt sind im Osten und im Westen. Die arabischen Eroberer suchten ihren Beistand, um sich selbst zu bilden und um zahlreiche griechische Bücher mit den verschiedensten Themen und auch ihre herrlichen Werke von Syriac ins Arabische zu übersetzen. Ihre Übersetzungen und Schriften wurden in den nächsten Jahrhunderten eine reiche und bedeutende Fundgrube für die arabischen Gelehrten und Philosophen und durch sie auch für die westliche Welt. Ein kurzer Blick in die philosophischen Briefe von Al/Kindy mag überzeugen, wie oft dieser erste arabische Philosoph des 9. Jahrhunderts diese Schriften zitiert hat, so z.B. die Ausdrücke :" Is, Lais, Huwayya,Qunyat und Kuthmat". Die Araber übernahmen auch viele syriacische Melodien, Weisen und dichterische Versmaße, die insbesondere von Bardaisan, Mar Ephraim, Mar Balay und Mar Yacoub von Sarog ersonnen waren. Darüber hinaus wurde die arabische Sprache selbst durch das Syriac beeinflußt. Mit Stolz können wir sagen, daß man bei diesen berühmten syrischen Gelehrten die Abhandlungen einiger Theorien finden kann, die gern vom Westen übernommen wurden.Z.B.,die Theorie von Harder " Der Mensch ist eine kleine Welt" wurde abgehandelt von dem heiligen Ahodemeh, dem berühmten Catholicos des Ostens und Märtyrer im 6. Jahrhundert, die Theorie Galileis, des Astronomen, wurde abgehandelt von dem Bischof von Edessa im 10. Jahrhundert in seinem Buch " Die Ursache aller Ursachen ". In diesem Buch finden wir auch schon genau Nietzsche's Theorie vom Übermenschen.
Wenn wir das Interesse am Bildungswesen der syrischen Gelehrten beschreiben, kommen wir nicht umhin, einige Orientalisten zu tadeln, die von Bar Ebraya, dem größten Gelehrten unserer Kirche schreiben, er sei jüdischer Abstammung. Tatsächlich wurde ihm sein Spitzname "Bar Ebraya" zugelegt, weil er ursprünglich zu einem Dorf mit Namen "Ebra" gehörte, das am Ufer des Euphrat lag , nahe Malataya. Außerdem war der Name seines Großvaters Touma (Thomas). Dieser christliche Name allein reicht zum Beweis dafür,

schon oben erwähnt wurde. Nach seinem Martyrium folgten dem Petrus der hl. Evodius und der hl. Ignatius in der Sukzession. Später folgten dem hl. Petrus eine Reihe von hervorragenden Patriarchen. Die meisten von ihnen setzten die Welt in Erstaunen durch ihre Heiligkeit, ihre herrlichen Schriften und andere Kenntnisse auf vielen Gebieten. Durch die Gnade Gottes sind wir der 121 Patriarch in dieser rechtmäßigen Reihe.

Die Jurisdiktion des Heiligen Sitzes von Antiochien dehnte sich bis zum fernen Osten aus ; mit anderen Worten : sie umfaßte ganz Asien (8). Während ihrer Blütezeit bestimmte der Sitz von Antiochien über 12 Metropoliten und 137 Suffraganbischöfe.(9)

5. Ihre missionarischen Werke

Es ist weithin bekannt, daß diese Kirche die Fackel des Evangeliums in alle Regionen des Ostens trug, wo sie tausende und abertausende Kinder der verschiedensten Nationen auf den wahren Weg führte, nämlich Araber der verschiedenen Stämme, Perser, Afghanen, Inder und Chinesen.

Ebenso trug sie bei zur Konversion der Armenier(10). Im 6. Jahrhundert wurde für die christlichen Gemeinden eine große Zahl Menschen von Äthiopien und Nubien durch das Wirken eines Priesters mit Namen Julian gewonnen , durch die Bemühungen des hl. Johannes, des berühmten Bischofs von Ephesus außerdem 80 000 bei den Bewohnern von Kleinasien,Carya, Phrygien und Lybien.
Syriac war die liturgische Sprache des östlichen Kirchen trotz ihrer verschiedenen Nationalitäten. Viele ihrer Gläubigen lernten sie perfekt und übersetzten die syriactische Version der heiligen Bibel in ihre Muttersprachen. Dies galt besonders für Indien, wo wir eine blühende syrische Kirche haben.
Wie auch immer, die armenische Kirche benutzte neben dem Syriac, worin einige ihrer Bischöfe sehr bewandert waren, das syriacische Alphabet bis ins 5.Jahrhundert, um ihre Muttersprache zu schreiben. Dann erfand Mesrob, einer ihrer Gelehrten, das armenische Alphabet(13). Die erste arabische Liturgie, die in unserer Kirche erwähnt wird, war im Irak während des 10. Jahrhunderts. Man sagt, daß der Erzbischof von Tigrit, der 912 einen arabischen Bischof weihte, die heilige Liturgie in Arabisch zelebrierte.

6. Ihre Beiträge zum asketischen Leben

Diese Kirche förderte das asketische Leben und gründete vom 4.Jahrhundert an hunderte von Klöstern mit tausenden von Mönchen und Nonnen, die sich übten in den Tugenden der Frömmigkeit, des Zölibates, der Keuschheit,der Demut, des Gehorsams, der STille, der selbst auferlegten Armut, des Fastens und des Gebetes. Außerdem schenkten sie der menschlichen Gesell - schaft ihre Aufmerksamkeit : ein großes Interesse widmeten sie der Erziehung und den Künsten. Ein überzeitliches VErmögen begründeten sie in tausenden von Büchern und Manuscripten, die sie selbst schrieben. Durch die Unterweisung vieler Menschen gewannen sie eine große Zahl für die christliche Gemeinde dazu. Wir können die enorme Größe der Aktivitäten dieser Kirche auf diesem Gebiet von der Tatsache her ermessen, daß im 5.Jahrhundert allein in den Bergen von Edessa 300 Klöster(15) mit 90 000 Mönchen gezählt wurden. Im Matthäuskloster ,östlich von Mosul / Irak wren 12 000 (17) un im folgenden Jahrhundert 6 300 Mönche im St.Basuskloster, nahe Homs, Syrien (18) . Zu derselben Zeit unterzeichneten 135 Äbte im süflichen Syrien das Glaubensbekenntnis. Wir sind sicher, daß die Anzahl unserer Mönche und Nonnen in diesem "goldenen Zeitalter " an die 600 000 zählte.

miens,Syriens, Indiens und des fernen Ostens.
In Syrien wurde dieser Name gebraucht, um zwischen den christlichen Aramäern und den noch nicht bekehrten Aramäern zu unterscheiden. So wurde das Wort "Aramäer" Synonym für das Wort "Heiden" und das Wort "Syrer" Synonym für "Christen"(5).
Gleicherweise wurde die aramäische Sprache "Syriac" genannt. Bis zum heutigen Tag werden die Christen, die Syriac sprechen, in diesem Sinne " Suroye" oder"Suraye" oder "Curyaye" genannt, während der Name "Christen"bei den westlichen Christen sich durchsetzte.
Alle syrischen Historiker stimmen darin überein, daß der Name Syrien selbst von oben erwähntem "Cyrus" abgeleitet wird. Wenn also die Jünger "Syrer" genannt wurden,brachte man diese beiden Namen in Verbindung, denn ihr Ursprung war derselbe. Dieser Name war mit der KIrche von Antiochien verbunden seit den frühesten Anfängen der Christenheit. Sie wurde daher "Syrische Kirche " genannt, wie sie schon bei dem heiligen Ignatius, dem dritten Patriarchen von Antiochien, in dem Brief an die Römer im Jahre 107 bezeichnet wird. Dieser Name wurde auch den Kirchen im Osten, bis hin nach Indien, die der Kirche der alten Metropole von Syrien unterstellt waren, beigefügt. Auch ist er verbunden mit den Kirchen, die noch Syriac als ihre liturgische Sprache gebrauchen, d.h., die erste Sprache der antiochinischen Kirche von Syrien und der syrischen Länder. Entsprechend dem römischen Gebrauch bezeichnete das Wort "Syrus" früher jeden, der "Syriac" sprach. Es überrascht uns, zu erfahren, daß einige westliche Schriftsteller und Orientalisten unsere Kirche die "Syriac-Kirche" nennen. Seit ihren frühesten Anfängen im ersten Jahrhundert wurde unsere Kirche die "Syrische" genannt und war bekannt in der ganzen Welt nur als die "Syrische Kirche". Unser Name "Syrisch" bezeichnet nicht nur den Namen eines Landes, sondern bezeichnet auch den Eigennamen der Kirche, die in Syrien gegründet wurde und das Syriac (Aramäisch) die Sprache des Landes, benutzte. So wurde dieser Name die Religionsbezeichnung unserer Kirche, wo immer sie auch sein mag : in Syrien, im Libanon, im Irak, in der Türkei, in Jordanien, in Ägypten in Indien, in Nord- und Südamerika.

Ununterbrochen folgt unsere Kirche den charakteristisch syrischen religiösen und kulturellen Traditionen bis zum heutigen Tag. Allgemein wird akzeptiert, daß das Wort "Syriac" die Sprache von Syrien und die der Syrer bezeichnet, genauso wie Arabisch die Sprache der Araber bezeichnet. Wir nennen unsere Kirche also die " Syrische Kirche" und nicht die Syriac-Kirche, da sie allein die einzige ursprüngliche Kirche von Syrien war und ist, wie schon oben erwähnt wurde. Sie bewahrte die alte Kultur und die Sprache von Syrien, als auch die Riten der Kirche von Antiochien bestens und pflegte sie beständig. Außerdem, Antiochien war die alte Hauptstadt von Syrien.
In Kürze gesagt: Es kann da nicht irgendein Zweifel bestehen,wie alle Historiker und Gelehrten zugeben, daß unsere Kirche die ursprüngliche Kirche Syriens ist, und daß sie die eine und einzige Kirche ist, die die alte Kultur und die Sprache von Syrien als auch die wertvolle Literatur und die Liturgie der alten apostolischen Kirche von Antiochien bewahrt hat.

4. Ihr Patriarchensitz

Die Geschichte der Kirche bezeichnet Antiochien als die Mutter der "heidnischen" Kirchen und Zentrale der Christenheit in Asien. Die Geschichte sieht auch den heiligen Petrus,das Oberhaupt der Apostel, als Gründer ihres apostolischen Sitzes und als ihren ersten Patriarchen an.(7)
Er selbst ordiniert den heiligen Evodius und den heiligen Ignatius, der

DIE SYRISCH-ORTHODOXE KIRCHE VON ANTIOCHIEN

1. Ihre Stellung in der Kirchengeschichte
   Diese Kirche erfreut sich des sehr großen Vorzugs in der Geschichte der Christenheit, da sie die erste Kirche ist, die in Jerusalem von den Aposteln, den Predigern und anderen bekehrten Juden gegründet wurde. Sie wurde veredelt in Antiochien durch jene, die unter den Aramäern und anderen heidnischen Bevölkerungsteilen bekehrt wurden. Sie kann mit Recht das reichste liturgische und musikalische Erbe, eine hervorragende Theologie, als auch missionarische Spitzenerfolge für sich beanspruchen. Sie litt unter unsäglichen Bedrängnissen und Tragödien einschließlich Massakern. Wiederholt war die Verlegung des Patriarchensitzes von einem Ort zum anderen aus politischen oder auch aus anderen Gründen notwendig. Geschichtsschreiber sagen, daß das Überleben dieser Kirche schon als Wunder anzusehen sei.

2. Ihre liturgische Sprache
   Zweifellos war "Aramäisch" die Sprache der Juden in der apostolischen Zeit.Aber auch in der Periode einige Jahrhunderte früher bis etwa 500 v.Chr..Die Juden schrieben sogar einige ihrer Heiligenschriften in Aramäisch oder mit aramäischen Buchstaben.
   Die Schriftrollen vom Toten Meer, die 1947 von Seiner Eminenz Mar Athanasius Yeshu Samuel, dem damaligen Erzbischof von Jerusalem,gefunden wurden, bestätigen diese Tatsache. Daher wurde diese Sprache als liturgische Sprache in dieser Kirche benutzt.
   Die aramäische Liturgie, ursprünglich vom hl. Jakobus, dem Bruder unseres Herrn, und ersten Bischof von Jerusalem niedergeschrieben, wurde in der ersten Zeit von dieser Kirche gebraucht. Von daher bekam sie ihren Namen. Wir sind sehr stolz darauf, daß diese Sprache geheiligt wurde durch die Geburt und das Leben Christi, durch seine Wunder, seine Lehren, seine Predigten, als auch durch den Vollzug der Heilswerke, der Menschwerdung und Erlösung. Sie wurde geehrt durch seinen heiligen Mund, den seiner heiligen Mutter und die seiner Apostel [1].
   Wir sind auch stolz darauf, daß in dieser Sprache das Evangelium zuerst in Judäa,Syrien und in den Nachbarländern gepredigt wurde.

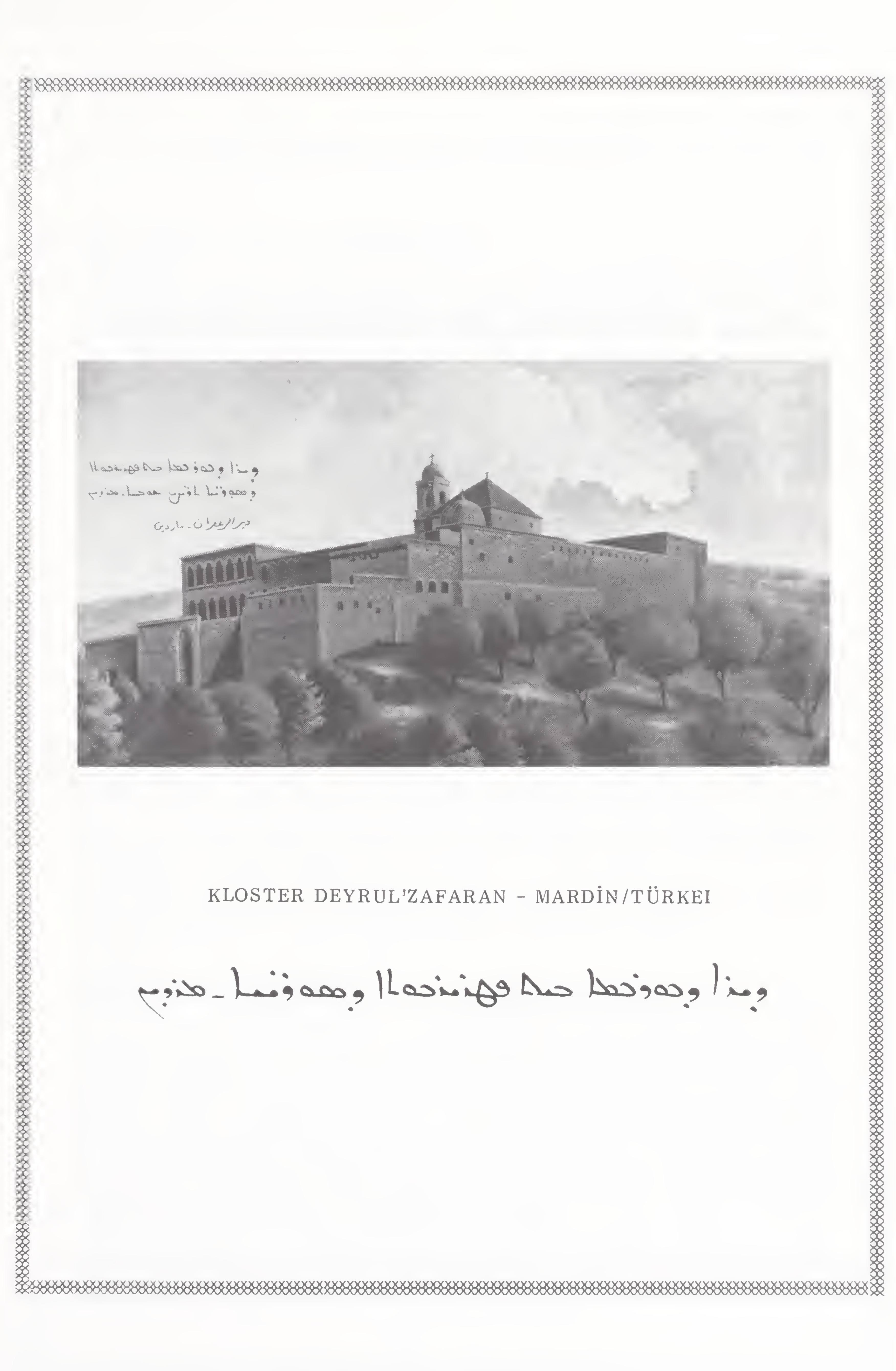
3. Ihr Name : die "Syrische"
   Dieser Name leitet sich ab von Cyrus, dem König von Persien (559-529 v.Chr.),der 539 v.Chr. Babylon eroberte und die Juden befreite, indem er ihnen erlaubte, nach Judäa zurückzukehren. Sein Name wird erwähnt beim Propheten Isaias , verbunden mit dem Ausdruck "Christus"(Gesalbten)[2]
   Der Name "Syrisch" ist gleichbedeutend mit dem Terminus "christlich",mit dem die Jünger in Antiochien zum erstenmal bezeichnet wurden. Diese bekehrten Juden glaubten, daß Cyrus, ihr Befreier aus der Gefangenschaft im Jahre 538 v.Chr., Christus gleiche, dem Befreier des gefangenen Menschengeschlechtes.So pflegten sie den Namen Christi zu nennen in Verbindung mit seinem Namen voller Stolz und Ehre, genau wie ihre Vorfahren es hielten im Blick auf ihre Rückkehr nach Judäa.
   Als diese neue Lehre der heidnischen Bevölkerung bekannt wurde, nannten diese sie "Syrer " oder "Christen". Von dieser Zeit an setzte sich der Name "Syrer" zuerst bei den Christen Syriens durch, später dann auch durch die Arbeit der syrischen Apostel und Prediger bei den Christen Mesopota-

DIE SYRISCH-ORTHODOXE KIRCHE VON ANTIOCHIEN

VON SEINER HEILIGKEIT
MORAN MOR IĞNATIUS JAKOUB 111.
PATRIARCH DER SYRISCH-ORTH.KIRCHE
VON ANTIOCHIEN

Übersetzung:

D.PAUL MENNEBROCKER - AHLEN, BRD



KLOSTER DEYRUL'ZAFARAN - MARDİN/TÜRKEI

ܕܝܪܐ ܕܟܘܪܟܡܐ ܒܝܬ ܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ - ܡܪܕܝܢ

(59) Epistle of Mar Philoxenos of Maboog to the monks of Cenon Monostery. See also Zacharia the Rhetorician, Vol. 2, P. 62, and Chronicles of John of Ephesus, Vol. 3, Bk. I, Ch. 41.

(60) Ibid., Zacharia the Rhetorician, Vol. 2, P. 62, and Chronicles of John of Ephesus, Vol. 3, BK. I, Ch. 41.

(61) Ibid., Zacharia the Rhetorician, Vol. 2, P. 76 and Mar Michael the Great, PP. 271-273.

(62) Ibid., Yusuf al-Dibs, Vol. 4, PP. 432, 434.

(63) Ibid., John of Ephesus : Lives of the Eastern Saints, Vol. 2, PP. 490, 499, 500, and 584.

(64) Ibid., PP. 502-503.

(65) Ibid., PP. 494, 504.

(66) John of Ephesus : **Chronicles,** Vol. III, P. 930.

See also «Dafaqat al-Tib» by the Author, PP. 34-35.

(67) Concerning this matter see the History of the **Syrian Church of Antioch by the Author,** Vol. 2, PP. 309-312.

(68) Ibid., PP. 246-248.

See also Zacharia the Rhetorician, Vol. I, PP. 233-235.

(69) Encyclopaedia of Religion and Ethics, Vol. 8, P. 813, New York, 1915.

(70) Ibid., P. 814. See also **Monophysitism** of Severius by Fr. Joseph Lebon, and «al-Hujaj al-rahinat» by Bishop Clemis Yusuf Daoud, P. 155, and «Nahj Wasim» by Bishop Gregorius Jirjis Shahein, Part I, PP. 17-18.

(71) Asad J. Rustum, the Church of the city of God Great Antioch, Vol. I, P. 371.

(72) Ibid., Yusuf al-Dibs, Vol. 4, P. 512.

(73) Ibid., Mar Michael the Great, PP. 235, 238.

★ ★ ★

(34) Ibid., PP. 63-65. Also the Acts of the Second Council of Ephesus in Syriac. In these Acts is found the petition of the Church of Edessa against Hiba, wherein it is said : « No one accepts him who is the friend of the Jews ».

(35) Ibid., P. 80; also the Acts of the Second Council of Ephesus.

(36) Ibid., PP. 81-85; also the Acts of the Second Council of Ephesus.

(37) Ibid., P. 106; also Chronicles of Zacharia the Rhetorician, Vol. I, P. 147.

(38) Jerasimus Masarra, History of the Schism, Vol. I, P. 234.

(39) Ibid., Gieseler's compendium of ECC. History, Vol. I, P. 408.

(40) Acts 20 : 28.

(41) I. Cor 2 : 8.

(42) Ibid., Mar Michael the Great, P. 218.

(43) Ibid., Zacharia the Rhetorician, Vol. I, P. 185.

(44) Ibid., John Bishop of Ephesus, Lives of the Eastern Saints, Vol: I, PP. 26-27.

(45) Ibid., Zacharia the Rhetorician, Vol. I, P. 233.

(46) **Encyclopaedia of Religion and Ethics,** Vol. 8, P. 815, New York, 1915.

(47) Ibid., Mar Michael the Great, P. 186.

(48) Ibid., Zacharia the Rhetorician, Vol. 2, PP. 19-20.
Also Mar Michael the Great, P. 253.

See also Yusuf al-Dibs, Maronite Bishop of Beirut, **History of Syria,** Vol. 4, PP. 314-315.

(49) Ibid., Zahcaria the Rhetorician, Vol. 2, PP. 39-40.

(50) Epistle of Mar Philoxenos of Maboog to the Monks of Cenon Monastery.

(51) Ibid., Zacharia the Rhetorician, Vol. I, P. 185.

(52) «Mnorath Qudshe» (the Lighthouse of Mysteries) section 4, Part 6, Ch. 3.

(53) Ibid., Jerasimus Masarra, Vol. I, P. 278, Beirut edition.

(54) Ibid., Zacharia the Rhetorician, Vol. I, PP. 211-213.

(55) Encyclopaedia of Religion and Ethics, Vol 8, P. 113, New York, 1915.

(56) Ibid., Mar Michael the Great, PP. 259-260.

Also Bar Ebraya, Ecc. History. Vol. I, Col. 187.

(57) Epistle of Mar Philoxenos of Maboog to the Monks of the East as in Documenta Syrorum by J. B. Chabot, P. 260.

(58) Ibid., Mar Michael the Great, PP. 266-267.

(13) Ibid, al-Durar al-Nafisah, PP. 568-569.

(14) Abu Nasr Yahya Ibin Jrair of Tigrit, **al-Murshid,** chap. 54.

(15) Al-Qalqashandi, **Subhul-Aasha,** Vol. I, P. 139.

(16) Chronicles of the (Unknown) Edessan, Vol. I, P. 182.

(17) Some of the reliable sources stated that their number was more than 7000. See the Epistle of the Maphrian Maroutha of Tigrit to the Patriarch John II, in the **History** of Mar Michael the Great, P. 426, and the Ms Biography of St. Mathew, and the biography of St. Behnam in Vol 2 of the (Acta, Martyrum Et Sanctorum) Paulaus Bedjan's edition, and see also : Poem by Abi Nasr of Bartley concerning St. Mathew, and the testimony of Mar Michael the Great, P. 489.

(18) Patriarch Aphraim I, Barsoum, **Syriac Literature and Sciences**, P. 509.

(19) Chabot, J. B. (ed.) : Documento Syrorum, PP. 209-224.

(20) Patriarch Aphraim I, Barsoum, Lectures, at the American University of Beirut, 1933, P. 30. Also Gorum Vartabed's the life of St. Mesrob.

(21) Some of the historians regarded him as John III.

(22) Ibid, Mar Michael the Great, P. 422.

Also Unknown Edessan, Vol. I, PP 263-264.
Also Bar Ebraya, ibid., Vol. I, Col. 275.

(23) Ibid., Syriac Literature and Sciences, P. 402.

(24) Armalat, Ishaq : Melkites, P. 104, as stated in the Dictionary of the Holy Bible by Vigouroux, PP. 132-133.

(25) See the sources of the Doctrine of the Church concerning the mysteries of the Incarnation and Redemption, in the History of the Syrian Church of Antioch by the Author. Vol. I. PP. 305-307.

(26) Gieseler's Compendium of Ecclesiastical History, Vol. I, P. 391.

(27) Encyclopaedia Britannica, 11th edition, Vol. 19, PP. 409-410.

(28) See the references in the History of the Syrian Church of Antioch by the Author, Vol. 2, PP. 35-36.

(29) Ibid., PP. 40-42; see also the 12 Anathemas of Cyril.

(30) Ibid., PP. 44-50.

(31) Ibid., PP. 52-56.

(32) Ibid., P. 60.

(33) Ibid., P. 60; see his two Epistles to Acacius Bishop of Malatia and Aulogius, Priest of the church of Constantinople.

References

(1) Eusebius of Caesarea, **Denho Alohoyo** (The Divine Revelation) 4:6.

(2) Isaiah 45:1 — In Hebrew **meshiah** from which the word «Messiah» in English is derived; from its Greek translation «Christos» the name «Christ» in English is derived, (See the New American Bible, Saint Joseph edition, 1970, P. 870).

(3) Acts 11:26.

(4) The pronounciation of (C) varies in different languages. This is the case, here, with the name of Cyrus. In some languages (C) is pronounced as (S); while in others it is pronounced as (K); just as is the case with the name of St. Cyril of Alexandria.

(5) Manna, Eugene, Aramaic Dictionary, P. 488. Also, Philip Hitti, **History of Syria,** Vol. I, PP. 184-185.

(6) Hitti, Philip, History of Syria, Vol. I, P. 63.

(7) Jerome, **Illustrious Men,** Chapter I, Also Leo of Rome, **Epistle to Anatolius of Constantinople,** 451 A.D.

Also Cardinal Baronius, Chronicle, concerning the years 42-43 A.D.

Moreover, the Church of Rome celebrates on February 22, the festival of the establishment of St. Peter's See in Antioch.

(8) Neal, Patriarchate of Antioch, P. I.

Also see our work; History of the Syrian Church of India PP. 25-27.

(9) Survey of the See of Antioch at the end of the Sixth Century, attributed to the Melkite Patriarch Anastasius; the Syriac est. Version was found in the church of Basubrina, Turabdin, written in the middle of the seventh century A.D., a copy of which is preserved at the patriarchal library in Damascus.

See also Ibid., History of the Syrian Church of India, P. 27.

(10) Patriarch Aphraim I, Barsoum, **al-Durar al-Nafisah** (Church History) Vol. I, PP. 340-341.

(11) Patriarch Mar Michael the Great, **History,** PP. 321-322.

Also Bar Ebraya, **Ecclesiastical History,** Vol. I, Cols. 229-233.

(12) John Bishop of Ephesus : **Lives of the Eastern Saints,** Vol. 2, P. 479.,

Although the number of the followers of our Church is reduced due to the dreadful calamities and severe persecutions which befell our Church, we are very proud of our Church, of its Syriac (Aramaic) language which is the mother tongue of our Lord Jesus Christ, and of its many activities. We are also proud that we are the descendents of the Martyrs.

★ ★ ★

It is clear also that the Church in the Middle East met with hard circumstances, which resulted in the Emigration of its children in thousands to North and South America and to Europe, especially to Germany, Sweden, France and Australia. Hence the position of its Patriarchate was disturbed by moving from one country to another. At last Damascus became the Headquarters. Such was also the case with its Archdioceses. Some of them ceased and new ones were established in other countries.

By the Grace of God, we are the Patriarch of Antioch and all the East and the Supreme Head of the Universal Syrian Orthodox Church. We have at present about two and a half million followers, most of whom are in India and the rest are in Syria, Iraq, Lebanon, Jordan, Egypt, Turkey, Europe and North and South America. We have also a Catholicos in India whom we consecrated in 1964 whose title is the « Catholicos of the East ». There are also 22 Archdioceses in the Middle East, India and North America. In India we have many missions which preach the Gospel among the Heathen.

At present, many of our followers are university graduated and are highly educated. Our boys and girls in the Middle East receive their primary and secondary education in our own schools and continue their higher study either in government or in Western private colleges. But in India we have our own colleges.

We have two major theological Schools to educate our clergy; one of them is in Lebanon and the other in India.

Recently we have started a few Social Welfare institutions. We are very glad to say that we have received some aid from the Evangelical Churches in Germany.

Our vision of the fraternity of Christendom and of all mankind led us in 1960 to join the World Council of Churches which we consider a hopeful sign for the future of Christianity and of mankind at large.

of Edessa — whom the Council of Chalcedon declared Orthodox without condemning their teachings and writings. This edict was signed by the Chalcedonian Patriarchs, Mina of Constantinople, Zwilas of Alexandria, Ephraim of Antioch and Peter of Jerusalem.[72] He boldly declared that «Dioscorus did not commit any error in the faith.» Such declaration was made by Anatolius, Patriarch of Constantinople, in 451 in the fifth session of the Council of Chalcedon. The Emperor, after issuing this edict, convened a local Council in Constantinople, in which those three «Chapters» were condemned. Among those who signed the decision was Vigilius, Pope of Rome, who was in Constantinople due to the plague in Italy. The Western bishops considered this as a step against the Council of Chalcedon. In 553 Justinian convened in Constantinople the fifth general Council under the presidentship of Eutyches, the Patriarch of Constantinople, and by the approval of Vigilius of Rome. This Council condemned the above-mentioned Nestorian leaders and their writings and those who accepted or may accept them and passed the following article : « He who separates God the Word who made miracles from Christ who suffered, or says that God the Word is with Christ who was born of a woman or he is in him like one, in another, and he does not say that our Lord Christ the Word is with Christ who was born of a woman, or he is in and the Word of God who was incarnate and became man is one and the miracles are His and He Himself suffered in manhood willingly, is anathematizd.»[73] This article was a stab to the heart of the Council of Chalcedon on one hand and a victorious triumph for the Doctrine of the Syrian Orthodox Church on the other.

16 — Its Present Situation

It is clear, from what we have explained, that the Syrian Orthodox Church is the most ancient one in the whole of Christendom and that its Patriarch of Antioch once ruled over the entire Christian East including various nations of different nationalities and languages and had outstanding accomplishments in many fields by the efforts of the inspired leadership provided by its patriarchs, even when they had to pass through trials and persecutions.

incarnate nature or one compound of Divine and human natures », without their qualities' mixture or confusion or change, and that of Eutyches in one mixed, confused and changed Divine nature. The Syrian Orthodox Church maintained, as we mentioned above, the teaching of Cyril and not that of Eutyches. It accepted the Henoticon of Zeno which contained a clear condemnation to Eutyches and his heresy, defending it through her Patriarchs Peter II and Severius the Great, and her Scholars : Mar Ishac the Antiochian, Mar Philoxenus of Maboug, Mar Peter the Kurgian, Mar Yacoub of Sroug, Mar Simon of Arsham, Mar Zakaria the Rhetorician and others.[67] Further, the council of Antioch, which was convened and presided over by the above-mentioned Peter II in 485, clearly excommunicated Eutyches and his adherents.[68] This Patriarch ordered that the Nicene Creed should be read in the Church during the Holy Eucharist in order to oppose both Eutyches and the council of Chalcedon.[69]

The other denominations also admit that our Church not only has no connection with the heresy of Eutyches, but also it condemns it along with its master.[70] It is true that a small group from Constantinople, Alexandria and Palestine sided with Eutyches at the beginning but that vanished after a short period due to the influence of the orthodox scholars.

15 — The Victory of Its Doctrine

The Syrian Orthodox Church, even in the intensity of persecutions, was armed with the power of truth in conducting discussions with its persecutors, and thus achieved its goal. On the 15th and the 26th of March 533 Emperor Justinian issued two edicts explaining his point of view in the controversy regarding the one or two natures. He emphasized the one-ness of the person of our Lord Jesus Christ and maintained the expression « Theopaschites », the suffering of God. These edicts were examined and approved by John II the Pope of Rome.[71] In 544 Justinian issued another edict against the «Three Chapters» the writings of the Nestorian leaders — Theodore of Mopsuestia, Theodoret of Cyrus and Hiba

strength, the work for the welfare of the faithful and the elevation of the truth, and the preservation of the church and deliverance of its trampled honour. In 519 Justin appointed Paul in Severius' place, whom the Antiochians surnamed « the Jewish ».[59] When his Nestorianism was disgraced and the Emperor realized his crimes against the unity of the Church he deposed him in 521,[60] and appointed Auphrosius, son of Mallah, who died accidently on 29th of May 526, during the dreadful earthquake which turned Antioch to ruins. He was buried under the ruins.[61] In the following year the Chalcedonians appointed Ephraim, the ex-governor of Antioch to succeed him.[62]

These three chalcedonian patriarchs assumed the throne of Antioch while St. Severius the legitimate patriarch was still alive in Egypt. On Feb. 8, 538 he passed away. The Divine Providence elected and encouraged St. Yacoub Burdaana one of the heroes of the Church, to defend the persecuted Church. In 543 he was consecrated a Metropolitan of Edessa in Constantinople by Theodosius of Alexandria in response to the desire of the Queen Theodora, who was a Syrian, and Hareth, son of Jabla, the Arab king of the Ghassanites.[63] In the same year he was declared as Ecumenical Metropolitan and was authorised to look after the affairs of all the persecuted orthodox Churches in Asia and Africa and to furnish the widowed dioceses with bishops and clergymen according to their need. In 543 itself he consecrated with the cooperation of some bishops, Sergis, as a Patriarch for Antioch. After the death of Sergis he consecrated Paul II in 550.[64] In the same time he visited most of the churches in Asia and Africa and consecrated for them 27 bishops and more than one hundred thousand priests and deacons[65] and a Catholicos for the East called Ahodemeh in 559.[66] Hence, the orthodox Church which obtained through him its triumph came to be unjustifiably called by its enemies « Jacobite » after his name. It is also called «Monophysite» by its opponents.

In this connection, it is important to distinguish between the teaching of St. Cyril concerning the nature of Christ « in one

which means in Syriac « the followers of the king ». Our scholar Bar Ebraya calls them « Melkite Syrians ».[52] Our Church maintains firmly one person and one nature for Christ after the union, and the crucifixion of God, and the expression of Theotokos or God-bearer, after the example of St. Cyril of Alexandria and the third Ecumenical Council of Ephesus. Its Holy Fathers emphasised these teachings against both the Chalcedonians and Nestorians.

In 476 a general council was held at Constantinople by the order of the Emperor Basiliscus. Five hundred bishops took part in it under the presidentship of the above-mentioned Patriarch Peter II of Antioch and Timotheos II of Alexandria (477+) and condemned the council of Chalcedon and restored to the Church the same doctrine maintained formerly by it.[53] Consequently, the Emperor issued a significant edict concerning this fact signed by 700 bishops under the leadership of the Patriarchs of Antioch, Alexandria and Jerusalem.[54] This council was followed by another in 482 which was convened by the Emperor Zeno. In the following year Zeno issued his famous Henoticon, against the Formula of the Council of Chalcedon,[55] which was confirmed by all the bishops in the East, under the leadership of the Patriarchs : Peter II of Antioch, Peter Mongos of Alexandria, Acacius of Constantinople and Anestas of Jerusalem. In 488 Patriarch Peter II of Antioch died and he was succeeded by Palladius who was succeeded by Flavian in 498. In 508 Emperor Anestas convened a council at Constantinople which condemned the council of Chalcedon and burned its original decision along with the Tome of Leo of Rome.[56] When Flavian inclined to the Chalcedonians, a council was held in Sidon in 512 by the order of Anestas which excommunicated Flavian and elected St. Severius the Great in his place. In his time all the province of Antioch with its Archbishops and bishops (except three)[57] and the faithful were against the council of Chalcedon. In the autumn of 518, only after the demise of Anestas, the adherents of this council appeared on the stage. It was then that Emperor Justin I stirred up a persecution against the Syrian Orthodox Church and exiled about forty bishops.[58] Severius, its Patriarch, moved to Egypt on 25th of September to continue, with his utmost

the purpose of sparing the Egyptians, was declared orthodox.» « How little convinced the prevailing party was of Cyril's orthodoxy is clear from the fact that Gennadius, Patriarch of Constantinople after 458, wrote against his 12 anathemas ».[39] Really, they were not convinced of Cyril's orthodoxy. That is why Calandiun, the Chalcedonian Patriarch of Antioch, called him in his letters « Foolish ».[45] Moreover, Emperor Justinian I himself failed in the following century, while trying with the help of the famous theologian Leontius to reconcile between the doctrine of Cyril and that of the council of Chalcedon.[46]

From this we can summarise that the members of the council of Chalcedon not only failed to reject the heresy of Nestorius but they also succeeded in acknowledging it, though they pretended to have excommunicated its master. Had Nestorius not died before the council he would have attended it[47] like his relatives and followers Hiba of Edessa and Theodoret of Cyrus. That is why Stephanus I, the Chalcedonian Patriarch of Antioch, and Euphemius of Constantinople were afterwards enthusiastic towards Nestorianism,[48] and Macdon of Constantinople celebrated annually Nestorius' feast along with a thousand monks of the monasteries of Constantinople who were accustomed to read the writings of Diodore and Theodore.[49] So also Paul, the Chalcedonian Patriarch of Antioch, celebrated Nestorius' feast.[50]

Although the council acknowledged the teachings of Nestorius it agreed with Cyril's teachings concerning the one compound person. But its followers in the following centuries neglected them and maintained only one Divine and simple person in Christ.

14 — Our Church's Apostolic Succession.

The Syrian Orthodox Church, as well as the majority of the vast province of the Holy See of Antioch, rejected from the very beginning the council of Chalcedon. This caused the resignation of Patriarch Maximus in 455, and the fall of the Chalcedonian Patriarch Martyr[51] and the installation in 468 of Peter II who is known as Fuller. This Church called those who were separated from her in accepting the council of Chalcedon, «Melkites» ܡܠܟܝܐ

while St. Paul himself attributed the shedding of blood on the cross to God[40] and called the crucified « The Lord of glory ».[41] The council of Chalcedon by this act was confirming the teachings of Nestorius who maintained that the crucified was merely a man and not God.

This resolution encouraged the Jewish people to declare in the street a statement directed to Marcian, saying that all in the past accused our forefathers as having crucified God and not a man, but now as the council of Chalcedon has declared that they crucified a man and not God, hence we request you to give us back our synagogues.»[42]

2 — It is also clear that the Formula of the Council of Ephesus maintained one nature for Christ after the union whereas the council of Chalcedon maintained two natures for Christ. Besides, it is evident that the council of Chalcedon refused the doctrine concerning the suffering and crucifixion of one of the Holy Trinity. Regarding the expression of Theotokos it was temporarily accepted, since it remained for about a hundred years as a subject of discussion between its followers. For example, in 468 the Emperor Leo I issued an edict, through which he ordered that our Lady must be called Theotokos and her name must be included in the « Deptecha ». This edict was opposed by Martyr the Chalcedonian Patriarch of Antioch. Some Antiochene monks proceeded to Constantinople where they complained against him to the Emperor, who deposed him.[43] In the following century Agabit, Pope of Rome, was ready to cancel her commemoration, and to remove her picture from the church,[44] but his death stopped him from doing so.

3 — We do not know how the council of Chalcedon acknowledged the orthodoxy of St. Cyril of Alexandria, while it accused him indirectly to have maintained « one mixed nature for the manhood and Godhead of Christ, and the suffering of the Divine nature », just as Nestorius, Hiba and Theodoret did before, whereas it is well known that this is the teaching of a heretic called Eutyches, who appeared after the death of St. Cyril and defended his teachings, but failed to follow him in the true path. It is true that St. Cyril maintained that the person who was crucified and who suffered was the incarnate Word of God, that is, one of the Holy Trinity in manhood. Dr. John Gieseler says : « Cyril too, for

is full of Nestorian views. For example, he says : « Really will come Christ who is two, God and man, the first did the wonderful miracles and the second was thrown to the insults », as if the operator in Christ is not one. Theodoret was the first to confirm it.[38] But the second Council of Ephesus which was convened in 449 by the order of the Emperor Theodosius II under the presidentship of St. Dioscorus of Alexandria ignored Leo's Tome and excommunicated Hiba, Theodoret, Domnus of Antioch and a few other Syrian orthodox bishops, and Flavianus of Constantinople, for siding with Nestorius.

13 — Its position concerning the Council of Chalcedon

Theodosius II died in 450. His death altered at once the state of affairs. The new rulers Pulcheria and Marcian (who was elevated to the throne by marrying her), were as partial to Leo as they were hostile to Dioscorus, according to Dr. John Gieseler.[39] Patricularly, Marcian was an intimate firiend and follower of Nestorius. Hence a new general council was held at Chalcedon in 451 at the request of Leo. This council accepted Hiba and Theodoret as members in it, without condemning their above mentioned writings, and declared as orthodox after his death Theodore bishop of Mopsuestia, master of Nestorius and the founder of his heresy, and considered the Tome of Leo as the basis of the dectrine. Such was the failure of the orthodox doctrine which was victorious in the third Ecumenical Council of Ephesus in 431 A.D.

The council of Chalcedon acknowledged, besides that, the Ecumenical Councils of Nicea, Constantinople and Ephesus, and the two letters of Cyril to Nestorius and the Easterns. Our remarks concerning this, are the following :

1 — It is well known that the Nicene Creed and the Tome of Leo are contrary to each other. For the Creed has attributed the mighty and humble deeds of Jesus Christ to one who is the incarnate Word of God by saying : « Real God of real God.... descended from heaven and was incarnate.... crucified and he suffered, died, and was buried, he arose and ascended to heaven....». But the Tome has attributed the mighty deeds to the Godhead and the humble ones to the manhood. On this basis itself the council refused to maintain that One of the Holy Trinity suffered and was crucified,

In other treatises he imitates Nestorius and says : « The Jews should not be proud. Because they did not crucify God, but merely a man », and put the following question « If God had died, who raised him from the dead » ?[34]

Theodoret, in his letter to the monks of the East, calls the anathemas of St. Cyril « Hypocritical », and his disciples « the spoilers of the true faith », « the introducers of the strange teaching into the evangelical teaching » and « errants who do not obey the truth ». He continues : « Indeed the wicked father begets a child more wicked than himself ». After the demise of Cyril, Theodoret wrote to Domnus II of Antioch in which he not only laughed at his demise but also ridiculed his doctrine by saying : « With difficulty and too late died the wicked man. The just and great people die before their time, whereas the wicked men live a long life ». He himself said in the church of Antioch and in the presence of Domnus : « Let heaven rejoice and the earth be cheerful, because the Egyptian dragon was swallowd », « The grudge has died and the dispute was buried along with it », « No one hereafter will compel his friend to blaspheme. Where are those who said that God was crucified ? God will never be crucified, but he who was crucified was the man Jesus Christ ». He continued, « Let therefore be silent those who give suffering to the Godhead »!!![35]

It is a shame indeed on the part of Theodoret to accuse St. Cyril by saying that the latter maintained « that God did not take a human nature but he was altered into flesh and that the Incarnation of our Saviour was by fancy and not real, and that the union was effected as a result of mixture and confusion between the Divine nature and the form which does this, and that the Godhead of Christ which does neither suffer nor alter, had suffered, was crucified and died » !!!

Theodoret maintained that there are « two persons and two natures for Christ, » and believed in the « Temple and in him who dwells in it », and called our Lady « The mother of God and the mother of man », and distinguished the miracles as belonging to the Godhead, and the sufferings and death as to the manhood.[36]

Theodoret proceeded to Rome where he attracted its bishop Leo to Nestorianism, and made him to issue his famous Tome[37] which

12 — Its position concerning Nestorius

There is no doubt that the Syrian Church sided in the beginning with Nestorius along with its Antiochene Patriarch John I, Archbishops (except three) and bishops, because Nestorius was one of the graduates of Antiochene school, but later on the Church had to condemn him and his teachings by writing, and to maintain that « the Word who was born eternally from the Father, He Himself was reborn in flesh from our Lady the Virgin, and the Virgin is therefore Theotokos ». The Church accepted also the expression of the « union » of the two natures.[32] St. Cyril in explaining that said : « The saying of the Easterns that « the union of the two natures was effected », is the same saying as the « Oneness of the two natures, or the incarnate God is one nature ».[33]

Hiba of Edessa and Theodoret of Cyrus were the greatest defenders of Nestorius and his teachings, as they were his close relatives. Probably like him they also were newly converted from Judaism.

Hiba, while still a priest and superior of the theological school of Edessa, wrote a letter to Mari bishop of Parsis — Riordashir, who was formerly his colleague in the school of Edessa. In that letter he attacked St. Syril of Alexandria and his twelve anathemas, syaing that they are « full of hypocrisy » and « against the Orthodox faith », « for he has established in them one nature for the Godhead and manhood of our Lord, and said that it is unlawful to distinguish His words or the words of the Evangelists concerning Him». Hiba accused St. Cyril to have maintained that the Goodhead suffered. In the same letter he attacked also St. Raboula of Edessa, calling him « Tyrant » while he included Theodore of Mopsuestia among the Fathers of the Church, calling him « The beatific, the preacher of the truth and doctor of the Church, who maintained the true faith, who left in his writings a spiritual arm for the children of the Church, and was not satisfied in guiding his city from error to the truth, but he taught also the far away churches by his writings which are not strange to the true faith ».

In this letter, Hiba speaks of the « Temple », that is the man, and of « who lives in him », that is the Godhead ».

We cannot believe that a patriarch descending from an ancient Christian lineage could declare such a strange teaching and thus could shake the very foundation of Christian faith. For this reason I am compelled to reconsider the origin of Nestorius. Formerly I considered him a Syrian by nationality and language, but after a thorough study of his biography and teachings, I changed my mind. I understood that his parents migrated to Syria from some part of Persia. Heaven knows whether they were not newly converted from Judaism into Christianity, since the teaching of Nestorius was favouring the Jews. This is confirmed by St. Cyril of Alexandria in his remarkable speech delivered in the third Ecumenical Council in 431. He says : « Nobody should say here-after to me, how hard is the impudence of the unclean Jews. Those oppressors lifted then a hand against Christ, but the present Jews were given by this blasphemer familiarity in the presence of God, by telling them that « you have crucified a man and not God ». In directing his words to Nestorius, St. Cyril says: « O heretic! If you do not believe the Prophets, Apostles, Preachers and Gabriel the Archangel, you must imitate at least the devils which resemble you. The devils feared His power and cried : 'Why meddle with us, Son of God ? Have you come to torture us before the appointed time ?,' and you were not convinced also by satan your deceiver who said : « If you are the Son of God, command these stones to turn into bread ». It is indeed a terrible and wonderful thing ! The evil spirits with satan their father call him who was born from Mary the « Son of God »; but this man changes the Son of God to a man.»[30]

The Council of Ephesus condemned this teaching, surnamed Nestorius as « Second Judas », confirmed the Orthodox Doctrine that was prevailing in the Church from the very beginning, called the Virgin Mary, « Theotokos », declared that Christ the incarnate God has, after the union of Godhead and Manhood, one Person and one Nature, and the Person who was crucified and who died was the incarnate Word of God. St. Cyril of Alexandria, in his book **True Belief in the Manhood of Our Lord** says : « We deprive neither the manhood of Godhead nor the Word of manhood after that obscure and indescribable union, but we maintain that Christ the One is formed of two things joined together and made one, who is formed of both of them, and that neither by destroying the two natures nor by their mixture, but by most excellent and honourable union.»[31]

of Mopsuestia, confirmed the accuracy of this distinction by their writings which were still highly esteemed in the whole east, while in Egypt the formula of Athanasius respecting a Divine nature made flesh was maintained. On the other hand, Ambrose and Augustine in the west endeavoured, after the example of the two Gregorys, to avoid the two rocks of this doctrine, viz, the division into two persons, and the mistaking of two natures »,[26] Not only that, but Theodore and other professors and graduates of the Antiochene school gave also no importance to Theotokos or God-bearer,[27] particularly Nestorius who developed these teachings.

Nestorius was first a priest in the Church of Antioch. In April 10, 428, he was consecrated as Patriarch of Constantinople. We can collect from the reliable sources available that he denied both the incarnation and redemption. He maintained that the Word of God did not descend to the womb of Virgin Mary, and the Virgin brought forth only the man Jesus Christ who became God by Grace and her virginity ceased when she gave birth to this man. He said that it is unlawful, therefore, to call Virgin Mary « Theotokos », when she was in reality the mother of Christ. When this man became thirty years old, he added, the Word of God descended upon him and made him his temple, and at the time of the sufferings and crucifixion he was separated from him. Hence the crucified was merely a man.

In defending this strange teaching, Nestorius maintained two persons and two natures for Christ, and spoke of Christ to be two Christs, one of them the Son of God and the other the son of man.[28] For this purpose he distinguished the two natures and distinguished some of His words and deeds as divine and some as human; Whereas in reality the two sets of words and deeds are expressions of the one Person Himself. He said : « the Word of God is God and Lord of Christ », « and God the Word was acting in the man Jesus », « and the power of the Unique Son of God was attached to him », « and Christ had power to make miracles by the Grace of the Holy Spirit », « and it is lawful to worship the man who was taken to heaven with God », « and the body of Christ heals and gives life, not because he is the Word of God but because God the Word is dwelling in him.»[29]

nature without confusion or mixture or change. Since this child is real God and real and perfect man His mother was Theotokos or God-bearer.

In maintaining these teachings the Church rejecfed the heretics, who denied the reality of His Manhood, or regarded as untenable the possibility of the union of God who is good with matter which is evil (according to them), and those who said that His body was from heaven, or that His Manhood was without the human and rational soul and that Godhead filled its place and was mixed with manhood, or that the Incarnation took place by matrimony, or that the person born from St. Mary was merely a man, who was later on justified by his deeds and became worthy of the reception of Godhead in him.

Regarding the Mystery of Redemption, the Church believed as follows :

The incarnate Son and Word of God was really crucified and He suffered and died in manhood by the separation of His soul from His body and He was buried in the tomb, whereas His Godhead was separated neither from His soul nor from His body, while he was on the cross or in the tomb. The sufferings did not touch His Godhead. On the third day, He rose from the dead.

The Church in maintaining these facts, rejected the heretics who maintained that this happened by fancy. That is, He pretended to be suffering whereas He did not really suffer, or another one like him suffered, or His Godhead was separated from His Manhood when He approached the sufferings and crucifixion, or His Godhead was mixed with His Manhood, hence it suffered together the crucifixion and death.[25]

11 — Misunderstandings between its Scholars

Towards the end of the 4th century and the beginning of the 5th, Diodore bishop of Tarsus and Theodore bishop of Mopsuestia turned from this orthodox teaching. In explaining this point, Dr. John Gieseler says : « But in the east they were now accustomed to distinguish the two natures, and the expressions used concerning them, with greater care; and the two most eminent men of the Antiochene school Diodore bishop of Tarsus, and Theodore bishop

With regard to the Clergy, we have two orders in our Church. The first is that of the monks or the unmarried priests who do not take charge of the parish churches. The Archbishops and the Patriarch are selected from among their ranks. The second is that of the married priests who are in charge of the parish churches. They do not receive any higher position except that of Cor-Episkopos. A parish priest may be ordained a bishop only after the death of his wife if he is qualified.

Formerly the church did not allow the monks, archbishops and the Patriarch to eat meat, but in these days that prohibition is lifted, except for those in India.

Our Church possesses some holy relics and celebrates their festivals with solemn processions inside and outside the church. For example, our Lady's Church in Homs is known as the Church of the Lady of the Girdle because it possesses the Girdle of our Lady. On August 15, the bishop and the clergy carry the Girdle in a great procession inside the Church, and the bishop blesses the faithful with this Holy Relic. So also, St. Thomas the Apostle's Church in Mosul possesses St. Thomas' Relics, and does the same thing on his festival on the 3rd of July every year.

10 — Its Doctrine concerning the Incarnation and Redemption

The belief of this Church in the Divine Mystery of Incarnation is as follows :

The Unique Son and Word of God, who is the second person of the Holy Trinity, descended from heaven to the womb of Virgin Mary and was incarnate and made man of her by the Holy Spirit and born from her after nine months in an undescribable way, while she remained Virgin during the time of bringing forth and after that also. It maintains also that the union of Godhead with manhood was effected at the first moment when the Virgin conceived him in her womb. That is, neither Godhead was in existence in the womb before the existence of the manhood in it, nor the manhood was in existence there before Godhead. As a result of this firm and inseparable union the Church maintains that the incarnate Word of God has one person of two, and one compound

Oxford, Cambridge and others. Some of these go back to the fifth and sixth centuries. Moreover, the most ancient manuscript of the Holy Gospel at present is found in Syriac. It was copied by the writer Yacoub in Edessa in 411 A.D. It is preserved in the library of the British Museum.

In order to appreciate the efforts of the Syrian Church in the field of the publication and preservation of the Holy Bible we should note the number of manuscripts preserved in various libraries in the world. The Rev. Fr. Paulan Martain counted 55 Syriac Estrangelo manuscripts of the « Peshitha » Version, copied in the 5th, 6th and 7th centuries, compared to 22 (only) in Latin and 10 in Greek.[24].

The Syrian scholars arranged the Holy Scriptures into chapters, and fixed according the Ecclesiastical order readings that agree with the services of Sundays and festivals throughout the year, besides special readings for the days of the Lent, the orders of the celebrated Festivals, ordinations, baptism, matrimony, consecration of the Chrism and baptismal oil, and funerals. They specified for each Sunday and festival three readings from the Old Testament and five from the New Testament.

Due to their boundless love of the Holy Bible, they employed many of its words in the liturgical books.

9 — Its practices

There is no doubt that the Syrian Orthodox Church was formed of various nationalities with different religious heritages. There is no wonder, then, if it adopted from them some customs and adapted them to agree with the Christian principles, along with the rich rituals which it inherited from its forefathers. For example, on Christmas Day when the Gospel of Nativity is read we light a bonfire. Probably that is copied from the Persians who used to do so on Dec. 25th out of their joy in and respect for the sungod, on the occasion of his birthday. Apparently, the church celebrated Christmas on that particular date to convince the Persians that Christ Himself is the sun of righteousness and thus to attract them to the Christ fold.

The faithful prostrate themselves during their worship as the Jews and others in the East did. This kind of worship is copied also by the Muslims.

8 — Its Biblical Heritage

This Church played an active role in the field of the Biblical literature. Its scholars dived into its vast ocean and extracted brilliant pearls with which they decorated the neck of human society. They translated the Bible, first into Syriac, their own language, and then studied it thoroughly and wrote many volumes of commentaries on it. The libraries of the East and the West are heavily stacked with these in spite of many dreadful calamities which destroyed many thousands of manuscripts, especially during the first world war. After studying the Bible in Syriac, they translated it from Syriac into other living languages. Around 404 the Syrian professor Daniel co-operated with the Armenian scholar Mesrob in translating the Bible into Armenian.[20] Around 643, our Arab scholars of the « Tay » and Tanouckh tribes and others from Aaquoula (Coufa) translated the Holy Gospels into Arabic by the order of our Patriarch St. John II,[21] in response to the wish of Umeir, son of Saad son of Abi Waqqas el Ansari, the Prince of el Jazira.[22] In 1221, John, son of Joseph, the priest of Taflis (South of Russia), translated it into Persian.[23] In the beginning of the 19th century, the V. Rev. Philipose Remban of south India translated it into Malayalam, the language of south India. In the present century, the V. Rev. Konathu Mathew Malpan translated and published in Malayalam the whole New Testament except the book of Revelation.

The conversation which took place between the above mentioned Ruler of el Jazira and our Patriarch St. John confirms the faithfulness of the Syrian translators of the Holy Scriptures. The Ruler asked the Patriarch to translate the Holy Gospel on condition that he would mention in it neither the Godhead and crucifixion of our Lord Jesus Christ nor the baptism. « I will never omit a single letter from the Gospel of my Lord, even if all the arrows of your army pierce me », the saint answered him with great courage. When the Prince had noticed his courage he told him, « Go and write as you know. »

What makes us more proud is that the scanty remnant of that rich heritage which withstood the plights of ages is considered to be the most ancient among the manuscripts of the world, especially those which were taken from the library of the Syrian Monastery in Egypt to the libraries of Vatican, London, Milano, Berlin, Paris,

church after the name of Mary, God-Bearer. It was rebuilt in 73 A.D. after kind Titus had destroyed Jerusalem».

7 — Its Educational Activity

This Church engaged itself in various fields of studies such as theology, music, philosophy, medicine, language, poetry, history, mathematics and astronomy, and established many important educational institutions through which it exerted its influence on the history of culture. It succeeded in graduating in its schools many remarkable scholars well-known in the East and in the West. The Arab conquerors sought their assistance to educate themselves and to translate into Arabic many Greek books on various topics, besides their wonderful works in Syriac. Their translations and writings became in the following centuries a rich and remarkable source for the Arab scholars and philosophers, and through them for the western world. A quick look at the philosophic letters of Al-Kindy can convince you of how much that first Arab philosopher in the ninth century had quoted from these writings. For example, his expressions « Is, Lais, Huwayya, Qunyat and Kuthmat.» So also the Arabs adopted many of the Syriac melodies, tunes and poetical metres which were invented especially by Bardaisan, Mar Ephraim, Mar Balay and Mar Yacoub of Sroog. Moreover, the Arabic language itself was affected by Syriac. We are proud to say that one can find in these Syrian scholars excellent treatment of some of the theories which were well accepted by the West. For example, the theory of Harder « The man is a small world », was treated by St. Ahodemeh the famous Catholicos of the East and a Martyr in the sixth Century : the theory of Galileo, the astronomer, was treated by the bishop of Edessa in the tenth century, in his book called « The cause of all causes. » In this book too, we find exactly Nietzsche's theory of the super-man.

In describing the educational interest of the Syrian scholars we cannot but blame some of the orientalists who wrote of Bar Ebraya, the greatest scholar in our Church, as being of Jewish origin. In fact, his nickname «Bar Ebraya» was applied to him because he belonged originally to a village called « Ebra » which was situated on the bank of the River Euphrates, close to Malataya. Moreover, his grandfather's name was Touma (Thomas). This Christian name alone is enough to prove that he descended from an old Christian family.

6 — Its contributions to the Ascetic life.

This Church strengthened the Ascetic life and founded from the 4th century onwards hundreds of monasteries which were occupied by thousands of monks and nuns who trained themselves in the virtues of piety, celibacy, chastity, humility, obedience, silence, self-imposed poverty, fasting and prayer. Besides, they bestowed favour upon human society by taking a deep interest in education and the arts. An everlasting wealth is found in the thousands of volumes of manuscripts which they wrote. While they instructed many people, they attracted many others to the Christian fold. We can realize the magnitude of the activities of this Church in this field from the fact that, in the fifth century, there were in the mountain of Edessa alone three hundred monasteries[15] occupied by ninety thousand monks,[16] in St. Mathew's monastery east of Mosul-Iraq twelve thousand,[17] and in the following century there were six thousand and three hundred monks in St. Basus monastery near Homs, Syria.[18] In the same period, one hundred and thirty-five abbots in southern Syria signed the declaration of faith.[19] We are sure that the number of our monks and nuns in that golden age was about six hundred thousand.

The most famous one among these monasteries is the monastery of St. Mark in Jerusalem, because it is the very house of Mary the mother of John-Mark, where our Lord Jesus Christ observed the Passover and His Last Supper, washed the feet of His disciples and entrusted to them the Sacrament of his body and blood. To this house He came after His Resurrection, while the doors were closed, and granted His disciples the Holy Priesthood. After His Ascension, the disciples gathered together along with His mother and brothers in this house to pray regularly, and it was here that the Holy Spirit descended upon them. Afterwards it was consecrated a Church in the name of our Lady. A Syriac Estrangelo inscription of the sixth century engraved on the inside of the right hand side of the entrance to this Church confirms this fact. This inscription was discovered in September of 1940 when the old plasterwork of the Church was removed for renovation. The following is its correct translation : «This is the house of Mary the mother of John surnamed Mark. After the Ascension of our Lord Jesus Christ to Heaven, the Apostles consecrated it into a

Asia. History also considers St. Peter, the chief of the Apostles, as the founder of its Apostolic See and its first Patriarch.[7] He himself ordained St. Evodius and St. Ignatius who was mentioned earlier. After his martyrdom he was succeeded by St. Evodius and St. Ignatius respectively. Likewise, St. Peter was succeeded by a line of distinguished Patriarchs, most of whom amazed the world with their sanctity, wonderful writings and other accomplishments in many fields. By the Grace of God, we are the 121st in their legitimate line.

The jurisdiction of the Holy See of Antioch extended to the Far East. In other words, it covered all Asia.[8] It ruled during its golden age over 12 metropolitans and 137 suffragan bishops.[9]

5 — Its Missionary works

It is well known that this Church carried the torch of the Gospel to all the parts of the East, where it guided in the true path thousands and thousands of the children of different nations, namely, Arabs of various tribes, Persians, Afghans, Indians and Chinese. It contributed as well to the conversion of the Armenians.[10] In the sixth century it attracted to the fold of Christ a great number of people from Ethiopia and Nubia through the efforts of a priest called Julian,[11] and eighty thousand of the inhabitants of Asia Minor, Carya, Phregia and Lydia, through the efforts of St. John, the famous bishop of Ephesus.[12]

Syriac was the liturgical language of the Eastern churches in spite of their different nationalities. Many of their followers learned it perfectly well and translated the Syriac version of the Holy Bible into their mother tongues. This was true, especially in India where we have a florishing Syrian Church. However, the Armenian Church, besides using Syriac, in which some of its bishops were well-versed, utilised the Syriac « Alphabet » to write its native language up to the 5th century. Then Mesrob, one of its scholars, invented the Armenian « Alphabet ».[13]

The first Arabic liturgy mentioned in our Church was in Iraq, during the tenth century. It is said that the Metropolitan of Tigrit, ordained an Arab bishop in 912, celebrated the Divine Eucharist in Arabic.[14]

since their source was the same. This name was connected with the Church of Antioch from the very beginning of Christianity. Hence it was called the « Syrian Church » as it is mentioned in the epistle of St. Ignatius, the third Patriarch of Antioch, to the Romans in 107. It was also attached to the churches in the East as far as India, which submitted to the Church of the ancient capital of Syria. It is still connected to these churches which still use Syriac as their liturgical language, that is the first language of the Antiochene Church of Syria and of the Syrian countries. Formerly, according to the Romans, the term « Syrus » meant every body speaking Syriac.[6] We are amazed to know that some of the Western writers and orientalists call our Church the « Syriac Church ». Our church, from its very inception in the first century, has been called and was known throughout the world only as the Syrian Church. The name « Syrian » to us does not only designate the name of a country, but also designates the proper name of the Church that was established in Syria and used the Syriac (Aramaic), the language of the country. Therefore it became the religious name of our Church wherever located : in Syria, Lebanon, Iraq, Turkey, Jordan, Egypt, India, and North and South America. Our church has also followed the distinctive Syrian religious and cultural traditions unbroken to the present day.

It is accepted by all that the word « Syriac » means the language of Syria and that of the Syrians, just as Arabic means the language of the Arabs. So we call our Church the « Syrian Church » (and not Syriac Church), because it was and still is the only native Church of Syria, as mentioned above. It so gallantly preserved and continuously maintained the ancient culture, language of Syria and the rituals of the Church of Antioch; Antioch being the ancient capital of Syria.

In short, there can never be any doubt, as all historians and scholars admit, that our Church is the original Church of Syria, and that it is the one and only Church that has preserved the ancient culture and language of Syria, together with the valuable literature and liturgies of the ancient Apostolic Church of Antioch.

4 — Its Patriarchal See

The history of the church declares Antioch as the mother of the gentile churches and the headquarters of Christianity in

liturgy originally written by St. James, the brother of our Lord and the first bishop of Jerusalem, came to be used for the first time by this Church. Hence it was attributed to it.

We are very proud that this language was sanctified by the birth and life of Christ, by His miracles, teachings, sermons and the establishment of the sacraments of the Incarnation and Redemption. It was honoured by His Holy mouth and that of His blessed mother and the Apostles.[1] We are proud also that by this language the Gospel was first preached in Judea, Syria and the neighbouring countries.

3 — Its name : the « Syrian »

This name was derived from Cyrus the king of Persia (559 - 529 B.C.) who conquered Babylon (539 B.C.) and liberated the Jews by permitting them to return to Judea. His name is mentioned by the prophet Isaiah, connected with Christ.[2] The name «Syrian» is equivalent to the term « Christian » which was applied to the disciples in Antioch for the first time,[3] because those converted Jews believed that Cyrus, their liberator from captivity in 538 B.C., resembled Christ the liberator of captive mankind. So they used to repeat Christ's name connected with his name for pride and honour, as their forefathers did upon their return to Judea. When this news arrived to the gentile elements in Antioch, they called them « Syrians » or « Christians ». From that time onwards the name « Syrian » prevailed first among the Christians of Syria and afterwards among the Christians of Mesopotamia, Persia, India and the far East, through the work of the Syrian Apostles and preachers. This name was used in Syria to distinguish between the Christian Arameans and the Arameans who were not yet converted. Hence the word «Aramean » became synonymous to the word « Heathen », and the word « Syrian » synonymous to « Christian ».[5] Likewise, the Aramaic language was called Syriac. Until the present days the Christians who speak Syriac, are called in this sense, « Suroye » or « Suraye » or « Curyaye » Whereas the name « Christian » prevailed among the Western Christians.

All the Syrian historians agree that the name of Syria itself is derived from the above mentioned Cyrus. So, when the disciples were called « Syrians », both of these names were combined together,

THE SYRIAN ORTHODOX CHURCH

We are thankful to Prof. Dr. W. Strothmann for extending to us an invitation to attend the Congress of the Academy of Göttingen and deliver a lecture on the history of the Syrian Orthodox Church. We gladly take this excellent opportunity to speak to you about the position of our Church within the general church history, its liturgical language, name, patriarchate, missionary work, ascetic life, educational activities, Biblical heritage, practices, doctrine, as well as its point of view concerning the Nestorian-Chalcedonian controversy, Apostolic succession and finally its present situation.

1 — Its position within the Church History

This Church enjoys the greatest prestige in the history of Christendom since it is the first Church which was established in Jerusalem out of the Apostles, Preachers and other converted Jews, and was grafted in Antioch by those who were converted from among the Arameans and other gentile elements. It can justifiably claim the wealthiest liturgical and musical heritage, besides a proud theological and missionary record. It suffered untold hardships and tragedies including massacres and repeated transfer of the See of the Patriarchate from one locality to another due to political and other developments. Historians declare that the survival of this Church was nothing short of a miracle.

2 — Its Liturgical Language

There is no doubt that Aramaic was the language of the Jews during the Apostolic Age as well as during several centuries prior to this period and extending as far back as 500 B. C. The Jews even wrote some of their Holy Scriptures in Aramaic or in Aramaic characters. The Dead Sea Scrolls which were discovered in 1947 by His Eminence Mar Athanasius Y. Samuel, then Archbishop of Jerusalem, confirm this fact. This language, therefore, was used as the liturgical language in this Church. The Aramaic

PREFACE

At the beginning of 1971 we received an invitation from the Academy of the University of Göttingen, West Germany, to attend a week of lectures and seminars in the field of Syriac studies, and to conclude this week by delivering a lecture concerning the Syrian Orthodox Church of Antioch.

On the 8th October 1971 we delivered our lecture in English in the Hall of Göttingen University. Today we have pleasure in sending it for publication, accompanied by its Arabic translation, so that it may be put in the hands of scholars, historians and theologians, and our prayer is that it may bear fruit for the glory of God and the advancement of Holy Church.

Damascus, 15th March 1974

+ Ignatius Yacoub III
Patriarch of Antioch and all the East



HEILIGE - SYNODE DER SYRISCH-ORDODOXEN KIRCHE, 1983

ܐܒܗ̈ܬܐ ܕܣܘܢܗܕܘܣ ܩܕܝܫܬܐ ܕܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ

THE SYRIAN Orthodox Church

OF ANTIOCH

by

H.H. Mar Ignatius Yacoub III

Patriarch of Antioch and all the East

The Supreme Head of the Universal Syrian Orthodox Church

reprinted by

St. Ephrem the Syrian Monastery

Holland - 1985

ܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ

ܬܪܝܨܬ ܫܘܒܚܐ ܕܐܢܛܝܘܟ

THE SYRIAN
Orthodox Church

OF ANTIOCH

by

H.H. Mar Ignatius Yacoub III

Patriarch of Antioch and all the East

The Supreme Head of the Universal Syrian Orthodox Church

reprinted by

St. Ephrem the Syrian Monastery

Holland - 1985

ܟܬܒܐ ܡܡܘܦܣܢܬܐ ܠܐܘܪܚ̈ܐ ܣܘܪܝܝܐ ܘܐܠܗܝܐ

ܒܚܡܫܐ ܠܫ̈ܢܐ

THE SYRIAN Orthodox Church

OF ANTIOCH

five languages

by

H.H. Mar Ignatius Yacoub III

Patriarch of Antioch and all the East

The Supreme Head of the Universal Syrian Orthodox Church

Published by

St. Ephrem the Syrian Monastery

Holland - 1985